المقدمة:

لقد أصبح الطالب الجامعي اليوم أكثر انفتاحاً على ثورة التقنية ومصادر المعلومات نظراً للمتطلبات المتنامية والتطورات المتلاحقة التي تشهدها العملية التعليمية بشكل عام والتعليم الجامعي على وجه أخص، ذلك أن غالبية المقررات التعليمية المطروحة للدراسة في الجامعات أصبحت تتجه نحو منحى أن تقدم ضمن بيئات تعلم متمازجة نظراً للمزايا التي تقدمها تلك البيئات مع نمط تعليمي يتسم بالمرونة والكفاءة والفاعلية، وهكذا بدأت الجامعات في التحول من النمط التقليدي إلى نمط التعليم الالكتروني والذي يواجه في بناء منظومته العديد من الصعوبات كنقص المهارات للمعلمين والمتعلمين والقضايا الأخلاقية المرتبطة بهذا النوع من التعليم وتأثيراتها على المتعلمين وكذلك إمكانية مطابقة التعلم عبر بيئاته للمعايير المعترف بها .

ومن الملاحظ اتجاه أغلب أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الشبكات الاجتماعية على اختلاف أنواعها كبيئات تعلم تدعم المقررات التي يقدمونها، وأصبحت تلك الأدوات وسائط ثرية وأرضاً خصبة لنمو التفاعلات وتشارك الخبرات ووجهات النظر وتقديم المشاريع وتناقل الأخبار والأفكار مع مدىً واسع من الإمكانيات الكبيرة لها .

إن الحديث عن المزايا التي توفرها الشبكات الاجتماعية قد نمى بشكل متزايد، وكثرت الأبحاث والدراسات التي تجرى من قبل الباحثين والمعلمين في هذا المجال، إذ ذكر دالسقارد (Dalsgaard ,2006) أن بيئة الشبكات الاجتماعية تدعم التعلم الذاتي القائم على حل المشكلات وكذلك التعلم التعاوني النشط المبني على العمليات، مع دعم للنظرية البنائية في التعلم، في حين أشار ماسون وريني (Mason & Rennie, 2008) إلى أن التوجه المتزايد

نحو توظيف أدوات الويب ٢.٠ لدعم نهج البنائية في التعلم ليس بالأمر المستغرب، لكن الأمر الذي ينبغي الالتفات إليه هو كيف توظف هذه الأدوات في تطوير أساليب التدريس، و بتفحص الأدب التربوي فإن نتائج كثير من البحوث أشارت إلى الفرص التعليمية التي توفرها الشبكات الاجتماعية بشرط توفر التصميم الجيد لتوظيفها في العملية التعليمية على نحو فعال Mazer, Murphy, & Simonds, 2007؛ Heavin, 2007 ؛ Carter, Foulger & Ewbank, 2008 ؛ Pearson,2009؛ ؛ Alexander,2006)؛ Trzeszkowski-Giese, 2007 ؛

إلا أنه وفي خضم هذه الثورة ينبغي أن لا نهمل حقيقة مفادها أن المتعلمين أصبحوا أثناء تعلمهم عبر تلك البيئات معرضين للعديد من المواقف التي تتطلب منهم حسن اتخاذ القرار، بل وقد تشكل بعضاً منها خطراً حقيقياً على المتعلم ما لم يكن على وعي ودراية بكيفية التعامل معها ودرء الخطر الذي تحتويه .

ومن المهم الإشارة أيضاً إلى أنه قد يكون هناك استخدامات غير قانونية وانتهاكات تطال حقوق الطبع والملكية الفكرية عند التعامل عبر بيئات الشبكات الاجتماعية، إضافةً إلى وجود أفكار مضللة قد تساهم في هدم وتقويض ما تسعى لبنائه الأنظمة التعليمية أو الاجتماعية في الدول(2010 ., Henderson, et al)، كما أشار تقرير قانون الخصوصية والممارسات الاسترالي (ALRC, 2008)) إلى أن قدرة مشغلي شبكات التواصل الاجتماعية على السيطرة على سلوك المستخدمين لهذه الشبكات محدودة مع غياب للحلول القانونية أو التنظيمية الممكن تطبيقها في حال وجود الانتهاكات على الشبكة، الأمر الذي يستدعي تطوير استراتيجيات تربوية بهدف تزويد

الشباب بالمهارات الضرورية لإدارة معلوماتهم الشخصية الخاصة، واحترام خصوصيات الآخرين، ومثل هذه الاستراتيجيات بحاجة لفهم واضح للمتعلمين ووضع تصور متكامل بمخاطر الشبكات الاجتماعية مع الحذر من تطبيق تجارب بلدان أخرى في هذا الشأن قد لا تتسق مع المضامين التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والقانونية للبلد موضع الدراسة أو المشكلة .

ذلك أن التعاملات والتعلم عبر تلك البيئات الشبكية بكل ما تحتويه من ملامح خيره أو سيئة لا تختلف كثيراً عن التعاملات عبر البيئة في شقها الفيزيائي الطبيعي، فإذا كان مستوى ودرجة الحرارة في الطبيعة المادية شأناً محدِداً في التوازن البيئي الطبيعي، فإن مستوى الحريات وخاصة تنقل المعلومات والآراء وتداولها في المجتمع بات أيضاً أمراً محدِداً في مدى التوازن الميدياتيكي في العالم الافتراضي من جهةٍ أخرى (قنيفة ، ٢٠١٤)، بمعنى أنه توجد بيئة أخرى عبر العالم الافتراضي تدعم وسائط تناقل الأفكار والأخبار وتروج لتعاملات شتى، والمتعلم بأمس الحاجة أن يعي كيف يتعامل ويتعلم عبر تلك البيئات .

وبما أن التواصل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية لا يختلف عن طرق التواصل التقليدية بين البشر، وحيث أن الكثيرون قد أسسوا مبادئاً للتواصل التقليدي تحت مسمى "فن التواصل البشري" أو "مهارات الاتصال" أو غيرها من المسميات، كما سُنت الكثير من التشريعات والأنظمة التي تحكم التعاملات بين الأشخاص على أرض الواقع وضبطت ضمن إطار عام هو إطار المواطنة الصالحة التي ضمن إطارها يخطو المجتمع خطواته نحو البناء والاستثمار والتقدم متى ما تمثل كل شخص فيه لقيمها، وتماماً كما هي

المواطنة على أرض الواقع فإن الإطار الذي يمكن أن توجه وتضبط به سلوكيات المتعلمين عبر الشبكات الاجتماعية هو إطار جديد أصبح يعرف اليوم بقيم المواطنة الرقمية Digital Citizenship .

إن مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship يتضمن القدرة على التفاعل الإيجابي مع باقي أعضاء المجتمع الإلكتروني، ومن هنا يبرز تساؤل كبير حول مدى تحقق مفهوم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين عبر بيئات التعلم المدمجة التي توظف فيها شبكات التواصل الاجتماعية، وما الدور المنوط بمؤسسات التعليم تجاه هذه القضية، وكيف تتأقلم المؤسسات التربوية مع المواطنة الرقمية بل مع مفهوم هوية الفرد في مجتمع تكون الشبكات (وعلاقاتها التفاعلية) جزءاً أساسياً من نسيج علاقاته ،إذ أنه حاضراً هناك ثمة صعود لدور شبكات التواصل الاجتماعية في التفاعل بين الأفراد ونشر الآراء والأفكار بينهم بل وحتى التأثير في الرأي العام (مراد ،٢٠١٤) .

مشكلة الدراسة :

بما أن جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن تتنافس اليوم كبقية الجامعات الأخرى في توظيف بيئات التعلم الإلكترونية ومنها البيئات المدمجة القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية التي يمكن الاستعانة بها في الشؤون التعليمية أو الإدارية أو التدريبية أو البحثية، وتخوض المتعلمات فيها غمار تلك البيئات وهو الأمر الذي تنشأ معه حاجات متنامية تتمثل في الحاجة إلى (فهم نوعية المعرفة التي تقدمها تلك البيئات واستيعابها، التعرف على مصادرها وتيسير الحصول عليها، إجادة معالجتها، إتقان مهارات استخدامها، حسن توظيفها واستثمارها، تبادلها وتشاركها، تمثل السلوك الاتصالي القويم باستخدام التكنولوجيا، التفكير النقدي والتحليلي للقضايا المطروحة عبرها) ، كما أن

استخدام تلك البيئات بشكل منتظم وفعال في إطار مفهوم وقيم المواطنة الرقمية أصبح اليوم من الضروريات التي يمكن بواسطتها إدارة السلوك وتوجيهه أثناء المشاركة في مجتمع المعرفة .

إذ أنه على ما لهذا الانفتاح المعرفي والثقافي الذي تعايشه الطالبات اليوم من آثار إيجابية، إلا أنه يمكن أن يمثل صدمة ثقافية وتربوية لبعضهن، مما يعني اهتزاز القيم والأفكار والثوابت التي يحملها الإنسان ويسبب ذلك قلقاً وتناقضاً لا يسهل فهمه والتعايش معه من قبل الفرد، وربما يجعله سلبياً يتقبل كل شيء ويتصالح مع مختلف الأفكار وأساليب العيش، وربما يجعله أكثر تعصباً ونكوصاً وتطرفاً، وبين ذلك احتمالات أخرى متنوعة ومنها الشعور بالنقص والضعف ونقد الذات والشعور بالعجز والاكتئاب والفقدان (عباس ، ٢٠٠٦)، وقد أشار البدر (٢٠١٢) إلى وجود بعض المحاذير التي يمكن أن تنشأ عن الاستخدام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعية والمخاطر التي تحيط بذلك الاستخدام في حال لم يوجد نسق قيمي متوازن يعمل كرقيب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات للمتعلم .

وليس هناك ثمة مشكلة في السماح للمتعلمين بخوض غمار تلك البيئات، وليس المطلوب إعطاء محاضرات مثلاً عن سبب نشر الصور السيئة أو التعدي على الخصوصيات أو السب والقذف أو انتهاك حقوق التأليف والنشر الإلكتروني من قبل بعض المتعلمين، إنما يجب أن نعلمهم قبل ذلك كيف يتعرفون على الاستخدامات غير الملائمة للشبكات الاجتماعية وكيف يمكنهم التعلم من بعضهم البعض حول الحقوق والواجبات والمسؤوليات الرقمية (Marcinek,2011).

وقد تلمست الباحثة مشكلة الدراسة مع انتشار استخدام وتوظيف التعليم الإلكتروني في العمليات المختلفة بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن وعلى رأسها عمليات التعليم والتعلم، إضافةً إلى ما لاحظته من عدم انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات في الجامعة _ ولتدعيم هذه الملاحظة فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بسيطة شملت ١١٨ طالبة من طالبات الكليات الإنسانية بالجامعة من مختلف التخصصات والمستويات وتضمنت سؤال يتعلق بما إذا كان لديهن أي خلفية أو معرفة عن مفهوم المواطنة الرقمية، إذ كانت إجابة ما نسبته ٨٨,١٪ بـــ (لا)، على الرغم من أنهن قد يكن يمارسن بعض قيمها أو أفعالاً منافيةً لها، لكن تغيب صورتها الواضحة عن أذهانهن رغم تعاملهن مع تلك البيئات بشكل مباشر بكل ما تتصف به من تشاركية وتنوع في الثقافات والتوجهات والأفكار، مع توظيف لمختلف أنواع التطبيقات التربوية للحوسبة السحابية كتطبيقات جوجل Google التربوية مثل جوجل درايف "Google Drive "وجوجل بلس "Google+" باعتبارها مجتمعات تكون المشاركة فيها مقاربة تماماً لتلك التي تحدث على أرض الواقع، لذلك فإن إحدى أهم واجبات المربين اليوم هو الالتفات لهذا الموضوع ولفت الانتباه له والتعريف به وقياس مدى تحققه ومحاولة غرس قيمه في المجتمعات التعليمية وكذلك محاولة منع إساءة استخدام التكنولوجيا وتداعيات تلك الإساءات على الفرد والمجتمع، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

ما درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية في بيئات التعلم عبر الشبكات الاجتماعية وما

تأثيرات ذلك التمثل على تحقيق الأمن الفكري لديهن ؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١ - ما مدى استخدام طالبات الكليات الإنسانية لشبكات التواصل الاجتماعية في عملية التعلم أو التواصل بشكل عام ؟

٢ - ما درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية مقارنةً بدرجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعية في التعليم ؟

٣ - ما نوع العلاقة بين استخدام طالبات الكليات الإنسانية للشبكات الاجتماعية في تعلمهن أو تواصلهن وبين درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن ؟

٤ - ما درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية ؟

٥ - هل هناك تأثير لدرجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية على تحقيق الأمن الفكري لديهن ؟

٦ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية التي تنتسب إليها الطالبة؟

٧ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

٨ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لانتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن ؟

٩ - ما الرؤية المقترحة لدور الجامعة في تعزيز درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية في ضوء درجة انتشار المفهوم وتمثل طالباتها الفعلي لتلك القيم ؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى استخدام طالبات الكليات الإنسانية لشبكات التواصل الاجتماعية في عملية التعلم أو التواصل بشكل عام .

- التعرف على درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

- تحديد درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية.

- التعرف على ما إذا كان هناك تأثير لدرجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية على تحقيق الأمن الفكري لديهن .

- تحديد ما إذا كان هناك علاقة بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية وبين نوع الكلية التي ينتسبن إليها .

- تحديد ما إذا كان هناك علاقة بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية وبين المستوى الدراسي الذي تنتمي إليه الطالبات.

- بيان ما إذا كان هناك علاقة بين مدى انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية وبين درجة تمثلهن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات الشبكات الاجتماعية .

- تقديم رؤية مقترحة لدور الجامعة في تعزيز درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية في ضوء الواقع الفعلي لدرجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية وتمثل طالباتها الفعلي لتلك القيم .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها لعدة اعتبارات يمكن إيجازها بما يلي :

١ - تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل على المستوى العربي _ وذلك في حدود علم الباحثة _ التي تناولت محاور المواطنة الرقمية وحللتها إلى مجموعة من المؤشرات الدالة على تحقق كل محور، بالاستناد إلى الدراسات التربوية في المجال والقراءات التحليلية العربية والأجنبية .

٢ - التزايد الملحوظ في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وارتفاع معدلات هذا الاستخدام بين فئة الشباب التي يشكل المتعلمين جزء كبير منها في المراحل الجامعية، مع ما لهذا الاستخدام من تأثيرات تمس جوانب مهمة من شخصية المتعلم، مما يستدعي وضع ضوابط ومعايير لهذا الاستخدام.

٣ - إمكانية الاستفادة من المؤشرات التي تم إعدادها في هذه الدراسة في بناء دراسات أخرى تتعلق بالمواطنة الرقمية وكيفية تنميتها، كما يمكن تطبيقها على مختلف المراحل التعليمية وعلى أفراد المجتمع بشكل عام كمقياس للتأكد من تحقق المواطنة الرقمية من عدمه واتخاذ الإجراءات اللازمة في ضوء ذلك .

٤ - إمكانية الاستدلال بنتائج هذه الدراسة في مدى تحقق الأمن الفكري للطالبات الجامعيات وتأثيره على الولاء الوطني عن طريق ملاحظة درجة تمثلهن لقيم المواطنة الرقمية وما تتضمنه من مؤشرات دالة على الأمن الفكري والولاء الوطني .

٥ - أهمية الكشف عن علاقة المتعلمات بشبكات التواصل الاجتماعية و السلوك الفعلي لهن عند استخدام التكنولوجيا ومدى تطبيقهن للممارسة المسؤولة والأخلاقية والآمنة عند التعلم عبر الشبكات الاجتماعية لعلاقتها الوثيقة بمفهوم المواطنة الرقمية .

٦ - التعريف ببعض المحاذير التي يمكن أن تتعرض لها المتعلمات والتي تنشأ عن الاستخدام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعية والمخاطر التي تحيط بذلك الاستخدام في حال لم يوجد نسق قيمي متوازن يعمل كرقيب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات للمتعلمات .

٧ - الأهمية التي تشكلها الفئة المدروسة من المتعلمات كونها تمثل نموذج لفئة الشباب داخل المجتمع وهي من الثروات الوطنية الكبرى، وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم سواء سلبا أو إيجابا، خاصة مع إمكانية تغير النسق القيمي والأخلاقي في عصر الانفتاح

التكنولوجي، وما يمكن أن يحمله من تأثيرات تمس الوطن على أرض الواقع بعد تنامي تأثيرها الافتراضي في عقول الشباب، وضرورة إخضاع سلوكيات الشباب للملاحظة البحثية المستمرة للوقوف علي مدي ثباتها أو تغيرها وتأثيرها على عمليات أخرى ذات أهمية بالغة في حياة تلك الفئة مثل العملية التعليمية .

٨ - إمداد الجهات المسؤولة بمعلومات عن واقع المتعلمات فيما يتعلق بتطبيق قيم المواطنة الرقمية ودرجة تمثلها وما لها من تأثير على القيم الأخرى والتوجهات والأفكار، وتزويدهم بفهم أعمق عن أشكال السلوك التي يمكن أن تمارس ضمن نطاق المواطنة الرقمية .

٩ - لفت الانتباه إلى أن المواطنة الرقمية لها تأثير مماثل للمواطنة على أرض الواقع، وأن كلاً منهما يدعم الآخر، وأن التأثيرات التي يمكن أن تطال الفكر والسلوكيات للمتعلمين عبر بيئات الشبكات الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى خلل في التوجهات لدى بعض المتعلمين ويمكن أن تترجم بسلوكيات واقعية لا تحمد عقباها قد تطال الأمن الوطني على أرض الواقع .

١٠ - محاولة تنمية قيم المواطنة الرقمية والتعريف بها لدى فئة المتعلمات في بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية نظرا لأهمية تلك القيم في في المحافظة على الأمن للمتعلمات من جميع النواحي خاصة ما يتعلق منها بالنواحي الفكرية وما يمس قيم الولاء الوطني .

حدود الدراسة :

- الحدود الزمانية : العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ .
- الحدود المكانية : جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن .

- الحدود البشرية : طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن من كليات و تخصصات ومستويات مختلفة .

- الحدود الموضوعية :المواطنة الرقمية وقيمها المندرجة تحت المحاور التسعة المصنفة ضمن ثلاث فئات هي : (احترام النفس/احترام الآخرين) و (حماية النفس/حماية الآخرين) و (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين)، الشبكات الاجتماعية .

مصطلحات الدراسة :

الشبكات الاجتماعية Social Networking :

- هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب 2.0 ، ومن خلالها يتم التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ..إلخ) ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر وإتاحة الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم وتوجهاتهم وأفكارهم (أبو خطوة والباز ، ٢٠١٤) .

- ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تتيح التواصل الاجتماعي والتفاعل بمختلف أشكاله بين الأفراد والمجموعات لأهداف مختلفة (تعليم وتعلم ، تسويق ، ترفيه، تدريب ، ..إلخ) ، ويتعدى تأثيرها التواصل والتفاعل إلى التأثيرات على القيم والأخلاقيات الاجتماعية، والتوجهات والأفكار، ومن أشهر تلك الشبكات (الفيس بوك، اليوتيوب ،تويتر،الإنستجرام ، الواتساب ، ماي سبيس ، سناب شات ، ..) .

المواطنة الرقمية Digital Citizenship :

- هي القدرة على المشاركة في المجتمع الشبكي (Mossberger,et al., 2008) ، وتعبر عن الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي(Literacy with ICT,2009).

- ويمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة بأنها تعني مستوى إعداد المتعلمين للاندماج بمجتمع تكنولوجيا المعلومات الشبكي ومدى التزامهم بمعايير السلوك المقبول عند تعاملهم عبر البيئات الشبكية لمختلف الأهداف والتي من أهمها ألأهداف التعليمية .

درجة التمثل Representation Degree :

- يقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي تحققها الطالبة على مقياس التمثل الذي تم إعداده في هذه الدراسة من قبل الباحثة والذي يشمل مؤشرات تدل على القيم التي تتضمنها المحاور التسعة المتعارف عليها للمواطنة الرقمية .

الإطار النظري وما يرتبط به من دراسات :

أولاً : أهمية المواطنة الرقمية في مجتمع المعرفة :

بما أن المعرفة تعد شكل أساسي من أشكال رأس المال المادي والبشري فإن بناء مجتمعات المعرفة يبدأ باكتساب ونشر المعرفة من خلال التعليم والتدريب، ثم نقل المعرفة إلى الآخرين واستيعابها من قبلهم لأن النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي يبنى على تراكم المعرفة وتوظيفها بالشكل المناسب، وأخيرا توليد المعرفة من خلال البحث العلمي والإبداع والابتكار والإسهام المعرفي، فاستخدام التقنيات الحديثة يزيد في عائد

الاستثمار، وهذا يؤدي إلى استدامة النمو في المجتمع، بحيث تقوده القدرات البشرية المنتجة التي تسهم في الارتقاء بمكانة المجتمعات.

لكن ينبغي النظر أيضاً إلى أن من أهم متطلبات بناء مجتمعات المعرفة اليوم أن يكون هناك تشجيع للمشاركة الإيجابية للشباب و تسليحهم بالمعارف والمهارات وتوفير التعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إعدادهم للمشاركة الكاملة والفعالة في مجتمع المعرفة المنشود، مع إعطاء أهمية قصوى لمواجهة جرائم القرصنة و انتشار فيروسات الكمبيوتر وإساءة استخدام واستغلال المعلومات الشخصية التي تشكل تهديدا خطيرا للاقتصاديات القائمة على المعلومات في مجتمع المعرفة بالإضافة إلى حماية الخصوصية وضمان وجود بنية تحتية آمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال (تقرير مجتمعات المعرفة ، ٢٠١٥).

ومن هنا تبرز أهمية المواطنة الرقمية في المساهمة في البناء السليم لمجتمعات المعرفة عن طريق تسليح المتعلمين من فئة الشباب بها وهم يساهمون في بناء تلك المجتمعات .

حيث أن المواطنة الرقمية ليست مجرد أداة تعليمية، إنما هي اكبر من هذا بكثير حيث هي وسيلة لإعداد الطلاب مستخدمي التكنولوجيا من أجل مجتمع معرفي تكنولوجي صحيح، ومعالجة ما نشهده من سلوكيات يسلكها الطلاب وكذلك البالغين توصف بسوء استعمال واستغلال التكنولوجيا(شلتوت ، ٢٠١٥).

ثانياً : ما هي المواطنة الرقمية :

لقد أصبح توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من الضرورات التي لا غنى عنها في الحياة اليوم وذلك باستخدام العديد من الأدوات الرقمية خاصةً الأدوات التي تتصف بصفات التفاعلية والتشاركية، والأمر الذي

ينبغي التركيز عليه بالنسبة لاستخدام هذه التكنولوجيا من قبل كل فرد هو كيفية استخدامها بشكل فعال ليس فقط للترفيه ولكن أيضاً للبحث وتبادل المعلومات والاتصالات والوصول إلى الموارد المتاحة واستخدامها ضمن القانون فيما يعرف بالمواطنة الرقمية (Gungoren,2014)

وعند البحث أساساً عن تعريف للمواطنة لابد من الإشارة إلى علاقات على ثلاث مستويات لهذا التعريف هي "المواطن والدولة، المواطن والمواطن، المواطن والفضاء الذي يعيش فيه" ، وفي الحديث عن المواطن والفضاء الذي يعيش فيه نذكر ما قاله الصحفي الفرنسي "دافيد كولومبليد"، في كتابه: "المواطن الرقمي" إذ كان مما ذكره : أن العالم يعيش حالياً منعطفاً مهماً وحاسماً وسريعاً في تاريخه كله، إنه يتجه نحو "نمط حضاري" جديد، عبر تبنّي ثقافة الانترنت "الإمبراطورية الرقمية" ، التي وضعت الثقافات الإنسانية السائدة منذ آلاف السنوات في مواجهة تحديات حقيقية، فمختلف قطاعات النشاط الإنساني تعرّضت إلى هزّة حقيقية وأنه ينبغي على كل قطاع منها أن "يجابه على طريقته" ، ما يسميه المؤلف "الاجتياح الرقمي" ، ويشير إلى أن التحولات التي حدثت كبيرة و" نوعية " (حسان ، ٢٠١٤) .

ويشير البعض إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية هو النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، حيث أنه يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا (Mossberger,et al., 2008)، ويذكر ريبيل(Ribble,2011)، إن المواطنة الرقمية ليست مجرد الاعتراف والتعامل مع المخاطر على الانترنت بل إنها تختص ببناء فضاءات ومجتمعات آمنة، وفهم كيفية إدارة المعلومات الشخصية، وعن كونها تعبر عن الذكاء عند التواجد على بيئات الإنترنت – وذلك باستثمار هذا التواجد على

الانترنت في تحقيق النمو وتشكيل عالم ثري بالخبرات في مكان آمن وبطرق مبتكرة، وإلهام الآخرين لفعل الشيء نفسه، بمعنى أن المواطنة الرقمية تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة من خلال التمكن من تفسير وفهم المحتوى الرقمي وتقييم مصداقية الموارد المتاحة وإنتاج وتشارك المحتوى بمختلف أشكاله والتمكن من مهارات البحث والتواصل باستخدام مختلف الأدوات التفاعلية والتشاركية والتفكير بشكل نقدي حول الأخلاقيات والفرص والتحديات في العالم الرقمي وجعل الإنترنت بيئة آمنه يتم التعامل فيها بمسؤولية واحترام للآخرين وخصوصياتهم، وفي جميع ذلك إشارة إلى أن الموطنون الرقميون هم " أولئك الذين يستخدمون الإنترنت بانتظام وبفعالية" (Mossberger,et al., 2011)، وهو تعبير يشير في طياته إلى أن المواطن الرقمي هو الشخص القادر على قراءة وكتابة وفهم والإبحار في المعلومات المتاحة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة .

كما أن المواطن الرقمي ينبغي أن يكون متمكنا من مجموعة من المهارات ليستحق هذا اللقب ومن ذلك على سبيل المثال أن المواطن الرقمي هو (NetSafe,2013):

- مستخدم واثق ومتمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية .
- يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
- ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الإلكتروني .

- على بينة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال .
- يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي .
- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي .
- يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية .

وبناء على المضامين التي يشملها مفهوم المواطن الرقمي فإن من أبرز خصائص مفهوم المواطنة الرقمية أنه يتضمن أهمية الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، وامتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة فيه، إضافةً إلى إتباع القواعد الخلقية (شرف والدمرداش ،٢٠١٤) .

وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة محمد (٢٠١٣) إلى أن الإنترنت كبيئة رقمية تستقطب قطاعاً كبيراً من الشباب في مختلف المراحل التعليمية ،إلا أن هذا الاستقطاب تعتريه بعض المعوقات للاستفادة من الإنترنت في التربية على المواطنة إذ مازالت هناك كثير من مفاهيم المواطنة مشوشة ومختلطة لدى فئة الشباب لأسباب متعددة .

كما أن هناك إشارات تدل على أن إساءة استخدام التكنولوجيا هو النمط السلوكي الذي يستمر في الظهور في المجتمعات، إذ تشير الدراسات إلى أن ثلث المراهقات هن ضحايا التحرش على الانترنت وأن من المشاكل البارزة الأخرى فيما يتعلق بإساءة استخدام التكنولوجيا :الانتحال عبر الإنترنت،

والاختراقات المتنوعة، تحميل المواد بشكل غير قانوني، والوصول إلى المواقع الإباحية، ولعب ألعاب الفيديو أثناء وقت الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن نقص التعليم في هذا المجال يعد من العوامل المساهمة في إساءة الاستخدام هذه (Ribble & Bailey, 2004).

وتؤكد المسلماني (٢٠١٤) في دراستها على أنه على الرغم مما تحمله مفاهيم كل من المواطنة الرقمية والمواطن الرقمي من ايجابيات تتمثل في الانفتاح على العالم والتفاعل معه، والاستفادة من المخترعات العلمية والتكنولوجية في التنافس مع مختلف دول العالم ومحاولة الركاب بركب التقدم، إلا أن لهما أيضاً بعض الآثار السلبية كطمس الثقافات القومية والقضاء على الخصوصيات وفرض بعض الثقافات الدخيلة لشعوب معينة لها أغراض استعمارية، فضلاً عن انتشار الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا بين الأفراد وعلى رأسها نشر الرذيلة والأفكار المنحرفة والإرهاب والتهديد والنصب والسرقة الإلكترونية .

وجميع ذلك يزيد من فرص المخاطر التي تواجه المتعلمين ويحتم في ذات الوقت تحديات من القوة بمكان أن تنشأ معها ضرورة مواجهة الأنظمة الدولية والمحلية والتشريعات لكل ما ومن يناوئ مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية ويسعى للمساس بها وزعزعتها في أنفس المتعلمين، وقد برزت العديد من الجهود في هذا المضمار ومن ذلك ما قدمته الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم.(ISTE) International Society for Technology in Education من معايير تم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية على حدٍ سواء.

وفي هذا الصدد يذكر ريبيل وآخرون (Ribble,et al., 2004) أن معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) قد ركزت في مجملها على :

- تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- غرس قيم الاستخدام المسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التكنولوجيا التي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية والإنتاجية .

وهكذا وجهت الأنظار نحو المواطنة الرقمية كأخلاقيات وحقوق ومسؤوليات، وأصبح الاهتمام بالاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل كل مستخدم لها كعضو في المجتمع القومي وكمواطن في المجتمع العالمي –أصبح - هدفاً لمؤسسات التعليم والتدريب الواعية (Literacy with ICT,2009) (Ribble,2013).

وتلخص المسلماني (٢٠١٤) جميع ذلك بالإشارة إلى أن المواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الإفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا عن طريق إكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر، وبمعنى آخر عند إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة تحلل الأفكار لتميز الأصيل منها والدخيل مما يسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد فيصير كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن من زعزعته أحد .

ثالثاً : العلاقة بين المواطنة الرقمية والمواطنة على أرض الواقع :

في المواطنة الرقمية هناك إقرار أن المجتمعات الرقمية مثل كل المجتمعات، بحاجة إلى التوازن بين الحقوق والمسؤوليات بين أعضائها من أجل إيجاد

والحفاظ على المجتمع، هذا الأمر يضع الحقوق والمسؤوليات الخاصة بالمواطنة في قلب المواطنة الرقمية مما يعني أن المواطنة الرقمية تدور حول الموازنة والتمكين الشخصي وتفعيل المسؤولية نحو المجتمع بما يعود بالخير والرفاه للوطن والمواطن، وأيضاً حول التمكين من الوصول المفتوح لموارد التعلم مع ضمان حماية و سلامة المتعلمين (Ribble, 2011) .

وفي الحقيقة المواطنة الرقمية والمواطنة على أرض الواقع جزءان مكملان لبعضهما من وجهة نظر الباحثة، والتربية والتعليم تلعبان دوراً هاماً في هذا لمجال سواء كان على أرض الواقع أو عبر المجتمعات الرقمية، إذ بهما يمكن تربية وتعليم النشء مبادئ المواطنة الصالحة وقيمها وكيف يكون حب الوطن وكيف يفكر بنظرة فاحصة فيما حوله من توجهات وأفكار وكيف يزن كل شئ بميزان الدين الإسلامي السمح والوطنية السليمة، ذلك أن الإنسان متى ما تمثل قيم المواطنة على أرض الواقع وأحس بدوره كمواطن صالح في بناء مجتمعه وكبذرة خير تنتهج طريق البناء مسلكاً لها وتنأى عن كل الشرور وتدافع بصرامة عن مكتسبات الوطن وسمعته وتتشارك الخبرات بإبداع وتسهم في إلهام الأجيال ليكونوا من خيرة البناة لهذا الوطن، ثم جاء ذات الإنسان في تعاملاته في المجتمعات الرقمية وهو متسلح بما يكفي من العلم والخبرة والاتجاهات الايجابية نحو الوطن ليطبق ما يطبقه على أرض الواقع في العوالم الافتراضية .

لكن الخلل قد يحدث متى ما كان هناك تقصير في الأدوار المنوطة بكل من التربية والتعليم اللذين ينبغي أن تتضافر بهما جهود المجتمع بكافة مؤسساته وأنظمته وعلى رأسها الأسرة في التربية، والمؤسسات التعليمية في مؤازرة

التربية الأسرية ودعمها بالتعليم من أجل تمكين النشء من تمثل قيم المواطنة والمواطنة الرقمية على حدٍ سواء.

في الماضي لم تكن الأسرة تسمح لأبنائها بالولوج للعوالم الرقمية إلا فيما ندر، بل كان هناك حظر من قبل البعض لاستخدام الأجهزة الشخصية ومنع من دخول الإنترنت بشكل عام على اعتبار أن ذلك المنع سيكون وسيلة لحماية المتعلمين من المحتويات الضارة وحماية الأنظمة المدرسية من الاختراقات وما إلى ذلك، لكن هذا الأمر اليوم لم يعد مقبولاً بأي حال من الأحوال إذ أصبح المتعلمون اليوم أكثر اندماجاً مع التكنولوجيا خاصة مع ظهور الأجيال الحديثة من الويب مثل الجيل الثاني من تطبيقات الويب التفاعلية وإنترنت الأشياء، وأصبحت الأنظمة التعليمية تستخدم تلك الأدوات بشكل متزايد في العملية التعليمية الأمر الذي يحتم تعامل الطلاب معها، فالطلاب بلا شك سيندمجون مع تلك البيئات إن لم يكن في حياتهم الاجتماعية فبالضرورة سيكون في واقعهم التعليمي، ولم يكن بالأمر المستغرب خاصةً مع ما وفرته تلك البيئات من مزايا وتشويق ومتعة واجتماعية وتشاركية، أن تكون من بين أكثر الأدوات تفضيلاً و استهلاكاً للوقت من قبل المتعلمين، وأصبح هناك مفارقة كبيرة بين الماضي الذي كان المنع فيه هو السائد وبين الحاضر الذي أصبح فيه المتعلمون أكثر اندماجاً مع تلك البيئات .

وفي خضم جميع ذلك فإن المواطنة الرقمية هي السبيل لتشجع الطلاب على احترام أنفسهم في هذه المجتمعات الرقمية، واحترام الآخرين وتعلم معنى الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، في ذات الوقت الذي يمكن أن يتعلم المتعلمين من خلالها التفكير النقدي وحماية أنفسهم وكذلك حماية الآخرين

من المحتويات الضارة والسلوكيات السيئة المناوئة للمواطنة الحقه على الانترنت (Andrews ,2013).

رابعاً: قيم المواطنة الرقمية انطلاقاً من محاورها :

عندما قدم مايك ريبيل - وهو أحد التربويين البارزين المهتمين بالمواطنة الرقمية - كتابه الأول تحت عنوان "*المواطنة الرقمية في المدارس*"، مع جيرالد بيلي في العام (٢٠٠٧)، كانت الفكرة المبدئية لديهم هي إنشاء إطار تحديد العناصر التي توفر هيكلا لتعليم المواطنة الرقمية والتي يمكن أن تغني عن أي شي آخر في تعليمها، ونتيجة لذلك فقد حددا تسعة عناصر أساسية تساعد بدورها على تحديد كيفية الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا في كل مؤسسة تعليمية وفي المنزل وكذلك المجتمع ، ثم عاد ريبيل (Ribble,2014) ليؤكد عليها مرةً أخرى وقد تم تنظيمها إلى ثلاث فئات رئيسية هي :

احترام النفس/احترام الآخرين :

- اللياقة الرقمية :المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات .
- الوصول الرقمي :المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع الرقمي.
- القوانين الرقمية :المسئولية الإلكترونية على الأعمال والأفعال .

تعليم النفس/التواصل مع الآخرين :

- الاتصالات الرقمية :التبادل الإلكتروني للمعلومات .
- محو الأمية الرقمية :عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها .
- التجارة الإلكترونية :البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات.

حماية النفس/حماية الآخرين :

- الحقوق والمسئوليات الرقمية :الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي .
- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) :إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية .
- الصحة والسلامة الرقمية :الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية .

وقد قامت الباحثة باتخاذ كل موضوع من المواضيع المدرجة تحت كل من تلك الفئات الثلاث (احترام النفس/احترام الآخرين)، (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين)، (حماية النفس/ حماية الآخرين) كمحور من المحاور التي استندت إليها هذه الدراسة في تحديد درجة تمثل الطالبات الجامعيات(طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن) لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر الشبكات الاجتماعية، وبذلك كان هناك تسع محاور للمواطنة الرقمية حاولت الباحثة اشتقاق مجموعة من القيم الخاصة بكل محور من المحاور استناداً لتحليل مجموعة من الدراسات والكتابات في هذا الموضوع مع الإشارة إلى أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تتناول تفاصيل المواطنة الرقمية القيمية وفقاً لمحاورها التسعة.

وقد قدم ريبيل وبيلي (Ribble, & Bailey, 2004) مدخلاً نظامياً شبها فيه المواطنة الرقمية بالمنظومة الشمسية فالمواطنة الرقمية في المنتصف وتدور في فلكها العناصر التسعة، مع الإشارة إلى أن العناصر التسعة للمواطنة الرقمية ليست بسيطة وليست منفصلة ولكنها ترتبط ببعضها البعض في صورة تكاملية.

إن تحقق قيم المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التسعة المذكورة أعلاه لدى المتعلمين من شأنه أن يضطلع بدور كبير في تحقيق الأمن الفكري والمحافظة على الولاء الوطني بل وزيادة درجته مما يعني مزيد من التصدي للإرهاب وتحييد عقول الناشئة عن الطريق القويم، لكن ذلك لن يتأتى إلا بتطبيق هذه المحاور كأساس يقتدي به المتعلمون ويعايشونه واقعاً في محيط هذه البيئات ضمن إطار تربوي قيمي يمكن الإشارة إليه تحت مسمى التربية الرقمية .

التربية الرقمية هي تلك التربية التي تعنى بتنمية قدرات المتعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها، ونحن في واقعنا التعليمي نضطلع بجزء كبير من تلك التربية خاصة عندما نستخدم التكنولوجيا ضمن العملية التعليمية، إن استخدام التكنولوجيا في حد ذاته أمر صحي وحيوي لكن عدم المبالاة بما يكتنف ذلك الاستخدام من مخاطر تحيط بالمتعلمين يشكل جزء من المشكلة .

لذا ينبغي الاهتمام بالتربية الرقمية كأداة لتدريب المتعلمين على التفكير فيما يقال وفيما ينشر عبر المجتمعات الرقمية وماله من آثار كبيرة، بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية التحقق من أن ما هو منشور مرتبط فعلياً بالناشر وتعريفهم بقوانين حق الملكية ومساعدة زملائهم على تفهم تلك الحقوق والواجبات (Hollandsworth,et al., 2011) .

وكما أنه من المهم أن يصبح المتعلمين مواطنين رقميين آمنين وناجحين، فكذلك يجب على المعلمين والمربين تعلم كيفية استخدام البيئات على الانترنت بشكل فعال ومناسب، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبيئات على الانترنت توفر فرص التعليم والتعلم القوية التي إذا ما استخدمت بشكل فعال يمكن أن تدعم كلا من مشاركة المتعلمين وانجازهم، ولكن إلى جانب

هذه الفرص الإيجابية الكثيرة فقد زادت أيضا المخاطر المتعلقة بإدارة الوقت والتوقعات والعلاقات التي يقيمها المتعلمون عبر الإنترنت، ولعل أحد مفاتيح التطوير لتنمية مواطنين رقميين ناجحين في المجتمعات التعليمية، هي إيجاد النماذج التي تمثل الأدوار الإيجابية ونشرها بين صفوف المتعلمين، والمعلمين وعائلاتهم، ويلعب كل من المعلمين وأولياء الأمور الدور الرئيسي في هذا التطور، ومن المهم تطوير قدراتهم في هذا المجال ليصبحوا جزء متمكن في طريق رحلة المواطنة الرقمية .

وتدعم دورة التعلم التكنولوجي كإطار عمل تنفيذي كافة من يضطلع بدور في تربية النشء ومحاولة حمايته من التأثيرات التي يتعرض لها عبر الفضاءات الرقمية – تدعم هذه الدورة - التربية على المواطنة الرقمية من أجل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، إذ أن هذه الدورة توفر آلية عملية تدعم تحقيق المحاور التسعة للمواطنة الرقمية التي لا تكفي وحدها كمحاور فقط دون وجود عملية منظمة تساهم في تحقيقها على النحو المأمول، وربما كانت دورة التعلم التكنولوجي من أبرز العمليات ذات الشأن في هذا المجال.

وتشير المسلماني (٢٠١٤) أن دورة التعلم التكنولوجي تساعد مستخدمي التكنولوجيا على البدء في التركيز على أفعالهم من خلال أربع مراحل تنطوي كل منها على عدد من الأسئلة التي ترشد المتعلمين إلى كيفية استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى بعض الأنشطة التي يمكن أن يمارسها المتعلمون تحت إشراف من المعلمين وجميعها أنشطة تدعم المواطنة الرقمية بشكل أو بآخر.

ويشير ريبيل وبيلي (Ribble & Bailey,2006) إلى هذه المراحل الأربع بأنها :

١ - الوعي Awareness : بمعنى تنمية وعي المتعلمين بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم وعلى الآخرين، وذلك لتجنب عديد من المشكلات

نتيجة قلة الوعي هذه وتتضمن مرحلة الوعي هذه جملة من النقاط يمكن الاسترشاد بها على الوعي وهي :

- الفهم Understanding :بمعنى تنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا، وذلك عن طريق فهم طبيعة السلوك المقدم عبر التكنولوجيا والنتيجة المترتبة على القيام به استناداً لمساعدة محاور المواطنة الرقمية في تحديد مناسبة السلوك من عدمه، ويمكن أيضاً تنمية قدرة الطلاب على الفهم هذه بالنقاش والتحاور معهم حول نوعية السلوكيات التي ينبغي تقديمها عبر البيئات الرقمية.
- الفعل Action : هنا يتم توظيف التكنولوجيا بصورة مناسبة استناداً إلى ما تم معرفته ونقاشه من كل من مرحلتي الوعي والفهم ، والفعل يمثل المقدرة على الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا وفهم آثار ذلك على نفسك وعلى الآخرين وهي من أهم المسائل في المواطنة الرقمية التي يمكن من خلالها تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرار المناسب استناداً للمعايير وما يترتب على ذلك .
- التشاور Deliberation : وهي المرحلة التأملية للاستخدام السابق للتكنولوجيا ومدى مناسبته، إذ من الضروري أن يحدد المتعلم ما إذا كانت استخداماته صحيحة أم خاطئة حتى لا يكرر الخطأ مرة أخرى، وذلك بالتأمل في مدى رضاه عن أفعاله ونتائجها، وما إذا كان لها آثار سلبية على الآخرين، وهل كان يفكر مسبقاً وهو يمارس هذه السلوكيات في ضرورة تغييرها مستقبلاً، وهل يهتم فعلاً بالمحاور التسعة للمواطنة الرقمية ويبحث لتطوير نفسه في كل مجال منها .

٢ - مرحلة الممارسة الموجهة Guided Practice بمعنى الاستخدام الموجه من خلال خلق مناخ يشجع على المخاطرة تحت إشراف وتوجيه ومراقبة المعلمين.

٣ - مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة Modeling & Demonstration بمعنى أن يكون المعلمون مثلا أعلى في الالتزام والمسؤولية الرقمية.

٤ - مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك Feedback and Analysis وذلك من خلال المناقشات المستمرة والمحللة والموجهة للاستخدامات التكنولوجية.

خامساً : تأثير التعلم عبر بيئات الشبكات الاجتماعية على المواطنة الرقمية وكيفية مواجهة هذا التأثير :

يتفاعل اليوم المليارات من البشر من جميع أنحاء الكوكب عبر بيئات الشبكات الاجتماعية في مجتمع رقمي أتاح فرصاً كبيرة لجميع أعضائه لمزاولة شتى أنواع المناشط كالتعليم والعمل والترفيه والتفاعل الاجتماعي كما هو الحال في أي مجتمع ، ومن المتوقع أن يتشكل عبر هذا المجتمع نوع آخر من المواطنة على افتراض أن جميع أعضاء المجتمع ينبغي عليهم التفاعل في حدوده وفقاً واعتماداً على المعايير والقوانين والقواعد بطريقة مقبولة.

ويرصد مشري (٢٠١٢) الخصائص المتعلقة بالفرد المستخدم للشبكات الاجتماعية ومنها: التشاركية أو التفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته في الشبكة بكل المعلومات المتعلقة به سواء بشخصه (أذواق، ملابس، رياضة، ..إلخ) أو المتعلقة بثقافته (لغته، دينه، تقاليده..إلخ)، ثم هناك الحضور الدائم

غير المادي، والوضوح الهوياتي وهو شيء تلقائي يحدث بين الطرفين؛ لأن الغاية هي التعرف إلى الآخر.

ومعنى ذلك تزايد استخدامها في شتى النشاطات لهؤلاء المستخدمين، خاصةً فئة الشباب منهم ومن ذلك أيضاً التوجه المتزايد لاستخدامها في العملية التعليمية على الرغم من مساوئ الاستخدام المفرط لها .

ولا شك أن المعلمين في الوقت الحالي حريصون على تلبية احتياجات المتعلمين وتقديم التعليم المناسب لهم في أي مكان يتواجدون فيه وأي وقت يناسبهم دون شرط تواجدهم في الفصول الدراسية ومن ذلك ما يقوم به المعلمون من - نشر المعلومات والمحتوى التعليمي على الشبكات الاجتماعية، وتوظيف الألعاب عبر الإنترنت، وقراءة المحتوى عبر توفيره على المدونات التعليمية ، والتواصل مع المتعلمين بواسطة أدوات متنوعة مثل مؤتمرات الفيديو وأكثر من ذلك بكثير، إن دمج هذه البيئات الرقمية الأكثر شعبية لدى المتعلمين في الفصول الدراسية هو وسيلة مؤكدة النجاح لإشراك الطلاب اليوم في عملية التعلم كما أنه في ذات الوقت يفتح مجموعة من التحديات الجديدة .(Loizzo,& Ertmer , 2015)

ولا يكمن السبب الرئيس في التوجه نحو استيعاب الشبكات الاجتماعية في طرق التعلم من أجل تلبية حاجات المتعلمين فقط، ولكنه الإقرار بالتغيير الحاصل في خصائص المتعلمين أنفسهم، ذلك أن المتعلمين اليوم قد حظوا بقدرة أكبر على التفاعل مع التقنيات الحديثة في حياتهم اليومية، وأصبحت الحاجة إلى إيجاد منظومة فكرية تربوية تسخر هذا التفاعل نحو الوجهة الصحيحة لتحقيق (البيئة الآمنة) من جهة، وتطوير المهارات التي تتطلبها

خطط التنمية من جهة أخرى مما يجعلنا نرتكز على خيار (المعرفة المجتمعية المستدامة) لإحداث التطوير السليم في التعليم (العمودي ، ٢٠٠٩) .

الكثير من المتعلمين اليوم مندمجين مع الشبكات الاجتماعية يتعلمون من خلالها ويستخدمونها لأغرض أخرى ويجدون في جميع ذلك من المتعة الشئ الكثير، لذلك فهي تستحوذ على جزء غير يسير من أوقاتهم ، لكن السؤال هنا هل يستخدم المتعلمون تلك الأدوات الاجتماعية بشكل مناسب ؟ هل يدركون أدوارهم ومسؤولياتهم في المجتمع الرقمي ؟وكيف يمكن مساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين ؟(Ribble & Bailey, 2007).

وبينما يتجه كل من المعلمين والمتعلمين على حدٍ سواء نحو دمج الشبكات الاجتماعية كأدوات جديدة للتعلم داخل الصفوف الدراسية، إلا أن هذه الخطوة يجب أن تكون على جانب كبير من الحذر، ومن مسؤولية التربويين تمكين المتعلمين من التعامل مع تلك الأدوات من خلال توفير الدروس الأساسية في المواطنة الرقمية (Marcinek,2011).

وفي حين يعد التعليم الملهم هو التعليم الذي يشجع ويدعم المتعلمين الذين يستخدمون التكنولوجيا لإنتاج وتبادل المعارف وتشارك الخيرات مع المفكرين، إلا أن هذه السياسات قد تكون بحاجة لإعادة نظر خاصة فيما يتعلق بالأبعاد الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا (Andrews ,2013).

لذلك ينبغي أن تحكم عملية التعلم وتجود بما يعرف بالمعايير إذا أردنا أن نضمن التأثير السليم والمأمون للشبكات الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين .

وفي هذا المضمار فقد تناولت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم International Society for Technology in Education. (ISTE)مجموعة من المعايير المهمة التي تصف ما ينبغي أن يكون عليه الأداء لجميع مكونات المنظومة التعليمية عند التعامل مع تكنولوجيا التعليم بما في ذلك الشبكات الاجتماعية وذلك على اعتبار ما أدى إليه التقدم السريع في التكنولوجيا من تحولات عميقة في الطريقة التي نعيش بها، والتواصل والعمل ومن أجل إعداد المتعلمين للدخول لمثل هذا العالم والتنبؤ بالمستقبل معه، مما يستوجب ابتكار طرق تعليم المتعلمين لكيفية التكيف مع هذه التغيرات، وهذا الأمر يتطلب أساساً ابتكار للتعليم بحيث يذهب أبعد من مجرد تعلم كيفية استخدام الأدوات الجديدة إلى إعادة التفكير في كيفية تعليم المتعلمين كيف يتعلمون في العصر الرقمي .

وتأتي قائمة معايير المواطنة الرقمية كأحد أهم معايير (ISTE) التي ينبغي التأكيد على أهمية دعمها من قبل جميع عناصر المنظومة التعليمية في أي مؤسسة وكذلك من قبل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بتربية النشء على وجه التحديد، والمعايير تميل إلى التركيز على الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للتكنولوجيا في العملية التعليمية (Ribble,2014) .

الدراسات السابقة والتعليق عليها :

لاحظت الباحثة وجود قلة في الدراسات العربية التي تتناول قيم المواطنة الرقمية والمحاور التي تندرج ضمنها وكيفية تكوين فهم عميق حول التكنولوجيا واستخدامها المناسب في التطورات الرقمية المتلاحقة، كما لاحظت أن بعض الدراسات قد تناولت مفهوم المواطنة الرقمية ضمنياً في جزئيات منها خاصة تلك الدراسات التي تناولت الشبكات الاجتماعية

وتأثيراتها المتنوعة على متغيرات متعددة كالأمن الفكري مثلاً، وفي هذا الصدد فقد جاءت دراسة آل مبارك (٢٠١٥) كإحدى الدراسات التي تتناول جزء من مضامين المواطنة الرقمية تحت عنوان (العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بأنظمة النشر الإلكتروني وأخلاقياته) وطبقت على عينة عشوائية طبقية من الشباب الجامعي بمدينة الرياض ذكور وإناث؛ وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في" الصحافة والنشر الإلكتروني"، وأشارت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي في مدينة الرياض هي (يوتيوبYouTube ، الانستقرام Instagram، تويتر (Twitter وأدناها استخداماً هي (فيسبوك(Facebook ،)لينكد إن(Linked In ، وأن ٥٧,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يتفاعلون مع شبكات التواصل الاجتماعي (بدرجة متوسطة)، وأن "الشباب الجامعي في مدينة الرياض موافقون بدرجة كبيرة على إدراكهم بأنظمة النشر الإلكتروني التي تحكم مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي ٣,٤٢ من ٥، كما أنهم موافقون على مساهمتهم في متابعة الأحداث وتشكيل الرأي العام في شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٤,٠٩ من ٥، وأظهرت الدراسة أن ٤٠٪ يعون خطورة تسريب الخطابات السرية للجهات الحكومية والخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني؛ بما في ذلك المساهمة في تداولها ونشرها؛ بينما ٤٧,٥٪ من أفراد عينتها يؤكدون أن بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يتعاملون مع الأحاديث والقصص والأخبار بدون تثبت، وأظهرت النتائج أيضاً أن الشباب الجامعي في مدينة الرياض، دائماً ما

يلتزمون بأخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي ٤.٣١ من ٥؛ حيث جاءت الأخلاقيات المرتبطة بالجانب الديني في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤.٤٦ من ٥؛ بينما جاءت الأخلاقيات المرتبطة بالجانب السياسي في المرتبة الأخيرة بين أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٤.٢٢ من ٥، وأوصى الباحث في نهاية دراسته بتفعيل دور الجامعات السعودية فيما يخص تعزيز الأخلاقيات للاستخدام الأمثل لشبكات التوصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات، كما أوصى بتنفيذ حملة إعلامية للتوعية بخطورة الجرائم المعلوماتية ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

كما جاءت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) كإحدى الدراسات التي استهدفت التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانه تم تطبيقها على عينة قوامها ١٠٤ طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة كان تأثير بدرجة متوسطة، مما يؤكد على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من تحليل ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل

الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

وأيضاً جاءت دراسة البدر (٢٠١٢) من ضمن الدراسات التي تناولت بعض مفاهيم المواطنة الرقمية ضمنياً ضمن أطر الشبكات الاجتماعية بهدف التعرف على نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، وقد استخدم الباحث لتحقيق الهدف المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح بالعينة وباستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عمدية شملت ٢٠٠ مفردة من الآباء والأبناء في مدينة الرياض بواقع ١٠٠ من الآباء و ١٠٠ من الأبناء، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسق القيم الفكرية كان له تأثير قوي جداً على اتجاهات الآباء نحو شبكات التواصل الاجتماعية، في حين كان تأثيره قوي فقط على اتجاهات الأبناء نحو الشبكات الاجتماعية، كما أن كلاً من نسق القيم الاقتصادية والجمالية والسياسية والاجتماعية كان له تأثير قوي على اتجاهات كل من الآباء والأبناء نحو الشبكات الاجتماعية، أما نسق القيم الدينية فقد كان تأثيره قوي جداً على اتجاهات كل من الآباء والأبناء نحو شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أكثر الاتجاهات المؤيدة بشدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت في تيسير التواصل مع الأهل والأقارب بتكلفة منخفضة، ودعم ثقافة الحوار البناء القائم على قبول الآخر واحتوائه والتواصل مع أبناء الحضارات والثقافات ألأخرى، في حين أن الاتجاهات الرافضة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت بسبب إمكانية ارتكاب جرائم النصب والتزوير الإلكتروني، وضعف التواصل الاجتماعي

المباشر، وفتح المجال أمام ابتزاز النساء، كما توصلت الدراسة لنتيجة مهمة مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الآباء والأبناء نحو شبكات التواصل الاجتماعية تعزى إلى نسق القيم والفروق الدالة كانت لصالح الآباء ، وقد أوصى الباحث في ختام دراسته بأهمية ترسيخ القيم الاجتماعية بصفة عامة والقيم الدينية بصفة خاصة لضمان حماية أفراد المجتمع السعودي من مخاطر الشبكات الاجتماعية مع ضرورة وجود رقابة أبوية منضبطة للأبناء عند التعامل مع الشبكات الاجتماعية .

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية بشكل صريح ومن جوانب متعددة فقد جاءت دراسة المسلماني (٢٠١٤) كواحدة من أبرز وأقوى الدراسات العربية -من وجهة نظر الباحثة - في مجال المواطنة الرقمية لتناولها هذا الموضوع بتأصيل قوي ومن عدة جوانب كل منها يشكل أهمية بحد ذاته وكانت هذه الدراسة تحت عنوان (التعليم والمواطنة الرقمية ..رؤية مقترحة)، وتمثل الهدف الرئيس من الدراسة في السعي نحو توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، مع السعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، بهدف التغلب على ما قد يترتب على الاستخدام السيئ للتكنولوجيا من مشكلات تنعكس بصورة سيئة على شخصيات الطلاب في المستقبل، وطبقت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للكشف عن اتجاه طلاب التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، اشتملت عينة الدراسة على التعليم الثانوي

العام بصفوفه الثلاثة، والتي تمّ اختيارها من محافظة الدقهلية، وبلغت ٣٠٠ طالب وزّعت بين ١٥٨ من الذكور و١٤٢ من الإناث، وكان من أهم نتائج الدراسة الميدانية التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلبا على الطلاب في هذه المرحلة ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية، لذا ختمت الدراسة بوضع تصور مقترح لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب.

ومن الدراسات التي تطرقت أيضاً لموضوع المواطنة الرقمية الدراسة التي قدمتها قنيفة (٢٠١٤) تحت عنوان ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهي دراسة ميدانية حاولت من خلالها الباحثة الكشف عن طرق ممارسة الشباب الجامعي في الجزائر للمواطنة الرقمية عبر بعض مجموعات الفيسبوك وذلك من خلال تحليل مضامين ما يطرح من قضايا في تلك المجموعات من جهة، ومن جهة أخرى من خلال رصد آراء الشباب حول المواطنة الرقمية بشكل عام، وقد طبقت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانه كأداة للدراسة تم تطبيقها على عينة قصدية قوامها ٧٠ شاباً من جامعة أم البواقي ممن يستخدمون الفيسبوك وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ -٢٣ سنة ، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن ما نسبته ٨٤.١٤٪ من الشباب الجامعي يفصحون عن هواياتهم بقصد إنشاء صداقات متينة وأن هذه الصداقات تتجه لأن تكون صداقات مع جنسيات غربية بنسبة ٥٢.٨٥٪، كما أن اللغة الدراجة هي اللغة المفضلة في الاستخدام

على الفيس بوك من قبل الشباب بنسبة ٤١,١٣٪، وأن غالبية الشباب يشاركون بآرائهم السياسية عبر الفيس بوك بنسبة ٩٤,٢٨٪ وأن ١٠٠٪ من الشباب الجامعي يتابعون صفحات تتناول الأحداث الجارية في المنطقة بقصد معرفة المستجدات، كما أن الشباب الجامعي يرون أنهم يمكن أن يكون لهم دور مباشر في تقديم صوره سيئة عن وطنهم بنسبة ٧٤,٢٨٪، أما فيما يتعلق بمدى فعالية نشر مفاهيم المواطنة الرقمية عبر الفيس بوك فقد رأى ٧٨,٥٧٪ من الشباب أن للمواطنة الرقمية مستقبل ناجح عبر الفيس بوك، وخلصت الدراسة إلى أن ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية ما زالت بسيطة ووعيهم بها مازال محدود، إضافة إلى وجود إشكالية سيطرة الآخر الغريب والمؤثر بشكل أو بآخر على فئة الشباب.

وفي هذا المجال أيضاً جاءت دراسة السبيعي (٢٠١٣) بهدف التعرف على تأثير البرامج الحوارية في الفضائيات والفيس بوك وتويتر على تنمية قيم تربية المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت والكشف عن أهم العوامل المؤثرة على وعي الطالبات من خلال إعداد قائمة معايير ومؤشرات خاصة بتلك المعايير وتصميم برنامج تجريبي في إطار نظري وعملي ومقياس وعي اشتمل على ٣٢ بند لكل من قيم (الواجبات والمسؤوليات والحوار والمشاركة الفعالة) للمواطنة العالمية، وأظهرت النتائج وجود تغير بنسبة ٨٢٪ لصالح المجموعة التجريبية ترجع لتطبيق البرنامج المقترح الذي سلط الضوء على دور تلك القنوات كشبكات إعلامية جديدة داخل المجتمع .

أما على مستوى الدراسات الأجنبية فالمجال فيها واسع والأفكار متعددة إذ هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم وتعدته إلى قياس

تأثيرات تدريس مقررات في المواطنة الرقمية بعد تطبيقها على مجموعات تجريبية، ومن الدراسات المهمة في هذا المجال دراسة كينقورين (Gungoren,2014) والتي هدفت إلى بناء وتطوير مقياس لقياس مستويات المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة ساكاريا التركية والتحقق من صلاحية المقياس ومقدرته على التمييز بين مستويات المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، واستعان الباحث في بناء المقياس بآراء الخبراء وبمجموعة واسعة من الدراسات والتربويات في مجال المواطنة الرقمية، وطبق المقياس في العام الدراسي ٢٠١٢ -٢٠١٣، وشملت عينة الدراسة ٢٢٩ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية المنظمين في كل من برامج: التدريس الابتدائي، التعليم ما قبل المدرسي، التعليم التركي، تعليم الدين والأخلاق ، وقد حصل المقياس المطور على نسبة عالية من الثبات بلغت ٠,٨٥ تدل على موثوقية المقياس، وكانت نسبة التباين ٧٠,١٧٨٪ من التباين الكلي وجميع ذلك يدل على صلاحية المقياس للتطبيق في هذه الدراسة وإمكانية الاستعانة به في الدراسات المستقبلية الأخرى .

كما جاءت الدراسة التي قدمها كليفتون (Clifton , 2010) كإحدى الدراسات المهمة تحت عنوان "مدى فعالية منهج المواطنة الرقمية في المدارس في المناطق الحضرية" وقد كان سؤال البحث الرئيسي هو : هل هناك تأثير للتعرض لمنهج المواطنة الرقمية على السلوك المعياري للطلاب من حيث صلته بنوعية استخدام التكنولوجيا؟، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي وطبق على عينة قوامها ٧٥ متعلم كما شملت المجموعة الضابطة نفس العدد أيضاً من المتعلمين وهي ٧٥ متعلم، وكان هدف البحث هدف ذو شقين، الأول

يتعلق بالإضافة التربوية التي سيقدمها البحث إلى ميدان البحوث التربوية في هذا المجال والثاني يتعلق بقياس تأثير منهج المواطنة الرقمية على استخدام / إساءة استخدام التكنولوجيا وتكييفها وتنفيذها في العملية التعليمية، وقد استند الباحث في تقديم منهج المواطنة الرقمية على المحاور التسعة للمواطنة الرقمية التي قدمها كل من ريبيل وبيلي (Ribble & Bailey, 2004) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق كبيرة في سلوك الطلاب المعياري لاستخدام التكنولوجيا بعد تعرضهم لمنهج المواطنة الرقمية وذلك في كل من المحاور التالية :(اللياقة والسلوك الرقمي، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق الرقمية والمسؤوليات، الصحة والسلامة الرقمية). وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصى الباحث بإجراء مزيد من البحوث في مجال المواطنة الرقمية على اعتبار أن البيانات التي تم جمعها توفر أساسا لمزيد من الدراسات والتي سوف تساعد القيادات التربوية على معالجة قضايا المناهج التي تنطوي على مشاكل في الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا.

وفيما يتعلق بالوصول الرقمي وأهميته كأحد أبرز المحاور المنظمة لتطبيق المواطنة الرقمية فقد جاءت الدراسة التي تم فيها إجراء استطلاع رأي عالمي لصالح خدمة البي بي سي العالمية وشمل ٢٧٩٧٣ شخصًا بالغًا من ٢٦ دولة، بما في ذلك ١٤٣٠٦ مستخدمين للإنترنت، على يد شركة جلوبسكان (GlobeScan)العالمية المتخصصة في إجراء استطلاعات الرأي، وذلك باستخدام الاتصالات الهاتفية واللقاءات الشخصية في الفترة بين الثلاثين من نوفمبر ٢٠٠٩ والسابع من فبراير ٢٠١٠. وقد أوضح رئيس شركة جلوبسكان دوغ ميللر، بصفة عامة، أن الاستطلاع أظهر ما يلي من النتائج وفقاً لأخبار

البي بي سي والخدمات العالمية للبي بي سي (BBC News, 2010 ؛ BBC World Service, 2010) :

-رغم مشاعر القلق تجاه الخصوصية والخداع، يرى الناس في مختلف أرجاء العالم الوصول إلى الإنترنت على أنه حق جوهري لهم. وهم يعتقدون أن شبكة الويب هي قوة تستخدم للخير، ولا يرغب أغلبهم في أن تقوم الحكومات بتنظيم تلك الشبكة، وتشتمل النتائج التي تم الحصول عليها من هذا الاستطلاع أيضاً على ما يلي:

- تقريبًا أربعة من كل خمسة أشخاص ٧٨٪ من مستخدمي الإنترنت شعروا أن شبكة الإنترنت قد وفرت لهم حرية أكبر.
- شعر أغلب مستخدمي الإنترنت ٥٣٪ أنه "يجب ألا يتم تنظيم شبكة الإنترنت من خلال أي مستوى من المستويات الحكومية في أي مكان."
- انقسمت الآراء بشكل متساوٍ بين مستخدمي الإنترنت الذين شعروا أن "شبكة الإنترنت هي مكان آمن للتعبير عن آرائي" ٤٨٪ في حين أن من لا يوافق على هذا الرأي كانت نسبته ٤٩٪
- تشتمل أوجه شبكة الإنترنت التي تسبب أكبر قدر ممكن من القلق على ما يلي :الخداع ٣٢٪ ، والمحتويات العنيفة والصريحة ٢٧٪، وتهديدات الخصوصية ٢٠٪، ورقابة الدولة على المحتويات ٦٪، ومدى تواجد الشركات ٣٪.
- شعر أربعة تقريبًا من كل خمسة مستخدمين وغير مستخدمين للإنترنت في مختلف أرجاء العالم بأن الوصول إلى شبكة الإنترنت كان حقًا جوهريًا ٥٠ %منهم يوافقون على ذلك بشدة، و ٢٩ ٪ منهم يوافقون إلى

حد ما، في حين أن ٩ % منهم لا يوافقون إلى حد ما، و٦٪ لا يوافقون بشدة، في حين أن ٦٪ منهم لم يعبروا عن رأيهم .

التعليق على الدراسات السابقة :

من الأمور الجديرة بالذكر في هذا المقام أن هناك مدىً واسع من الدراسات السابقة التي تناولت تأثيرات الشبكات الاجتماعية على متغيرات متعددة من أهمها القيم الاجتماعية والأمن الفكري والولاء الوطني وتنمية مهارات متعددة وجميعها دراسات تتناول أجزاء من محاور المواطنة الرقمية دون تحديدها بالمعنى الصريح مما يدل على عدم انتشار هذا المفهوم بشكله الواسع في أوساط الدراسات على المستوى العربي، ومع ذلك فإن الدراسة الحالية تتفق مع جميع الدراسات السابقة الموجودة حالياً العربية منها أو الأجنبية في أهمية وحداثة وضرورة طرح موضوع المواطنة الرقمية خاصةً في هذا العصر المليء بالتغيرات وما تحمله من تأثيرات متنوعة في ظل الانفتاح المعلوماتي وتزايد توظيف التقنية في شتى مجالات الحياة وعلى رأسها المجالات التعليمية التي أصبحت فيها التكنولوجيا اليوم أداة ضرورية تسيطر على كافة الأنشطة والعمليات وتستحوذ على جزء غير يسير من أوقات المتعلمين مع ما تتضمنه من تأثيرات وتوجهات وسلوكيات الأمر الذي يدعو لوضع منهج معين لتعميق هذا المفهوم ونشره بين أوساط المتعلمين كما دعت لذلك دراسة كليفتون (Clifton , 2010)، وهذه الدراسة تتفق بشكل خاص مع دراسة كينقورين (Gungoren,2014) في أهمية وجود مقياس لقياس مستويات المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، لكنها تختلف عنها في أن هذه الدراسة حاولت وضع مقياس بقيم تفصيلية لكل محور من محاور المواطنة الرقمية التسعة وهي

قيم يمكن الاستدلال منها ضمنياً على درجة تمثل المتعلمين للمواطنة الرقمية أثناء تعلمهم وتعاملهم عبر مجتمعات شبكات التواصل الاجتماعية بل تعدا الأمر إلى إمكانية الاستدلال من المقياس على درجة الأمن الفكري لدى المتعلمات والولاء الوطني عن طريق مجموعة من العبارات الضمنية التي تشتق منها هذه المعاني برؤية عربية إسلامية ، كما أن هذه الدراسة تتميز بمحاولة الاستدلال من خلال درجة تمثل الطالبات الجامعيات لقيم المواطنة الرقمية على مدى تحقق الأمن الفكري ودرجة الولاء الوطني لديهن بالاسترشاد بتلك القيم، مع وضع رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية استناداً لدرجة تمثل الطالبات الجامعيات لتلك القيم .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

١ -منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يُعرف بأنه" وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات عنها "وهو" أسلوب يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميا "(قنديلجي ، ٢٠٠٨) كما يعرفه عبيدات (٢٠١١)بأنه "وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات عنها ".

٢ - مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، في حين كانت العينة عبارة عن عينة طبقية من طالبات تلك الكليات وذلك نظراً لصعوبة الوصول لكافة الطالبات في جميع أقسام الكليات الإنسانية ومن كافة المستويات بها ، كما أن الباحثة تقوم بعملها كعضو هيئة تدريس في تلك الكليات وبشكلٍ أخص في كلية التربية ،

وقد قامت الباحثة بتوزيع استبيانات إلكترونية عليهن بطريقة عشوائية مع حرصها اشد الحرص أن يصل الاستبيان لأكبر عدد ممكن من الطالبات في الكليات الإنسانية، حيث تم نشر رابط الاستبيان الإلكتروني المعد كأداة لهذه الدراسة ومتابعته عبر المجموعات الدراسية من مختلف المستويات وكذلك الإيميلات الأكاديمية للطالبات التي تم تزويد الباحثة بها وعبر الوسم الخاص بالجامعة على تويتر Twitte ، كما تم الإعلان بشكل مستمر عن أهمية هذا الاستبيان وتحفيز الطالبات للإجابة على محاوره وطلبت الباحثة من مجموعة من زميلاتها أعضاء هيئة التدريس من مختلف الأقسام التعليمية واللاتي يدرسن لطالبات الكليات الإنسانية أن ينشرن الاستبيان بدورهن بين طالباتهن قدر استطاعتهن وبين زميلاتهن من أعضاء هيئة التدريس الأخريات مشكورات بهدف نشره أيضاً بين طالباتهن واستمرت محاولات جمع أكبر عدد ممكن من الاستبيان ما يقارب الشهرين، وبلغ عدد المسترد من الاستبانات والصالح للإدخال والتحليل ٨٩ استبانة، وبذلك كان قوام عينة الدراسة ٨٩ طالبة من مختلف التخصصات والمستويات في الكليات الإنسانية (كلية التربية، كلية الآداب، كليات اللغات والترجمة، كلية الخدمة الاجتماعية) ، وفيما يلي عرض للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة .

- وصف مفردات عينة الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والبيانات الأولية لمفردات عينة الدراسة والتي تمثلت في (نوع الكلية التي تنتسب إليها الطالبة، المستوى الدراسي).

جدول رقم ١ : يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية التي ينتسبن إليها

الكلية التي تنتسبين إليها	ك	٪
كلية التربية	55	61.8
كلية الآداب	6	6.7
كلية الخدمة الاجتماعية	2	2.2
كلية اللغات والترجمة	26	29.2
المجموع	٨٩	٪١٠٠
المستوى الدراسي	ك	٪
المستوى الأول	14	15.7
المستوى الثاني	18	20.2
المستوى الثالث	28	31.5
المستوى الرابع	2	2.2
المستوى الخامس	13	14.6
المستوى السادس	3	3.4
المستوى السابع	10	11.2
المستوى الثامن	1	1.1
المجموع	٨٩	٪١٠٠

فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة، يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ١ الحقائق التالية : -

- الكلية التي تنتسب الطالبة إليها: تبين من المؤشرات الإحصائية أن٦١,٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة ينتسبن لكلية (التربية)، في حين يتضح من الجدول أن النسب الأقل كانت للكليات الإنسانية الأخرى، وهذه النتيجة تدل على أن أكثر من نصف عينة الدراسة ينتسبن لكلية (التربية) ، وتاتي كلية اللغات والترجمة بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٢٪ وربما يفسر ذلك بأن كلية التربية من الكليات العريقة التي تضم أعداد كبيرة نسبياً من الطالبات كما أنها هي الكلية التي تعتبر مقر عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس وهناك مجموعة من المقررات التي تدرس بكلية التربية ينضم للدراسة بها طالبات من كليات مختلفة وعلى رأسهم طالبات كلية اللغات والترجمة وهو ما يفسر أيضا كون غالبية أفراد العينة من تلك الكليتن ضمن إطار الكليات الإنسانية .

- المستوى الدراسي: أتضح من المؤشرات الإحصائية أن طالبات المستوى الثالث كن أكبر نسبة بين الطالبات اللاتي أجبن على الاستبيان بنسبة ٣١,٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة ،في حين وجد أن٢٠,٢٪ مستواهن الدراسي(الثاني)، و أن١٥,٧٪ مستواهن الدراسي (الأول)، وأخيراً وجد أن١,١٪من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستواها الدراسي(الثامن) وربما يعزى ذلك لارتباط طالبات المستوى الثامن بتدريبات ميدانية خارج كلياتهن أو لتفرغهن لأداء مشاريع التخرج الخاصة بهن خارج الجامعة ، لكن بشكل عام هناك تنوع في المستويات الدراسية التي شملتها عينة الدراسة .

٣ - أداة الدراسة ومراحل تصميمها: -

بناءاً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، فقد استخدمت الباحثة الاستبانة لكونها الأداة المناسبة لجمع حقائق ومعلومات عن الموضوع المراد دراسته من الظروف والأساليب القائمة بالفعل .

أ - بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية: -

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة في صورتها الأولية في ضوء مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث والدراسات السابقة سواء العربية كدراسة كل من (المسلماني ،٢٠١٤ ؛ قنيفة،٢٠١٤ ؛ السبيعي ،٢٠١٣) أو الدراسات الأجنبية كدراسة كل من (Gungoren,2014 ؛ Clifto ،2010 ؛ BBC News, 2010 ؛ BBC World Service, 2010) ، ثم قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء مرئياتهم حول مناسبة أداة الدراسة للتطبيق من حيث وضوح العبارات وبساطتها ومناسبتها للمحور الذي وضعت لقياسه، وبعد الأخذ بتوصيات المحكمين وتوجيهاتهم تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من قسمين وهما: -

أ - القسم الأول: يتعلق هذا القسم بالبيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الكلية التي تنتسب إليها الطالبة، المستوى الدراسي) بالإضافة إلى سؤالين يتعلقان بـ(مدى استخدام الطالبة للشبكات الاجتماعية، ومدى معرفة الطالبة بمفهوم المواطنة الرقمية)..

ب - القسم الثاني: تضمن هذا القسم على عبارات مغلقة تمثل محاور الاستبانة وقد أشتمل على تسعة محاور مصنفة تحت الفئات : (احترام النفس /احترام الآخرين)، (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين) و (حماية النفس / حماية الآخرين) وهي كالتالي : -

أ -المحاور المندرجة تحت فئة (احترام النفس /احترام الآخرين) :

• المحور الأول: الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع (احترام النفس /احترام الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ٩ عبارات.

• المحور الثاني: اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات (احترام النفس /احترام الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ١٢ عبارة.

• المحور الثالث: القوانين الرقمية: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال (احترام النفس /احترام الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ١١ عبارة.

ب - المحاور المندرجة تحت فئة (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين) :

• المحور الرابع: الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات . (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ٦ عبارات.

• المحور الخامس : محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها . (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ٦ عبارات.

• المحور السادس: التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا. (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ١١ عبارة.

ج - المحاور المندرجة تحت فئة (حماية النفس / حماية الآخرين):

• المحور السابع :الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي (حماية النفس / حماية الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ١٠ عبارات.

- المحور الثامن : الصحة والسلامة الرقمية : الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية (حماية النفس / حماية الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ٤عبارات.
- المحور التاسع : الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية. (حماية النفس / حماية الآخرين)، ويشتمل هذا المحور على ٩ عبارات.

وطلبت الباحثة من مفردات عينة الدراسة تحديد درجة موافقتهم حسب مقياس ليكرت الرباعى (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة ، منعدمة) ولغرض المعالجة فقد تم إعطاء كل استجابة على كل عبارة في كافة محاور الاستبانة قيمة محددة على النحو التالى: (بدرجة كبيرة) ٤ درجات، (بدرجة متوسطة)٣ درجات،(بدرجة قليلة) درجتان، (منعدمة) درجة واحدة.

ج - صدق أداة الدراسة:

صدق الأداة يُعنى " شمولها لكل العناصر التى يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون ، ٢٠٠١) ، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال : -

١ - الصدق الظاهري(الخارجي) للأستبانة (face validity):

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين بلغ عددهم ٤ في تخصصات أكاديمية متنوعة شملت تقنيات التعليم وهم من ذوي الاطلاع في مجال المواطنة الرقمية، والمناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد

من الصدق الظاهري للأداة؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة، وصياغة الاستبانة في صورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها على المبحوثات.

٢ - صدق الاتساق الداخلي للاستبانة : -

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة الدراسة، وبعد تجميع الاستبانات قامت الباحثة بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي: -

- صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة :

اتضح من من حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للمحور الذي يحتويها أن جميع القيم لجميع العبارات المندرجة تحت كل المحاور التسعة كانت قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ . مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط جميع المحاور بعباراتها بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس المندرجة تحت جميع المحاور .

د - ثبات أداة الدراسة (Reliability): -

ثبات أداة الدراسة يعني إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرو نباخ(Cronbach'a Alpha). والجدول رقم ٢ يوضح معاملات الفا كرو نباخ لمحاور الدراسة.

جدول رقم ٢ : يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ"لأداة الدراسة".

محاور الدارسة	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات
المحور الأول	الوصول الرقمي	٩	٠.٨٢٤
المحور الثاني	اللياقة الرقمية.	١٢	٠.٨٣٧
المحور الثالث	القوانين الرقمية.	١١	٠.٨٩٣
المحور الرابع	الاتصالات الرقمية.	٦	٠.٦٩٧
المحور الخامس	محو الأمية الرقمية.	٦	٠.٨١٣
المحور السادس	التجارة الرقمية.	١١	٠.٨٤٤
المحور السابع	الحقوق والمسئوليات الرقمية.	١٠	٠.٨٩٦
المحور الثامن	الصحة والسلامة الرقمية.	٤	٠.٨٣٠
المحور التاسع	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).	٩	٠.٨٦٨
الثبات العام لأداة الدراسة (محاور الدراسة) .		٤٦	٠.٩٧٠

يتضح من الجدول رقم ٢ أن معاملات الثبات ألفا كرو نباخ لمحاور الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين ٠.٦٩٧ للمحور الثالث" الاتصالات الرقمية" و٠.٨٩٦ للمحور السابع" الحقوق والمسئوليات الرقمية"، أما الثبات

العام لأداة الدراسة فقد بلغ ٠,٩٧٠ ، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

بالنظر إلى أهداف هذه الدراسة التي تدور في مجملها حول التعرف على درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مقارنةً بدرجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعية في التعليم، وكذلك التعرف على درجة تمثل الطالبات الجامعيات لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعليم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية وفقاً للمحاور التسعة للمواطنة الرقمية من وجهة نظرهن، وبحث ما إذا كانت هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية، و لمتغير المستوى الدراسي، كما هدفت للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين درجة تمثل طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لانتشار مفهوم المواطنة ، والتوصل لرؤية مقترحة لدور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية .

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية : -

١ - ما مدى مدى استخدام طالبات الكليات الإنسانية لشبكات التواصل الاجتماعية في عملية التعلم أو التواصل بشكل عام

٢ - ما درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية مقارنةً بدرجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعية في التعليم ؟

٣ - ما نوع العلاقة بين استخدام طالبات الكليات الإنسانية للشبكات الاجتماعية في تعلمهن أو تواصلهن وبين درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن ؟

٤ - ما درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية ؟

٥ - هل هناك تأثير لدرجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية على تحقيق الأمن الفكري لديهن ؟

٦ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية التي تنتسب إليها الطالبة ؟

٧ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

٨ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لانتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن ؟

٩ - ما الرؤية المقترحة لدور الجامعة في تعزيز درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية في ضوء درجة انتشار المفهوم وتمثل طالباتها الفعلي لتلك القيم ؟

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها:

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي:

١ - ما مدى استخدام طالبات الكليات الإنسانية لشبكات التواصل الاجتماعية في عملية التعلم أو التواصل بشكل عام :

جدول رقم ٣: يوضح مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام

هل تستخدمين أياً من شبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام ؟	ك	٪
نعم	89	100
لا	0	0
المجموع	89	100%

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ٣ أعلاه حقيقة مهمة جداً تشير إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعية أمر مفرغ منه لدى الطالبات وأن نسبة ١٠٠٪ منهن تستخدمها مما يدل على اندماجهن ضمن تلك المجتمعات وهو الأمر الذي أشار إليه كل من ريبيل وبيلي Ribble & (Bailey, 2007) و ماسون وريني (Mason & Rennie, 2008)، وكذلك ما أكدت عليه دراسة المسلماني (٢٠١٤) من زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها .

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على الآتي:

٢ - ما درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية مقارنةً بدرجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعية في التعليم ؟

جدول رقم ٤ : يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لدرجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية

هل لديك أي خلفية أو معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية	ك	٪
نعم	12	13.5
لا	77	86.5
المجموع	٨٩	١٠٠٪

تبين من المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول رقم ٤أن الغالبية العظمى ٨٦.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة (ليس لديهم خلفية أو معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية)،في مقابل أن ١٣.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة (لديهم خلفية أو معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية)، وفي هذا إشارة ودلالة واضحة وصريحة أن مفهوم المواطنة الرقمية لم يصل إلى مستوى الانتشار المأمول بين الطالبات الجامعيات كمفهوم ، على الرغم من أن عدم انتشار المفهوم هذا قد لا يدل على أن الطالبات لا يطبقن مضامينه وقيمه إذ ربما كن يطبقنها دون دراية أنهن يعملن فعلاً بمقتضى مفهوم لا يعرفنه بعد .

-ويمكن بالنظر إلى كل من الجدولين ٣ و ٤ الاستدلال على إجابة السؤال الثالث لهذه الدراسة الذي ينص على :

٣ - ما نوع العلاقة بين استخدام طالبات الكليات الإنسانية للشبكات الاجتماعية في تعلمهن أو تواصلهن وبين درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن ؟

إذ تشير نتائج كل من الجدولين٣ و ٤ إلى وجود علاقة سلبية بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية من قبل الطالبات وبين درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن، إذ على الرغم من أنهن جميعاً يستخدمن هذه الشبكات إلا أن نسبة 13.5%وهي نسبة بسيطة منهن هي التي كانت لديها معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية وهي نسبة تعكس التباين الكبير بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية ودرجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة قنيفة (٢٠١٤) التي خلصت إلى أن ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية ما زالت بسيطة ووعيهم بها مازال محدود، وكذلك دراسة المسلماني (٢٠١٤) التي وجدت أن الطلاب غير ملمين بمفهوم المواطنة الرقمية مما قد يؤثر سلباً عليهم وعلى تأهيلهم للتعامل مع هذا المجتمع .

وبتحليل إجابات الطالبات اللاتي اجبن بالإيجاب حول معرفتهن لمفهوم المواطنة الرقمية نلاحظ أن أبرز مفاهيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن تدور حول أن (المواطنة الرقمية) تعني:

١. مجموعة أهداف وأفكار هادفة تهدف إلى تطور ورقي المجتمع سواءً كباراً أو صغاراً، وذلك عبر استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل، وهي تكون مبنية على أسس من القواعد والمعايير والأفكار والضوابط المتعارف عليها في حُسن استخدام التكنولوجيا للاستفادة منها.

٢. أنها تعني استخدم الشبكات بالشكل اللائق لي وبطريقة تخدمني وتخدم أهدافي ورغباتي بشرط عدم التطاول على الغير أو إيذاء أحد.

٣. توجيه لفوائد التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها.

٤. معرفة قيم ومبادئ استخدام الانترنت.

٥. مجموعه من الأهداف التي تمثل التكنولوجيا تمثيلا قيما ويستخدمها الصغار والكبار للرقي بالمجتمع.

٦. هي الاستفادة من التقنية المتطورة وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل نافع للفرد و المجتمع.

٧. هي التوعية الالكترونية من الدولة للشعب مثل التوعية بالمواقع المحجوبة ومثل بعض الأنظمة للحماية من الهكرز.

٨. هي توجيه وحماية، توجيه لمنافع التقنية الحديثة، وحماية من أخطارها للوصول إلى الرقي في استخدام التقنيات الرقمية وبذلك تكون هناك مواطنه رقميه.

ثانياً / تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالقسم الثاني من الاستبيان الخاص بمحاور المواطنة الرقمية المندرجة تحت فئاتها الثلاث (احترام النفس/احترام الآخرين)، (تعليم النفس/ التواصل مع الآخرين) و (حماية النفس/حماية الآخرين):

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على الآتي:

٤ - ما درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية ؟

ولإجابة هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدارسة على محاور المواطنة الرقمية المندرجة تحت فئاتها الثلاث (احترام النفس/احترام الآخرين)، (تعليم النفس /التواصل مع الآخرين) و (حماية النفس/حماية الآخرين) وهي كالتالي :

- محاور المواطنة الرقمية المندرجة تحت فئة (احترام النفس/احترام الآخرين) :

أ -أولاً : الوصول الرقمي :

جدول رقم ٥ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالوصول الرقمي.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	توجد تسهيلات إدارية تمكنني من	ك	٤٥	٣٦	٥	٣	3.38	.746	٢
		٪	٥٠,٦	٤٠,٤	٥,٦	٣,٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	استخدام الإنترنت في البيئة التعليمية بسهولة .								
٢	أستطيع الوصول لبيئات الشبكات الاجتماعية والمساهمة بفاعلية في إنتاج ومشاركة المعرفة والمعلومات المفيدة	ك	٣٦	٣٣	١٣	٧	3.10	.930	٥
		٪	٤٠,٤	٣٧,١	١٤,٦	٧,٩			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	مع زميلاتي المتعلمات .								
٣	ساعدني الوصول لبيئات الشبكات الاجتماعية على الإفصاح عن هواياتي بهدف تقدير ذاتي.	ك	٢٢	٣٩	٢٢	٦	2.87	.869	٦
		٪	٢٤,٧	٤٣,٨	٢٤,٧	٦,٧			
٤	أظر للإنترنت كقوة ينبغي أن	ك	٢٧	٢٨	٢٢	١٢	2.79	1.028	٨
		٪	٣٠,٣	٣١,٥	٢٤,٧	١٣,٥			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	تستخدم في الخير دون قيود تنظيمية تمنع هذا الاستخدام.								
٥	ساعدني الوصول لبيئات الشبكات الاجتماعية على الإفصاح عن هواياتي بهدف إنشاء صداقات متينة محلية وعالمية.	ك	١٩	٢٦	٢٢	٢٢	2.47	1.088	٩
		٪	٢١,٣	٢٩,٢	٢٤,٧	٢٤,٧			
٦	أتعامل مع	ك	٢٩	٣١	١٧	١٢	2.87	1.02	٧

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	البيئات الرقمية كمكان آمن للتعبير عن آرائي .	٪	٣٢,٦	٣٤,٨	١٩,١	١٣,٥		5	
٧	أستطيع الوصول للإنترنت بسهولة في نطاق أسرتي .	ك	٦٠	٢٥	٢	٢	3.61	.650	١
		٪	٦٧,٤	٢٨,١	٢,٢	٢,٢			
٨	الوصول للبيئات الرقمية يعني أن أفيد مجتمعي ووطني وأدافع عنه	ك	٥٤	٢٠	٧	٨	3.35	.966	٣
		٪	٦٠,٧	٢٢,٥	٧,٩	٩			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	وأبتعد عن كل ما يضر به								
٩	الوصول إلى البيئات الرقمية يعد حقاً جوهرياً لي في البيئة التعليمية والمجتمع .	ك	٣٣	٣٦	١٧	٣	3.11	.832	٤
		٪	٣٧,١	٤٠,٤	١٩,١	٣,٤			
المتوسط ا لحسابي العام							3.06	.589	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ٥ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوت في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور الوصول الرقمي. حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٤٧ إلى ٣,٦١ وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية والثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعى والتى تشير إلى التطبيق بدرجة (قليلة، متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق ثلاثة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمي

وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم٧ -١ -٨، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٣٥ إلى ٣,٦١، كما توضح النتائج بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق خمسة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمي، وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ٩ -٢ -٣ -٦ -٤، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٧٩ إلى ٣,١١، وأخيراً تبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يطبقن بدرجة قليلة عبارة واحدة من العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمى وهى العبارة رقم ٥ والتى بلغ وسطها الحسابى٢,٤٧ من ٤، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة لمحور الوصول الرقمى نلاحظ أن العبارات من ١ -٣ والتى يأتى تفصيلها كما يلى : -

١. جاءت العبارة رقم ٧ وهى " أستطيع الوصول للإنترنت بسهولة في نطاق أسرتى "بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمى بمتوسط حسابى ٣,٦١ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٥٠.

٢. جاءت العبارة رقم ١ وهي " توجد تسهيلات إدارية تمكنني من استخدام الإنترنت في البيئة التعليمية بسهولة ."بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمي بمتوسط حسابي٣,٣٨ من ٤, وانحراف معياري ٠,٧٤٦.

٣. جاءت العبارة رقم ٨ وهى " الوصول للبيئات الرقمية يعنى أن أفيد مجتمعى ووطنى وأدافع عنه وأبتعد عن كل ما يضر به" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمى بمتوسط حسابى٣,٣٥ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٦٦ .

العبارات السابقة تدل على تحقق درجة تمثل للوصول الرقمي بشكل كبير مما يدل على سهولة دخول المتعلمات للإنترنت واستخدامها في مختلف العمليات مع رؤيتهن للتمكن من الوصول للبيئات الرقمية رؤية ذات قيمة ومعنى نبيل من حيث أنه ينبغي استثمارها في خدمة المجتمع والوطن، وتتفق النتائج السابقة مع تقرير الدراسة الذي أعدته جمعية الإنترنت العالمية (2012 Global Internet User Survey,) بعد إجرائها مقابلات مع ١٠ آلاف مستخدم للإنترنت من ٢٠ دولة مختلفة وكان من أبرز نتائجها أن ٨٣٪ من العينة يرون أن الوصول إلى شبكة الإنترنت لابد أن يعتبر حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، وأن ٧٩٪ ترى أنه يجب أن يتمكن الناس من الوصول إلى شبكة الإنترنت بدون فرض قيود على البيانات والمحتويات ، وأن ٨٩٪ يرون أن مستخدمى الإنترنت ينبغى أن يفيدوا المجتمع أكثر من إضرارهم به .

٤. جاءت العبارة رقم ٤ وهي " "أنظر للإنترنت كقوة ينبغي أن تستخدم في الخير دون قيود تنظيمية تمنع هذا الاستخدام "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمي بمتوسط حسابي٢.٧٩ من ٤، وانحراف معياري ١.٠٢ ، وتدل هذه النتيجة على مؤشر جيد لدرجة التمثل فيما يتعلق بالوصول الرقمي وإن كان يقع في الدرجة المتوسطة وذلك إذا نظرنا له من ناحية النظر للإنترنت كقوة في الخير، كما تدل هذه النتيجة على عدم رغبة المتعلمات أن يكون هناك حدود لاستخدام الإنترنت في الخير أو تنظيمات مقيدة لهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له استطلاع الرأي العالمي المعد من قبل خدمة البي بي سي العالمية (BBC World Service, 2010) الذي توصل إلى أن ما نسبته ٥٣٪ من عينة الدراسة يرون أنه "يجب ألا يتم تنظيم

شبكة الإنترنت من خلال أي مستوى من المستويات الحكومية في أي مكان "، إلا أن الباحثة ترى أن ذلك من شأنه أن يعرضهم للمخاطر أكثر وأن وجود التنظيم يمكن أن يسهل عملية ضبط تلك البيئات خاصة ضمن نطاقات معينة .

٥. جاءت العبارة رقم ٥ وهي " ساعدني الوصول لبيئات الشبكات الاجتماعية على الإفصاح عن هواياتي بهدف إنشاء صداقات متينة محلية وعالمية."بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الوصول الرقمي بمتوسط حسابي٢,٤٧ من ٤, وانحراف معياري ١,٠٨ وربما دل ذلك على تخوف المتعلمات من الإفصاح عن بعض المعلومات الشخصية لمن يتم التعرف عليهم عبر الفضاءات الرقمية وهو تخوف في محله مقارنة بدرجة وعيهن أساساً بمفهوم المواطنة الرقمية خاصة عندما يكون الطرف الآخر مجهول الهوية ومتاح له الوصول لهن والتشارك معهن بالأفكار والآراء وما إلى ذلك من أمور تشكل قلق للمتعلمات كخوفهن من الخداع وانتهاك الخصوصية وهو ما يتفق مع ما توصل له أيضاً استطلاع الرأي العالمي المعد من قبل (BBC World Service, 2010) الذي كان من أبرز نتائجه أن أوجه شبكة الإنترنت التي تسبب أكبر قدر ممكن من القلق للمستخدم تشتمل على ما يلي : الخداع ٣٢٪، والمحتويات العنيفة والصريحة ٢٧٪، وتهديدات الخصوصية ٢٠٪، ورقابة الدولة على المحتويات ٦٪، ومدى تواجد الشركات ٣٪، كما تختلف هذه النتيجة عن ما توصلت له دراسة قنيفة (٢٠١٤) التي وجدت أن غالبية الشباب الجامعي لديهم اتجاهات لتكوين صداقات مع جنسيات غربية.

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور الوصول الرقمي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام ٣,٠٦ من ٤ ، وفي هذا ما يشير إلى أن المتعلمات

ربما كانت لديهن بعض العوائق التي تحول دون مشاركتهن الكاملة ووصولهن الكامل للبيئات الرقمية وربما كانت أغلبها وفقاً للنتائج المطروحة تتعلق بالقلق والخوف من الإفصاح عن بعض المعلومات وتشاركها خاصة ما يتعلق بقضايا الخصوصية والخوف من الابتزاز والخداع،أما ما يتعلق بالاحتياجات المتعلقة بمعرفة كيفية الاستخدام أو نتيجة لمشاكل فنية في الإنترنت نفسها فتأتي بدرجة ثانوية إذ أظهرت النتائج عدم وجود عوائق في بيئاتهن الأسرية أو التعليمية فيما يتعلق بالوصول للإنترنت.

ثانياً: اللياقة الرقمية (السلوك الرقمي): -

جدول رقم ٦ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة باللياقة الرقمية.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أعرف جيداً ما هي أشكال السلوك غير القويم عبر الإنترنت	ك	٤٩	٢٩	١٠	١	3.42	.736	٥
		٪	٥٥,١	٣٢,٦	١١,٢	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	(مثل: انتحال الشخصيات ، السرقات الفكرية ، نشر صور أو عبارات غير لائقة...إلخ).								
٢	أفهم وأتجنب جميع الإيحاءات الدالة على أي سلوك غير قويم عبر	ك	٥٤	٣١	٣	١	3.55	.622	٣
		٪	٦٠,٧	٣٤,٨	٣,٤	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	الإنترنت .								
٣	أقوم بالرد بصرامة على أي سلوك غير قويم قد أتعرض له عبر الإنترنت .	ك	٤٣	٣١	١٤	١	3.30	.775	٧
		٪	٤٨,٣	٣٤,٨	١٥,٧	١,١			
٤	أدخل بنقاشات ومجادلات مطولة للرد على أي سلوك غير قويم قد أتعرض له عبر الإنترنت .	ك	١٤	٣١	٢٧	١٧	2.47	.978	١٢
		٪	١٥,٧	٣٤,٨	٣٠,٣	١٩,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٥	يمكن أن أساهم في وضع اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام اللائق للمواقع والشبكات الاجتماعية كوثيقة للتعلم أو للاستخدامات الأخرى للشبكات الاجتماعية	ك	١٨	٣٢	٢٦	١٣	2.62	.971	١١
		٪	٢٠,٢	٣٦	٢٩,٢	١٤,٦			
٦	أتمثل وأطبق السلوك	ك	٥١	٢٨	٩	١	3.45	.723	٤
		٪	٥٧,٣	٣١,٥	١٠,١	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	القويم والجيد في كل تعاملاتي عبر شبكات التواصل الاجتماعية .								
٧	لا أسبب أذية أي شخص عبر الشبكات الاجتماعية سواء بالقول أو الفعل	ك	٦٥	١٧	٥	٢	3.63	.697	٢
		٪	٧٣	١٩,١	٥,٦	٢,٢			
٨	أساهم في	ك	٣١	٣٥	١٩	٤	3.04	.865	٩

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	تثقيف زميلاتي وتدريبهم على أن يكونوا مواطنين رقميين مسئولين في ظل مجتمع جديد	٪	٣٤,٨	٣٩,٣	٢١,٣	٤,٥			
٩	يمكن أن أقدم اقتراحاتي لعضو هيئة التدريس فيما يتعلق باللوائح التي يمكن	ك	٢٣	٤٢	١٩	٥			
		٪	٢٥,٨	٤٧,٢	٢١,٣	٥,٦	2.93	.837	١٠

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	تطبيقها عند مخالفة أي متعلمة لسياسات الاستخدام اللائق للشبكات الاجتماعية أثناء تعلم المقرر.								
١٠	أحترم أعضاء هيئة التدريس المتواجدين عبر الشبكات الاجتماعية	ك	٦٦	١٧	٥	١	3.66	.639	١
		٪	٧٤,٢	١٩,١	٥,٦	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	ية ولا أسئ لأي منهم بأي طريقةٍ كانت .								
١١	أستشير أعضاء هيئة التدريس في ما يواجهني من قضايا ومشكلات عبر الشبكات .	ك	٣٩	٣١	١٠	٩	3.12	.975	٨
		٪	٤٣,٨	٣٤,٨	١١,٢	١٠,١			
١٢	أطبق ثقافة الحوار	ك	٤٢	٣٨	٧	٢	3.35	.725	٦
		٪	٤٧,٢	٤٢,٧	٧,٩	٢,٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	المنطقي ومناقشة الآراء دون الانقياد الأعمى لها								
المتوسط ا لحسابي العام							3.21	.481	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ٦ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوتاً في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور اللياقة الرقمية(السلوك الرقمي). حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٤٧ إلى ٣,٦٦ وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية والثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تشير إلى التطبيق بدرجة (قليلة، متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق سبعة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم١٠ -٧ - ٢ -٦ -١ -١٢ -٣، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٣٠ إلى ٣,٦٦، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة

الدراسة يقمن بتطبيق أربعة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ١١ -٨ -٩ -٥، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٦٢ إلى ٣,١٢، وأخيراً تبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يطبقن بدرجة قليلة عبارة واحدة من العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية وهي العبارة رقم ٤ والتي بلغ وسطها الحسابي٢,٤٧ من ٤، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور اللياقة الرقمية نلاحظ انه فيما يتعلق بالنقاط من١ -٣ والتي يمكن إجمالها بما يلي : -

١. جاءت العبارة رقم ١٠ وهي " أحترم أعضاء هيئة التدريس المتواجدين عبر الشبكات الاجتماعية ولا أسئ لأي منهم بأي طريقةٍ كانت "بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية بمتوسط حسابي٣,٦٦ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٣٩.

٢. جاءت العبارة رقم ٧ وهي"لا أسبب أذية أي شخص عبر الشبكات الاجتماعية سواء بالقول أو الفعل"بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية بمتوسط حسابي٣,٦٣ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٩٧ .

٣. جاءت العبارة رقم ٢ وهي" أفهم وأتجنب جميع الإيحاءات الدالة على أي سلوك غير قويم عبر الإنترنت "بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية بمتوسط حسابي٣,٥٥ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٢٢.

نلاحظ أن الاستجابات نحو العبارات السابقة فيها إشارة ممتازة وتدل على تمثل قيم رائعة من قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بهذا المحور وهي الاحترام وعدم الإساءة للآخرين أو تعمد أذيتهم وفهم وتجنب أشكال السلوكيات غير

القويمة عبر البيئات الرقمية، وهي قيم موجودة أساسا على أرض الواقع ومن الجميل أن نجد درجة تمثل كبيرة لها في البيئة الرقمية للمتعلمات وفقاً لهذه النتيجة وربما كان هناك تأثير واضح لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف فيما يتعلق بهذا الموضوع وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة البدر(٢٠١٢) التي أشارت لوجود تأثير قوي جداً لنسق القيم الدينية في الاتجاهات نحو الشبكات الاجتماعية .

٤. جاءت العبارة رقم ٥ وهي" يمكن أن أساهم في وضع اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام اللائق للمواقع والشبكات الاجتماعية كوثيقة للتعلم أو للاستخدامات الأخرى للشبكات الاجتماعية "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية بمتوسط حسابي٢,٦٢ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٧١ ، وبالنظر للاستجابات نحو هذه العبارة فقد جاءت بقيمة متوسطة مما يشير إلى درجة تمثل متوسطة لهذه القيمة التي تدل على المساهمة في سن اللوائح وتنظيم الاستخدام للموارد الرقمية بصورة سليمة وفق السلوك اللائق، وهنا يبرز دور المربين في تشجيع المتعلمين ومناقشتهم حول هذه الأمور لمساعدتهم على أن يكون لهم دور خلاق ومبدع وبناء ووضع بصمة رقمية ايجابية في المجتمع الرقمي كما أشار لذلك (Hollandsworth, et al., 2011) .

٥. جاءت العبارة رقم ٤ وهي" أدخل بنقاشات ومجادلات مطولة للرد على أي سلوك غير قويم قد أتعرض له عبر الإنترنت "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور اللياقة الرقمية بمتوسط حسابي٢,٤٧ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٧٨ ، وفي الحقيقة تدل هذه الاستجابة نحو هذه العبارة على درجة

تمثل ممتازة لقيمة من أهم قيم هذا المحور وهي قيمة عدم الرد على إساءات الآخرين والنقاشات عديمة الجدوى واتخاذ التدابير الوقائية منها أفضل من الخوض فيها بدليل أنها صيغت بعبارة ايجابية وكانت الاستجابة نحوها تنحو منحىً سلبياً من قبل المتعلمات بمعنى عدم فعل ذلك، وهو ما يتفق مع دراسة السبيعي (٢٠١٣) التي لفتت الانتباه إلى أهمية المجتمع الرقمي الجديد في إثارة وعي المتعلمات بواجباتهم ومسؤولياتهم وحدود مشاركاتهم وحواراتهم ، إلا أن هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة قنيفة (٢٠١٤) التي وجدت أن هناك قناعات لدى الشباب في أن لهم دور في تقديم صورة سيئة عن أوطانهم نتيجة للأساليب التي يتبعونها في الردود والمشاركات عبر البيئات الرقمية ممثلة بالفيس بوك.

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور اللياقة الرقمية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي ٣,٢١ من ٤, وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين ٢,٥٠ إلى أقل من ٣,٢٥ وهي الفئة التي تشير إلى التطبيق بدرجة متوسطة ، وتشير نتائج هذا المحور من وجهة نظر الباحثة إلى أن معايير سلوك المتعلمات المتصلة بالعالم الرقمي الذي يغلب عليه طابع التغير السريع والجذري حظيت بقدر من المجاراة من قبل المتعلمات وهي دلالة جيدة على تمثل لقيم المواطنة الرقمية فيما يتعلق باللياقة والسلوك الرقمي وإن كانت بمؤشرات متوسطة، وأن المتعلمات مدركات نوعاً ما أن السلوكيات في هذه البيئات تحكمها الفضائل والأخلاقيات تماماً كما هي على أرض الواقع ومن الجيد أن المتعلمات بالنسبة لمحور اللياقة الرقمية يتمثلن مجموعة من القيم الرائعة بدرجة كبيرة وهي القيم

المتصلة بالاحترام وعدم الإساءة أو أذية الآخرين وعدم الخوض والجدال فيما لا يجدي، في حين أنهن مازلن بحاجة لدرجة من الوعي بالقيم الأخرى تحت هذا المحور وعلى رأسها المساهمة الفعالة بوضع البصمات الإيجابية لهن في العالم الرقمي كالمساهمة بتثقيف زميلاتهم وتقديم مقترحاتهم واستشارة ذوي الخبرة والمساهمة في وضع اللوائح والقوانين ولو على مستوى الاستخدام الصفي .

ثالثاً: القوانين الرقمية.

جدول رقم ٧ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالقوانين الرقمية.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أعرف ما هي أنواع الجرائم عبر المجتمع الرقمي وخطورتها وعقوباتها .	ك	٣٨	٣٨	١١	٢	3.26	.762	٧
		٪	٤٢,٧	٤٢,٧	١٢,٤	٢,٢			
٢	أحذر	ك	٤٧	٢٦	١٣	٣	3.31	.847	٦

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	زميلاتي وأفراد مجتمعي من خطورة الجرائم عبر المجتمع الرقمي وعقوباتها.	٪	٥٢,٨	٢٩,٢	١٤,٦	٣,٤			
٣	أتجنب كافة السلوكيات الرقمية غير المشروعة والتي تعد جريمة أمام القانون مثل (سرقة أو إهدار ممتلكات	ك	٦٩	١٥	٤	١	3.71	.607	١
		٪	٧٧,٥	١٦,٩	٤,٥	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت، اختراق معلومات الآخرين، إلخ)								
٤	أسعى لتقديم صورة مشرفة عالمياً في جميع أقوالي وتعاملاتي عن ديني الإسلامي ووطني	ك	٥٨	٢٧	٣	١	3.60	.616	٢
		٪	٦٥,٢	٣٠,٣	٣,٤	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٥	اكتشف طرق الدعاية والتجنيد وجمع التبرعات ونشر الأفكار المضللة للمنظمات الإرهابية .	ك	٢٥	٣٨	١٣	١٣			
		٪	٢٨,١	٤٢,٧	١٤,٦	١٤,٦	2.84	.999	١١
٦	أساهم في التوعية بخطورة التواصل مع العناصر الإرهابية	ك	٣٦	٣٠	١٦	٧			
		٪	٤٠,٤	٣٣,٧	١٨	٧,٩	3.07	.951	٩

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٧	أتبادل الأفكار مع زميلاتي وأفراد مجتمعي بهدف المساهمة في تحصينهم ضد عمليات الاستقطاب السياسي	ك	٣٣	٣٠	١٧	٩			
		٪	٣٧,١	٣٣,٧	١٩,١	١٠,١	2.98	.988	١٠
٨	أعارض بموضوعية وأجادل	ك	٥١	٢٩	٧	٢			
		٪	٥٧,٣	٣٢,٦	٧,٩	٢,٢	3.45	.739	٣

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	بالحسنى وأحترم وجهات النظر المخالفة .								
٩	أحذر من نشر الشائعات وتصديقها	ك	٥٣	٢٥	٧	٤	3.43	.824	٤
		٪	٥٩,٦	٢٨,١	٧,٩	٤,٥			
١٠	أتمثل قيمة مناصرة الحق والوقوف ضد التسلط عبر الإنترنت	ك	٣٦	٣٨	٩	٦	3.17	.869	٨
		٪	٤٠,٤	٤٢,٧	١٠,١	٦,٧			
١١	أحذر من	ك	٥٠	٢٤	١٠	٥	3.34	.891	٥

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	التحريض على الثورات وزعزعة الأمن والاستقرار تحت دعاوى نيل الحقوق.	٪	٥٦,٢	٢٧	١١,٢	٥,٦			
المتوسط ا لحسابي العام							3.29	.582	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ٧ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوتاً في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور القوانين الرقمية. حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٨٤ إلى ٣,٧١ وهى متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعى والتى تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق سبعة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم٣ -٤ -٨ -٩ -١١ -٢ -١، حيث تراوحت

المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٢٦ إلى ٣,٧١، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق أربعة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية، وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ١٠ -٦ -٧ -٥، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٨٤ إلى ٣,١٧، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور القوانين الرقمية نلاحظ فيما يتعلق بالنتائج من ١ -٣ أنها كانت وفقاً لما يلي : -

١. جاءت العبارة رقم ٣ وهي" أتجنب كافة السلوكيات الرقمية غير المشروعة والتي تعد جريمة أمام القانون مثل (سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت ، اختراق معلومات الآخرين، ...إلخ)"بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية بمتوسط حسابي٣,٧١ من ٤. وانحراف معياري ٠,٦٠٧.

٢. جاءت العبارة رقم ٤ وهي"أسعى لتقديم صورة مشرفة عالمياً في جميع أقوالي وتعاملاتي عن ديني الإسلامي ووطني "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية بمتوسط حسابي٣,٦٠ من ٤. وانحراف معياري ٠,٦١٦.

٣. جاءت العبارة رقم ٨ وهي"أعارض بموضوعية وأجادل بالحسنى واحترم وجهات النظر المخالفة"بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية بمتوسط حسابي٣,٤٥ من ٤. وانحراف معياري ٠,٧٣٩.

ويمكن ملاحظة أن الاستجابات لجميع العبارات السابقة من ١ -٣ كانت ايجابية وتدل على درجة تمثل كبيرة لقيم مهمة من قيم المواطنة الرقمية التي

تندرج تحت محور القوانين الرقمية وهي قيم: التزام القانون والسلوك القانوني المنضبط في التعلم والتعاملات عبر الشبكات الاجتماعية والشعور الوطني بالمسؤولية نحو الوطن في تقديم كل ما من شأنه رفعة شأنه، والمجادلة بالحسنى، وهذه النتيجة تتفق تماماً مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة آل مبارك (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن للأخلاقيات دور كبير في طريقة استخدام الشبكات الاجتماعية ولاشك أن الأخلاقيات في ديننا الإسلامي تعد بمثابة الحصن المنيع في ذلك كله فديننا الإسلامي يدعو للسلوك القويم والذود عن حمى الوطن والدين بالأفعال والأقوال النيرة التى تساهم في نشر الدين والمجادلة بالحسنى، كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت دراسة كل من السبيعى (٢٠١٣) و محمد (٢٠١٣) التى أكدت على دور الإنترنت في رفع مستوى الانتماء الوطنى وتفعيل المواطنة لدى الشباب ومساعدتهم على التوظيف التربوي السليم لها، لكن الباحثة تنوه وترجع جزء كبير من ايجابية هذه النتيجة لوجود الحس الداخلى واستشعار المسؤولية العظيمة والأمانة التى يمليها علينا الدين الإسلامى السمح في كافة تعاملاتنا سواء على أرض الواقع أو في البيئات الرقمية .

٤. جاءت العبارة رقم ٧ وهي"أتبادل الأفكار مع زميلاتي وأفراد مجتمعي بهدف المساهمة في تحصينهم ضد عمليات الاستقطاب السياسي"بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية بمتوسط حسابي٢,٩٨ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٨٨ ، وهي نتيجة تدل على درجة تمثل متوسطة لهذه القيمة وربما يرجع ذلك لمخاوف الطالبات من الدخول في الحوارات

والنقاشات السياسية وما قد تؤدي إليه من إضرار بأمن الوطن أو زعزعة للأمن الفكري لديهن.

٥. جاءت العبارة رقم ٥ وهي"اكتشف طرق الدعاية والتجنيد وجمع التبرعات ونشر الأفكار المضللة للمنظمات الإرهابية" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور القوانين الرقمية بمتوسط حسابي٢,٨٤ من ٤. وانحراف معياري ٠,٩٩٩، وربما دلت هذه النتيجة على أهمية التوعية للمتعلمات بطرق ومداخل بعض التنظيمات ذات التوجهات المخالفة للدين أو للانتماء الوطني وأن لا يقف المربون مكتوفي الأيدي بدعوى عدم تفتيح عقول الشباب على مثل هذه الأفكار لأن مكامن الخطر عبر المجتمعات الرقمية متعددة وهي في الحقيقة متربصة بالشباب وتحاول تصيدهم وتجنيدهم لصالحها، وهو الأمر الذي ينطوي على خطورة بالغة تهدد الأمن الفكري لهم ومن ثم تقوض دعائم ولاءهم الوطني مما يقود لمستقبل مظلم للوطن والمواطن معاً، وتتفق الدراسة الحالية فيما يتعلق بهذه النقطة مع ما توصلت إليه دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) من وجود تأثيرات للشبكات الاجتماعية على الإرهاب الفكري وذلك بسبب النمو الملحوظ والسريع لظاهرة لجوء الجماعات الإرهابية إلى الإنترنت كوسيلة رئيسية لبث دعاياتها وأفكارها، وتأكيدها على أهمية تطبيق برامج لحماية الشباب من تلك الأفكار ومن ذلك ما قدمته من تصور مقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين .

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور القوانين الرقمية بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي عام ٣,٢٩ من ٤. وتشير الباحثة إلى أنه فيما يتعلق

بمحور القوانين الرقمية فهو في الحقيقة محور ثري بالقيم التي تدعم تحقيق الأمن الفكري والولاء الوطني، ومن الملفت للنظر أن جاء بمتوسط حسابي عام يعكس درجة تمثل كبيرة لقيمه بين الطالبات وهو أمر جميل وايجابي ويدعو في الحقيقة للفخر والاعتزاز بهؤلاء الطالبات اللاتي تمثلن لقيم المواطنة الرقمية فيما يتعلق بقوانينها كما ينبغي أن تكون، مما يبعث على الطمأنينة من أن هذه الثروة الوطنية ستعمل لخير البلاد وأن حس المواطنة الرقمية فيما يتعلق بهذا المحور لديها على درجة كبيرة من الوعي كفيلة بحمايتهن من كثير من الفتن التى يعصف بها العالم اليوم والتى تستغل فيها تلك البيئات الرقمية لتجنيد عقول الشباب والتغرير بها وتحييدها نحو الثورات وزعزعة الأمن بدعوى نيل الحقوق، لكن ينبغى التركيز فيما يتعلق بهذا المحور على ضرورة مساعدة المتعلمين على التفكير النقدي والتحليلى لكل ما يعترضهم من شبهات عبر تلك البيئات من أجل خوض غمارها بسلام وضمان عدم تأثيرها على زعزعة أمنهم الفكري مما يضر بهم وبالوطن، وفيما يتعلق بمحور القوانين الرقمية تجدر الإشارة أيضاً إلى أهمية أن تضع الدول قوانين رقمية مشابهة للقوانين على أرض الواقع كما هو حاصل في كندا مثلاً، وتضبط بهذا القانون كافة السلوكيات لمستخدمي الشبكات الاجتماعية في بلد بعينه .

- محاور المواطنة الرقمية المندرجة تحت فئة (تعليم النفس/التواصل مع الآخرين) :

رابعاً: الاتصالات الرقمية.

جدول رقم ٨: استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالاتصالات الرقمية.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أتواصل مع الأشخاص والجهات الموثوقة والمعتمدة .	ك	٥٥	٢٦	٥	٣	3.49	.756	٢
		٪	٦١,٨	٢٩,٢	٥,٦	٣,٤			
٢	أتخذ القرار المناسب فيما يتعلق التواصل مع الأشخاص عبر فضاء الشبكات الاجتماعية بعد تفكير بفائدة التواصل	ك	٥١	٢٥	١٠	٣	3.39	.820	٣
		٪	٥٧,٣	٢٨,١	١١,٢	٣,٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	وحدوده .							
٣	أتجاهل دعوات المتابعة والتواصل مع أي شخص أو جهة تستدعي الشك والريبة .	ك	٦٣	٢٠	٥	١	3.63	.646	١
		٪	٧٠,٨	٢٢,٥	٥,٦	١,١			
٤	أساهم في توعية زميلاتي وأفراد مجتمعي بقضايا التعاون	ك	٣٥	٣٥	١٦	٣	3.15	.833	٥
		٪	٣٩,٣	٣٩,٣	١٨	٣,٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة		
	والاتصال الإلكتروني مع الأفراد أو الجهات عبر الإنترنت .							
٥	أستخدم اللغة العربية الفصحى بهجائيتها السليمة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية	ك	١٣	٣٩	٢٧	١٠		
		٪	١٤.٦	٤٣.٨	٣٠.٣	١١.٢	2.62	.873	٦
٦	اتجنب	ك	٤٨	٢٨	٩	٤	3.35	.841	٤

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	تشويه لغتي العربية الفصحى بإدخال الرموز والأرقام الأجنبية في الكتابة أو في الوصف الخاص بملف التعريف .	٪	٥٣,٩	٣١,٥	١٠,١	٤,٥			
المتوسط ا لحسابي العام							3.27	.503	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ٨ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوتاً في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور الاتصالات الرقمية, حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٦٢ إلى ٣,٦٣

وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق أربعة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم٣ -١ -٢ -٦، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٣٥ إلى ٣,٦٣، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق عبارتين من العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية، وذلك بدرجة متوسطة وهما رقم ٤ -٥، والبالغ وسطهما الحسابى ٣,١٥ ، ٢,٦٢ ، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور الاتصالات الرقمية نلاحظ ما يلى : -

١. جاءت العبارة رقم ٣ وهي "أتجاهل دعوات المتابعة والتواصل مع أي شخص أو جهة تستدعي الشك والريبة "بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية بمتوسط حسابي٣,٦٣ من ٤. وانحراف معياري ٠,٦٤٦ وفي هذا ما يدل على إشارة ممتازة لحذر الطالبات على الإنترنت كما يتضح من قيمة المتوسط الحسابي، وهو ما يشير ضمنياً على أن مثل هذا التجاهل من وجهة نظر الباحثة يساهم في تحقيق نوع من الأمن الفكري على اعتبار أنه في محله خاصة عندما يكون هناك ما يستدعي الشك والريبة مع تنامي دور الشبكات الاجتماعية في التأثير على جمهور المتلقين وتعبئة الرأي العام وهو ما يتفق مع دراسة كل من آل مبارك(٢٠١٥) و المنصور (٢٠١٢) و جاين وآخرون (Jain ,et al., 2012) التي توصلت جميعها لوجود تأثيرات

متنوعة للشبكات الاجتماعية على المتعلمين في مختلف النواحي سواء فكرية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية .

٢. جاءت العبارة رقم ١ وهي "أتواصل مع الأشخاص والجهات الموثوقة والمعتمدة "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية بمتوسط حسابي٣.٤٩ من ٤. وانحراف معياري ٠.٧٥٦ ، وتأتي هذه النتيجة كمترتب طبيعي للنتيجة السابقة فطالما أن الطالبات يتجاهلن الدعوات غير الموثوقة بالنسبة إليهن فمن المؤكد أنهن سيبحثن عن المضاد لها من الأشخاص أو المواقع ذات الثقة والمصداقية للتعامل معها في عملية التعلم أو التواصل بشكل عام وهو مؤشر لدرجة تمثل ممتازه لهذا المحور .

٣. جاءت العبارة رقم ٢ وهي"أتخذ القرار المناسب فيما يتعلق بالتواصل مع الأشخاص عبر فضاء الشبكات الاجتماعية بعد تفكير بفائدة التواصل وحدوده "بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية بمتوسط حسابي ٣.٣٩ من ٤. وانحراف معياري ٠.٨٢٠ ، وهذه النتيجة أيضاً تدعم النتيجتين السابقتين أيضاً وترتبط بهما بشكل كبير وجميعهم يصبون لصالح قيم المواطنة الرقمية ويدللون على درجة عالية من الوعي في هذا المجال.

٤. جاءت العبارة رقم ٤ وهي"أساهم في توعية زميلاتي وأفراد مجتمعي بقضايا التعاون والاتصال الإلكتروني مع الأفراد أو الجهات عبر الإنترنت"بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية بمتوسط حسابي٣.١٥ من ٤. وانحراف معياري ٠.٨٣٣ ، وهذه النتيجة تدل على درجة تمثل متوسطة القيمة مما يستدعي الحاجة المتزايدة لتعليم الطالبات

وتدريبهن على تحمل مسؤولية نشر وتوعية زميلاتهن فيما يتعلق بمحور الاتصالات الرقمية والقيم المتعلقة به .

٥. جاءت العبارة رقم ٥ وهي"استخدم اللغة العربية الفصحى بهجائيتها السليمة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية بمتوسط حسابي٢.٦٢ من ٤. وانحراف معياري ٠.٨٧٣ ، وعلى الرغم من أن هذه النتيجة تقع في الفئة المتوسطة إلا أن فيها دلالة ومؤشر خطير وغير جيد على طريقة استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعية إذ تدل بطريقة أو بأخرى على أن اللغة العربية لا تستخدم بالشكل المطلوب وأنها يعتريها بعض التشويه وإدخال الرموز والمصطلحات الغربية عليها بل تجاوز الأمر أن تخلط الأحرف العربية بالأخرى الانجليزية أو بالأرقام الانجليزية للدلالة على مختلف الأمور، ويشاهد ذلك بشكل واضح في ملف التعريف الشخصي للمستخدم كاسمه وهواياته وما شابه، وربما خالطتها اللغة العامية بمفرداتها المتباينة والمختلفة المدلولات، وهو الأمر الذي يتفق مع ما أشارت إليه دراسة قنيفة (٢٠١٤) التي وجدت أن ما نسبته ٤١.١٣٪ من الشباب الجامعي يستخدمون اللغة الدارجة (العامية) على الفيس بوك مما يدل دلالة خطيرة على تأثيرات العولمة على نشر لغتها، على ما للغة العربية من قدرات هائلة تدعم التواصل الفكري والحوار والخلق والإبداع.

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور الاتصالات الرقمية بدرجة كبيرة بمتوسط حسابى ٣.٢٧ من ٤. وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين ٣.٢٥ إلى ٤ وهي الفئة التي تشير

إلى التطبيق بدرجة كبيرة ، وترى الباحثة أن استجابات عينة الدراسة نحو عبارات هذا المحور تدل على توجهات ايجابية ودرجة عالية من تمثل قيم المواطنة الرقمية فيما يتعلق بالاتصالات الرقمية فيما عدا ما يتعلق باستخدام اللغة العربية إذ أنها لا تستخدم بالشكل الصحيح ويشوبها بعض التشويه، بالإضافة للحاجة لتدعيم قيم المسؤولية الجماعية فيما يتعلق بتثقيف الزميلات نحو محور الاتصالات الرقمية وما يتعلق به من قيم.

خامساً: محو الأمية الرقمية.

جدول رقم ٩ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحو الأمية الرقمية.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	لدي وعي كافي بأهمية التكنولوجيا في العصر الحالي وضرورة اقتنائها .	ك	٥٥	٢٦	٧	١	3.52	.693	١
		٪	٦١,٨	٢٩,٢	٧,٩	١,١			
٢	أسعى	ك	٥١	٢٨	٧	٣	3.43	.782	٣

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	لتطوير ذاتي عن طريق التعلم المستمر والتدريب على ما يستجد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها في العملية الأكاديمية والاجتماعية.	٪	٥٧,٣	٣١,٥	٧,٩	٣,٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٣	أحرص على تعلم كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية والاجتماعية	ك	٥٢	٢٧	٨	٢	3.45	.754	٢
		٪	٥٨,٤	٣٠,٣	٩	٢,٢			
٤	أساهم بتثقيف زميلاتي بمستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ك	٣٥	٣٣	١٨	٣	3.12	.850	٤
		٪	٣٩,٣	٣٧,١	٢٠,٢	٣,٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	وطرق الاستفادة منها في النواحي التعليمية أو الاجتماعية								
٥	لدي العديد من الصداقات العالمية كونتها بواسطة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية	ك	٢٢	٢٨	٢٠	١٩	2.60	1.084	٦
		٪	٢٤,٧	٣١,٥	٢٢,٥	٢١,٣			
٦	لدي استعداد لتحمل	ك	٢٩	٣٠	٢٣	٧	2.91	.949	٥
		٪	٣٢,٦	٣٣,٧	٢٥,٨	٧,٩			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	مسؤولية تعليم وتدريب الزميلات وأفراد مجتمعي على استخدام المستجدات التكنولوجية وفقاً لاحتياجاتهم بسرعة فائقة وكفاءة عالية.								
المتوسط ا لحسابي العام							3.17	.620	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ٩ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوتاً في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور محو الأمية الرقمية. حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٦٠ إلى ٣,٥٢ وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق ثلاثة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور محو الأمية الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم١ -٣ -٢، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٤٣ إلى ٣,٥٢، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق الثلاث عبارات الأخرى من العبارات المتعلقة بمحور محور الأمية الرقمية وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ٤ -٦ -٥، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٦٠ إلى ٣,١٢ ، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور محو الأمية الرقمية نلاحظ ما يلى : -

١. جاءت العبارة رقم ١ وهى"لدي وعى كافي بأهمية التكنولوجيا في العصر الحالى وضرورة اقتنائها "بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور محو الأمية الرقمية بمتوسط حسابى٣,٥٢ من ٤. وانحراف معياري ٠,٦٩٣، وتدل هذه النتيجة على الاتجاهات الايجابية للمتعلمات تجاه التكنولوجيا الحديثة وأهميتها لخدمة مختلف الأغراض وعلى رأسها الأغراض التعليمية وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة المسلمانى (٢٠١٤) التى ترى أن هذا النقطة تدخل ضمن التربية الرقمية من حيث التوجه نحو التكيف مع متطلبات العصر من التكنولوجيات المتجددة وأهمية اقتنائها بحسب الهدف منها .

٢. جاءت العبارة رقم ٣ وهي" أحرص على تعلم كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية والاجتماعية "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور محو الأمية الرقمية بمتوسط حسابي٣.٤٥ من ٤. وانحراف معياري ٠.٧٥٤ ، وهذه النتيجة ايجابية وتتفق مع ما أكدت عليه دراسة ميلينير (Millner,2005) من إمكانية تدعيم هذا الجانب أيضا عن طريق تنمية قدرات المتعلمين على تعلم استخدام التكنولوجيا الحديثة ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها وفي هذا المجال ينبغي توجيه المتعلمات نحو تعلم توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بدروس ودورات متوفرة عبر البيئات الرقمية ذاتها كالمؤتمرات عن بعد وتفعيل بعض قيم المواطنة الرقمية أيضاً من خلال ذلك التعلم في البيئات الرقمية.

٣. جاءت العبارة رقم ٢ وهي"أسعى لتطوير ذاتي عن طريق التعلم المستمر والتدريب على ما يستجد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها في العملية الأكاديمية والاجتماعية"بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور محو الأمية الرقمية بمتوسط حسابي٣.٤٣ من ٤. وانحراف معياري ٠.٧٨٢ ، وربما دلت هذه النتيجة على أن الطالبات لديهن وعي بدرجة كبيرة نحو أهمية التطوير الذاتي والتعلم المستمر على المستجدات في مجال تكنولوجيا المعلومات مما يدعم درجة تمثلهم لمحور محو الأمية الرقمية ، كما يدل على مقدرتهم على التفكير بطرق الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة أغراضهم المختلفة ضمن الأطر الشرعية والأخلاقية وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (آل مبارك ، ٢٠١٥) و دراسة (Hollandsworth, et al., 2011).

٤. جاءت العبارة رقم ٦ وهي"لدي استعداد لتحمل مسؤولية تعليم وتدريب الزميلات وأفراد مجتمعي على استخدام المستجدات التكنولوجية وفقاً لاحتياجاتهم بسرعة فائقة وكفاءة عالية "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور محو الأمية الرقمية بمتوسط حسابي٢.٩١ من ٤. وانحراف معياري ٠.٩٤٩ ، وتدل هذه النتيجة كما سبق في المحاور السابقة على وعي متوسط ودرجة تمثل متوسطة لهذه القيمة المتعلقة بالتزام المسؤولية تجاه الزميلات في المساهمة بمحو الأمية لهم ونشر الفكر والتربية الرقمية المتجددة فيما بينهن على اعتبار أن المواطن الرقمي هو الذي يساهم ويعزز قيم المواطنة الرقمية وبنشاط ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة محمد(٢٠١٣) من وجود معوقات ولبس لدى فئة الشباب فيما يتعلق بأدوارهم في مجتمع الإنترنت وما ينبغي عليهم الاضطلاع به من مسؤوليات وكذلك ما أشار إليه هولاندسورث (Hollandsworth, et al., 2011) من أن هناك مسؤولية ينبغي أن يلتفت إليها المتعلمون تجاه زملائهم وأهمية مساعدة أقرانهم على تحمل المسؤوليات الرقمية .

٥. جاءت العبارة رقم ٥ وهي"لدي العديد من الصداقات العالمية كونتها بواسطة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور محو الأمية الرقمية بمتوسط حسابي٢.٦٠ من ٤. وانحراف معياري ١.٠٨ ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة قنيفة (٢٠١٤) التي وجدت أن الجنسيات الغربية هي أكثر الجنسيات التي أسس معها المبحوثون صداقات بنسبة ٥٢.٨٥٪ ، وربما دل ذلك على اختلاف بين

المجتمعات في التوجهات وأن الطالبات في المجتمع السعودي لديهن بعض المخاوف والتحفظات من تكوين الصداقات العالمية وقد يكون سبب ذلك نوعية الثقافة السائدة في مجتمعاتهن وخلفياتهن الثقافية، كما أن الضوابط الدينية والأخلاقية ذات مكانة رفيعة فيما يتعلق بهذا الشأن وهي طريقة تربوية للتنظيم الواعي لمثل تلك العلاقات.

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور محو الأمية الرقمية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام ٣,١٧ من ٤, وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين ٢,٥٠ إلى أقل من ٣,٢٥ وهي الفئة التي تشير إلى التطبيق بدرجة متوسطة، وترى الباحثة أنه فيما يتعلق بهذا المحور (محو الأمية الرقمية) وإن دلت نتائجه على درجة متوسطة من تمثل القيم المندرجة تحته إلا أن تلك القيمة المتوسطة تستدعي النظر في حاجة الطالبات لبرنامج وتدريب على المضامين التي يحتويها والقيم التي يضمها إذا أنها بوضعها الحالي تدل دلالات تشير إلى درجة تمثل متوسطة للمواطنة الرقمية في هذا الشأن خاصة ما يتعلق منها بتكوين الصداقات العالمية والاستفادة من ذلك في أخذ وتشارك الخبرات معها وأن المخاوف في هذا المجال يمكن القضاء عليها فعلياً بالتسلح بقيم المواطنة الرقمية انطلاقاً من قيم الدين الإسلامي والأخلاق الحسنة، ويجب التأكيد على أن محو الأمية الرقمية ليس بالأمر اليسير إذ أنها تتطلب أن يظل المربون على وعي بالتكنولوجيا الحديثة وما لها من آثار على المتعلمين حتى يتمكنوا من توعية المتعلمين بها وبأدوارهم تجاهها.

سادساً: التجارة الرقمية:

جدول رقم ١٠ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالتجارة الرقمية .

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أبحث عن أفضل المواقع التجارية من حيث الجودة والمصداقية.	ك	٦٦	١٥	٦	٢	3.63	.713	١
		٪	٧٤,٢	١٦,٩	٦,٧	٢,٢			
٢	أنتقي أفضل المواقع التجارية الإلكترونية من حيث الأمن	ك	٤٨	٢٩	٨	٤	3.36	.829	٥
		٪	٥٣,٩	٣٢,٦	٩	٤,٥			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	والسلامة من الصور المخلة.								
٣	أتجنب المواقع التجارية الإلكترونية التي تعرض تنزيل البرمجيات غير المرخصة	ك	٥٧	١٦	١٤	٢	3.44	.839	٤
		٪	٦٤	١٨	١٥,٧	٢,٢			
٤	أتجنب المواقع التجارية الإلكترونية التي يتم	ك	٦٢	١٣	١٠	٤	3.49	.868	٣
		٪	٦٩,٧	١٤,٦	١١,٢	٤,٥			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	التحذير من الغش والخداع فيها..								
٥	أساهم بنشر أفضل المواقع التجارية الإلكترونية الآمنه بين زميلاتي وأفراد مجتمعي.	ك	٤٠	٢٨	١٨	٣	3.18	.873	٧
		٪	٤٤,٩	٣١,٥	٢٠,٢	٣,٤			
٦	أبحث عن ما يتعلق بالقوانين الخاصة	ك	٢٠	٣٣	٢٦	١٠	2.71	.944	١١
		٪	٢٢,٥	٣٧,١	٢٩,٢	١١,٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء المشروع عبر الإنترنت.								
٧	أساهم بالتوعية بالقوانين الخاصة بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء المشروع عبر الإنترنت.	ك	٢٤	٣١	٢٢	١٢	2.75	1.003	١٠
		٪	٢٧	٣٤,٨	٢٤,٧	١٣,٥			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٨	أطبق ثقافة الاستهلاك الفعال والمقنن في عالم الاقتصاد الرقمي دون تجاوز حدود الاستهلاك المعقولة	ك	٢٥	٤١	١٥	٨	2.93	.902	٩
		٪	٢٨,١	٤٦,١	١٦,٩	٩			
٩	أحذر من المقابلة المباشرة لممثل أي جهة تجارية	ك	٤٨	٢٥	١٤	٢	3.34	.825	٦
		٪	٥٣,٩	٢٨,١	١٥,٧	٢,٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	ما لم يتم التأكد الموثوق من هويته.								
١٠	أقابل مندوب أي جهة تجارية إلكترونية في مكان آمن وعام وبوجود من أثق به .	ك	٣٨	٢٣	١٨	١٠	3.00	1.044	٨
		٪	٤٢,٧	٢٥,٨	٢٠,٢	١١,٢			
١١	أحافظ على أمن وسرية بيانات البطاقات الإتمانية عبد	ك	٦٢	١٨	٧	٢	3.57	.737	٢
		٪	٦٩,٧	٢٠,٢	٧,٩	٢,٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	عمليات البيع والشراء الإلكترونية								
المتوسط ا لحسابي العام							3.22	.548	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ١٠ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوتاً في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور التجارة الرقمية. حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢.٧١ إلى ٣.٦٣ وهى متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعى والتى تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق ستة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم١ -١١ -٤ -٣ -٢ -٩، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣.٣٤ إلى ٣.٦٣، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق خمسة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية، وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ٥ -١٠ -٨ -٧ -٦، حيث تراوحت المتوسطات

الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٧١ إلى ٣,١٨، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور التجارة الرقمية نلاحظ ما يلي : -

١. جاءت العبارة رقم ١ وهي " أبحث عن أفضل المواقع التجارية من حيث الجودة والمصداقية "بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية بمتوسط حسابي ٣,٦٣ من ٤, وانحراف معياري ٠,٧١٣ ، وهذا يدل على إشارة ممتازة نحو التجارة الإلكترونية والتسوق الإلكتروني من قبل المتعلمات من حيث بحثهن عن المصداقية وعدم اندفاعهن لمواقع غير موثوقة مما يدل على درجة عالية أيضاً من الوعي لديهن .

٢. جاءت العبارة رقم ١١وهي" أحافظ على أمن وسرية بيانات البطاقات الائتمانية عند عمليات البيع والشراء الإلكترونية "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية بمتوسط حسابي٣,٥٧ من ٤, وانحراف معياري ٠,٧٣٧ ، ويعتبر هذا المتوسط الحسابي مرتفع وهو الأمر الذي لا يتفق مع دراسة ليفينقستون وآخرون (Lvingstone, et al., 2011) التي وجدت أن هناك خسارة ما يقرب من ٢٥٠ مليون دولار سنوياً نتيجة لعدم الحفاظ على أمن وسرية البيانات الخاصة بالبطاقات الائتمانية وتشاركها مع الأصدقاء، ودراسة بويد (Boyd,2010) التي أشارت إلى أن مشاركة كلمات السر غالباً ما يكون لها الدور الأكبر في خسارة كثير من الأموال على الإنترنت .

٣. جاءت العبارة رقم ٤ وهي" أتجنب المواقع التجارية الإلكترونية التي يتم التحذير من الغش والخداع فيها"بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية بمتوسط حسابي٣,٤٩ من ٤, وانحراف معياري ٠,٨٦٨ ، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة بالاستناد إلى ما توصلت إليه الدراسات من أن

الطلاب قد تكون لديهم بعض المخاوف من فقدان الكثير من أموالهم عبر هذه المواقع غير الموثوقة، ويزداد الأمر سوءاً عندما يتشاركون كلمات السر مع زملائهم الذين يدخلون لتلك المواقع فتزداد الخسارة (المسلماني ،٢٠١٤)، وربما كانت الخسارة المعنوية في عدم تمكنهم من كشف أو التعرف على تلك المواقع هي الخسارة الأكبر، وعموماً تشير النتيجة هنا إلى درجة تمثل كبيرة لهذه القيمة وهو أمر جيد.

٤. جاءت العبارة رقم ٧ وهي" أساهم بالتوعية بالقوانين الخاصة بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء المشروع عبر الإنترنت "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية بمتوسط حسابي٢.٧٥ من ٤. وانحراف معياري ١.٠٠٣ ، وللأسف فعلى الرغم من أن تلك القيمة تشير لدرجة متوسطة من التمثل، لكن غالبية الأمور المتعلقة بالتوعية الجماعية في محيط الزميلات أو المجتمع غالباً ما تحظى بدرجات أقل من الاهتمام بدليل أنها قد أخذت درجات متوسطة في جميع محاور هذه الدراسة مما يدل على حاجة للتوجيه والتعليم بضرورة أن يكون لكل متعلمة دور في التوعية والتزام المسؤولية في ذلك .

٥. جاءت العبارة رقم ٦ وهي" أبحث عن ما يتعلق بالقوانين الخاصة بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء المشروع عبر الإنترنت "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور التجارة الرقمية بمتوسط حسابي٢.٧١ من ٤. وانحراف معياري ٠.٩٤٤ ، وتتفق هذه النتيجة مع ماذكره ريبيل (Ribble,2011) من أن أغلب المتعلمين لا يعرفون كيفية الحصول على أفضل العروض والأمور القانونية المتعلقة باستخدام بطاقات الائتمان أو حسابات البنوك أو غيرها من

الأمور الشخصية، ويفترض رفع درجة الوعي في هذه النقطة لدى المتعلمين لأن معرفتهم لمثل تلك القوانين من شأنها أن تحميهم من الأمور والتعاملات غير المشروعة .

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور التجارة الرقمية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابى عام ٣,٢٢ من ٤, وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الرباعى والتى تتراوح ما بين ٢,٥٠ إلى أقل من ٣,٢٥ وهى الفئة التى تشير إلى التطبيق بدرجة متوسطة ، وفيما يتعلق بهذه النتيجة فتتفق الباحثة مع ما أشار إليه البعض من أن التجارة الرقمية تشكل أحد أصعب العناصر في المواطنة الرقمية خاصة مع اعتقاد بعض المعلمين أن تدريب الطلاب على مثل هذه الأمور لا يعد من مسؤولياتهم ويقع خارج نطاقها (المسلمانى ،٢٠١٤)، لذا ينبغى لفت نظر المعلمين إلى أن هذا المحور يجب أن يحظى باهتمامهم وأن يدربوا الطلاب على التعامل بذكاء مع المواقع التجارية وكيف ومن أين يتم الشراء حتى يتجنبوا مخاطر السرقات الإلكترونية والتعاملات غير المشروعة في البيع والشراء الإلكتروني .

- محاور المواطنة الرقمية المندرجة تحت فئة (حماية النفس/حماية الآخرين) :

سابعاً: الحقوق والمسئوليات الرقمية.

جدول رقم ١١ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالحقوق والمسئوليات الرقمية.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أعرف جيداً ما هي الحقوق الرقمية الأساسية لي كمستخدم عبر الفضاء الافتراضي و أفهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي.	ك	٣٦	٣٢	١٤	٧	3.09	.937	٨
		٪	٤٠,٤	٣٦	١٥,٧	٧,٩			
٢	أناقش الواجبات والمسؤوليات الرقمية الأساسية مع ذوي الخبرة	ك	٢٨	٣٨	١٦	٧	2.98	.904	١٠
		٪	٣١,٥	٤٢,٧	١٨	٧,٩			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	والمسؤولين حتى يتسنى لي فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي.								
٣	أتعاون مع زميلاتي وأفراد مجتمعي وأساعدهم على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق.	ك	٣١	٣٩	١٥	٤	3.09	.834	٧
		٪	٣٤,٨	٤٣,٨	١٦,٩	٤,٥			
٤	أدافع عن أساتذتي أو	ك	٣٧	٣٣	١٤	٥	3.15	.886	٦
		٪	٤١,٦	٣٧,١	١٥,٧	٥,٦			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	زميلاتي اللاتي يتعرضن للإساءات عبر المواقع الاجتماعية من قبل بعض الزميلات أو الأفراد خارج حدود المجتمع الدراسي.							
٥	أتعامل بحذر مع أي معلومات أو أخبار مضللة ضد سياسة الحكومة عبر الشبكات الاجتماعية	ك	٥٥	٢٧	٦	١	3.53	.676	١
		٪	٦١,٨	٣٠,٣	٦,٧	١,١			
٦	أساهم بنشر	ك	٣٩	٣٨	١١	١	3.29	.726	٤

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	الحقائق دون تحريف والرد على تشويه المعلومات.	٪	٤٣,٨	٤٢,٧	١٢,٤	١,١			
٧	أساهم بالدفاع عن الثوابت والقيم الوطنية بما يتفق مع سياسة الوطن.	ك	٤١	٣٥	٩	٤	3.27	.822	٥
		٪	٤٦,١	٣٩,٣	١٠,١	٤,٥			
٨	أتجنب تكوين أي رأي عام تجاه أي قضية إلا بعد التحقق من صحتها	ك	٥١	٢٩	٦	٣	3.44	.768	٢
		٪	٥٧,٣	٣٢,٦	٦,٧	٣,٤			
٩	أقوم بالرد على الشبهات	ك	٣٤	٣٢	١٦	٧	3.04	.940	٩
		٪	٣٨,٢	٣٦	١٨	٧,٩			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	التي تثار حول الوطن والدين ودحضها							
١٠	أحث على السلام والتسامح ونبذ العنف والعدوان .	ك	٥١	٢٨	٧	٣	3.43	.782	٣
		٪	٥٧,٣	٣١,٥	٧,٩	٣,٤			
المتوسط ا لحسابي العام							3.23	.598	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ١١ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوت في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور الحقوق والمسئوليات الرقمية. حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٩٨ إلى ٣,٥٣ وهى متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعى والتى تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق خمسة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم٥ -٨ -١٠ -٦ - ٧، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٢٧ إلى

٣,٥٣، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق خمسة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية، وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ٤ -٣ -١ - ٩ -٢، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٩٨ إلى ٣,١٥ ، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية نلاحظ ما يلي : -

١. جاءت العبارة رقم ٥ وهي"أتعامل بحذر مع أي معلومات أو أخبار مضللة ضد سياسة الحكومة عبر الشبكات الاجتماعية"بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمتوسط حسابي٣,٥٣ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٧٦ وفي هذا دلالة جيدة على تطبيق الحذر عبر الإنترنت وتحقق الأمن الفكري بتطبيق هذه القيمة لدى المتعلمات وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (آل مبارك ،٢٠١٥) و (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤).

٢. جاءت العبارة رقم ٨ وهي" أتجنب تكوين أي رأي عام تجاه أي قضية إلا بعد التحقق من صحتها "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمتوسط حسابي٣,٤٤ من ٤, وانحراف معياري ٠,٧٦٨ وهي نتيجة تمثل درجة عالية من التمثل مما يدل بصورة كبيرة على وعي المتعلمات بالتأثير الكبير للبيئات الرقمية في تشكيل الرأي العام كما أشارت لذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (المنصور، ٢٠١٢ ؛السبيعي، ٢٠١٣ ؛أبو خطوة والباز، ٢٠١٤).

٣. جاءت العبارة رقم ١٠ وهي" أحث على السلام والتسامح ونبذ العنف والعدوان "بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمتوسط حسابي٣,٤٣ من ٤, وانحراف معياري ٠,٧٨٢ ، وهذه النتيجة تدل على درجة عالية من تمثل الطالبات لهذه القيمة ووعيهن بأهمية دورهم الريادي كمواطنات مسلمات في نشر السلام العالمي انطلاقاً من تعليم الدين السمحة وأخلاقه الرائدة، وهي نتيجة تتفق تماماً مع دراسة آل مبارك (٢٠١٥) التي أشارت إلى التزام الشباب بالأخلاقيات عند التعامل مع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير.

٤. جاءت العبارة رقم ٩ وهي"أقوم بالرد على الشبهات التي تثار حول الوطن والدين ودحضها"بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمتوسط حسابي٣,٠٤ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٤٠ وربما دلت هذه العبارة على مخاوف الطالبات من الخوض في غمار تلك الشبهات وما قد تسببه لهن من مشكلات أهمها التأثير على الأمن الفكري لهن كما دللت على ذلك دراسة أبو خطوة والباز(٢٠١٤) إذ أشارت نتائجها إلى وجود آثار سلبية لشبكات التواصل الاجتماعية على الأمن الفكري للمتعلمين وبالأخص ما يتعلق بالجوانب الدينية والخلقية.

٥. جاءت العبارة رقم ٢ وهي"أناقش الواجبات والمسؤوليات الرقمية الأساسية مع ذوي الخبرة والمسؤولين حتى يتسنى لي فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمتوسط حسابي٢,٩٨ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٠٤وهذه النتيجة تدل على حاجة ضرورية للتوعية للمتعلمات بأن يكن

أكثر وعياً وبحثاً عن ما يتعلق بالحقوق والمسؤوليات الرقمية وكيف يحققن المواطنة الرقمية الصالحة وأن يبتعدن عن الأعمال الإجرامية على الإنترنت بكافة أشكالها كما أشار ميلنير (Millner,2005) إلى أهمية هذه النقطة في البيئات الرقمية .

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابى عام ٣,٢٣ من ٤. وفيما يتعلق بنتائج محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية فترى الباحثة أن النتائج قد جاءت لتدلل على درجة تمثل متوسطة في غالبها وذلك على اعتبار وجود الحريات في المجتمعات الرقمية،لكن الالتزام بالحقوق والمسؤوليات يتطلب أولاً نوع من الرقابة الذاتية وثانياً درجة من الوعى يمكن تنميتها عن طريق تعليم وتدريب المتعلمين بهذه الحقوق والمسؤوليات إلا أن عملية التدريب والتعليم هذه ينبغى أن تتم بشكل تدريجى وأهم نقطة فيما يتعلق بهذا الشأن هو تحديد نقطة البداية في التدريب على الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

ثامناً : -الصحة والسلامة الرقمية :

جدول رقم ١٢ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة الصحة والسلامة الرقمية .

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أتجنب المخاطر	ك	٥٢	٢٩	٧	١	3.48	.693	١
		٪	٥٨,٤	٣٢,٦	٧,٩	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	الكامنة في التكنولوجيا المتعلقة بالصحة والسلامة البدنية والنفسية .								
٢	أساهم بنشر ثقافة الاستخدام الصحي السليم للتكنولوجيا.	ك	٣٦	٢٨	٢٢	٣	3.09	.887	٣
		٪	٤٠,٤	٣١,٥	٢٤,٧	٣,٤			
٣	أطبق أسلوب إدارة الوقت عند استخدامي	ك	٢٥	٣٨	٢٠	٦	2.92	.882	٤
		٪	٢٨,١	٤٢,٧	٢٢,٥	٦,٧			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	للتكنولوجيا لأتجنب مخاطر الإدمان عليها .								
٤	أسعى للتعلم والتدريب المستمر على أساليب حماية النفس عند استخدام التكنولوجيا .	ك	٣٧	٣٣	١٣	٦	3.13	.907	٢
		٪	٤١,٦	٣٧,١	١٤,٦	٦,٧			
المتوسط ا لحسابي العام							3.16	.689	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ١٢ الحقائق التالية : -

(أ) - أن هناك تفاوت في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور الصحة والسلامة الرقمية. حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٢,٩٢ إلى ٣,٤٨ وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يطبقن عبارة واحدة من العبارات المتعلقة بمحور الصحة والسلامة الرقمية وذلك بدرجة كبيرة، وهي العبارة رقم١ ، والتي بلغ وسطها الحسابي٣,٤٨ من ٤ ، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق ثلاثة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الصحة والسلامة الرقمية، وذلك بدرجة متوسطة وتتمثل في العبارات رقم ٤ -٢ -٣، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٢,٩٢ إلى ٣,١٣، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور الصحة والسلامة الرقمية نلاحظ انه فيما يتعلق بالنقاط من١ -٤ والتى يمكن إجمالها بما يلى : -

١. جاءت العبارة رقم ١ وهي"أتجنب المخاطر الكامنة في التكنولوجيا المتعلقة بالصحة والسلامة البدنية والنفسية "بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور الصحة والسلامة الرقمية بمتوسط حسابي ٣,٤٨ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٩٣.

٢. جاءت العبارة رقم ٤ وهي"أسعى للتعلم والتدريب المستمر على أساليب حماية النفس عند استخدام التكنولوجيا "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور الصحة والسلامة الرقمية بمتوسط حسابي٣,١٣ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩٠٧.

٣. جاءت العبارة رقم ٢ وهي"أساهم بنشر ثقافة الاستخدام الصحي السليم للتكنولوجيا"بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور الصحة والسلامة الرقمية بمتوسط حسابي٣,٠٩ من ٤, وانحراف معياري ٠,٨٨٧.

٤. جاءت العبارة رقم ٣ وهي"أطبق أسلوب إدارة الوقت عند استخدامي للتكنولوجيا لأتجنب مخاطر الإدمان عليها"بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الصحة والسلامة الرقمية بمتوسط حسابي٢,٩٢ من ٤, وانحراف معياري ٠,٨٨٢.

ومن الملاحظ أن هذه النتائج غالبيتها أشارت لدرجة متوسطة من التمثل وإن كانت تدل على درجة تمثل جيدة لقيم مهمة تتعلق باتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام البيئات الرقمية مثل سلامة العين، ومتلازمة الإجهاد المتكررة، والممارسات السليمة المريحة، إلا أنها تعد من القضايا التى تحتاج إلى معالجة في العالم التكنولوجى الجديد، مع الإشارة إلى ما وراء القضايا المادية من قضايا نفسية أصبحت أكثر انتشارا مثل إدمان الانترنت وعدم القدرة على إدارة الوقت وتنظيمه وهى من الأمور المهمة التى أكد عليها ريبيل (Ribble,2011) وعلى أهمية الالتفات لها بالتعليم والتدريب، وينبغى تثقيف المتعلمات فيما يتعلق بالحاجة إلى تعلم المخاطر الكامنة في التكنولوجيا من أجل تدعيم قيم ذلك المحور والارتقاء بها لتصل لدرجات أعلى من التمثل مع الإشارة إلى أن إدراج هذه القيم ضمن منهج معين يمكن أن يكون كفيل بتنميتها وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Clifton , 2010).

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور الصحة والسلامة الرقمية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام ٣.١٦ من ٤. و تذكر الباحثة أنه فيما يتعلق بالاستجابات نحو عبارات محور الصحة والسلامة الرقمية فقد جاءت النتائج لتدلل على درجة متوسطة من التمثل بشكل عام الأمر الذي يؤكد على أهمية تعليم وتدريب المتعلمين فيما يتعلق بالتوعية بكل من المخاطر البدنية والنفسية للاستخدام غير السليم للتكنولوجيا وما يتبع تلك التوعية من إجراءات وقائية يمكن أن تكفل الحفاظ على درجة من الاستخدام السليم لتكنولوجيا وتجنب مخاطرها وتداعياتها على الصحة الجسدية والنفسية .

تاسعاً: الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).

جدول رقم ١٣ : استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالأمن الرقمي (الحماية الذاتية).

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
١	أبحث عن أقوى الطرق والبرامج لضمان الوقاية والحماية	ك	٥١	٢٨	٨	٢	3.44	.753	٤
		٪	٥٧.٣	٣١.٥	٩	٢.٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	والأمان في المجتمع الرقمي.								
٢	أحاول تطبيق أقوى الطرق والبرامج لضمان الوقاية والحماية والأمان في المجتمع الرقمي.	ك	٤٨	٣٢	٧	٢	3.42	.736	٥
		٪	٥٣,٩	٣٦	٧,٩	٢,٢			
٣	أقوم بعمل نسخ	ك	٥١	٢٣	١٢	٣	3.37	.845	٧
		٪	٥٧,٣	٢٥,٨	١٣,٥	٣,٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	احتياطية من البيانات المهمة والخاصة بي ، وتوفير طرق التحكم ببياناتي .								
٤	أعي جيداً أهمية كلمات المرور والطرق الفعالة لاختيارها.	ك	٦٠	٢٢	٥	٢	3.57	.705	٢
		٪	٦٧,٤	٢٤,٧	٥,٦	٢,٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٥	أهتم بانتقاء كلمات المرور القوية والمحافظة عليها وتغييرها دوريا .	ك	٤٩	٣٠	٨	٢	3.42	.751	٦
		٪	٥٥,١	٣٣,٧	٩	٢,٢			
٦	أعي معنى أن أكون مواطنة مسؤولة من حيث حماية ما لدي من معلومات من أي	ك	٥٥	٢٦	٧	١	3.52	.693	٣
		٪	٦١,٨	٢٩,٢	٧,٩	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
	قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.								
٧	أحترم خصوصيات الآخرين وأتجنب البوح بها أو التشهير بالمعارضين وقذفهم عبر الشبكات.	ك	٦٧	١٧	٤	١	3.69	.614	١
		٪	٧٥,٣	١٩,١	٤,٥	١,١			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
٨	أساهم بتوعية زميلاتي وأفراد مجتمعي بسبل الوقاية والحماية الإلكترونية في المجتمع الافتراضي.	ك	٤١	٣١	١٤	٣	3.24	.840	٨
		٪	٤٦,١	٣٤,٨	١٥,٧	٣,٤			
٩	أساهم ببث الوعي حول أهمية حماية الأنظمة الحيوية لحكومتي	ك	٣٧	٣٢	١٤	٦	3.12	.915	٩
		٪	٤١,٦	٣٦	١٥,٧	٦,٧			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التطبيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	منعدمة			
المتوسط ا لحسابي العام							3.42	.535	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول رقم ١٣ الحقائق التالية: -

(أ) - أن هناك تفاوتاً في درجة تطبيق عينة الدراسة لمحور الأمن الرقمى (الحماية الذاتية). حيث تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم مابين ٣,١٢ إلى ٣,٦٩ وهى متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تشير إلى التطبيق بدرجة (متوسطة، كبيرة) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق سبعة عبارات من العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)وذلك بدرجة كبيرة، وتتمثل في العبارات رقم٧ -٤ -٦ -١ - ٢ -٥ -٣، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ٣,٣٧ إلى ٣,٦٩، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن عينة الدراسة يقمن بتطبيق عبارتين من العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، وذلك بدرجة متوسطة وهما رقم ٨ -٩، واللتين بلغ وسطهما الحسابي ٣,٢٤ إلى ٣,١٢، وباستعراض ملخص لاستجابات عينة الدراسة نحو محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) نلاحظ ما يلي : -

١. جاءت العبارة رقم ٧ وهي"احترم خصوصيات الآخرين وأتجنب البوح بها أو التشهير بالمعارضين وقذفهم عبر الشبكات "بالمرتبة الأولى بين

العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)بمتوسط حسابي٣.٦٩ من ٤. وانحراف معياري ٠.٦١٤ ، وهذا يعطي في الحقيقة مؤشر جيد لتمثل الطالبات لقيمة حماية الآخرين واهتمامهم بهذا الشأن على الرغم أن غالبية العينة كانت غير مدركة إلى أنها في الحقيقة تمارس المواطنة الرقمية بهذا العمل، كما أن هذا الاحترام جاء متفقاً مع ما قدمته مضامين دراسة الاستاذ (٢٠١٣) التي ترى أن مفهوم الخصوصية على الإنترنت ذا دلالات عميقة أبعد من مجرد بيانات إذ يشمل حق الفرد في حماية بياناته وأسراره الشخصية والعائلية ومراسلاته وسمعته وحماية ملكياته الخاصة، وأن لكل انتهاك لهذه الحرمات عبر الإنترنت عقوبات خاصة بمواد ومراسيم خاصة تماماً كما هو على أرض الواقع، كما أن هذه النتيجة تتماشى مع النتائج التي توصلت إليها وزارة التعليم في" أونتاريو " (Ontario,2007) التي عقدت لقاء تشاركي بين ٥٠ طالب ممن يستخدمون الإنترنت، جميعهم أكدوا على الدور الإيجابي للتكنولوجيا في تعليمهم قواعد احترام الخصوصيات وأهمية تعليم استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة .

٢. جاءت العبارة رقم ٤ وهي"أعي جيداً أهمية كلمات المرور والطرق الفعالة لاختيارها "بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)بمتوسط حسابي٣.٥٧ من ٤. وانحراف معياري ٠.٧٠٥ ، وهذه النتيجة تصب لصالح المواطنة الرقمية وتعني درجة كبيرة من التمثل والوعي بأهمية كلمات المرور وما يترتب عليها من حفاظ على الخصوصيات ومساهمة في الأمن الرقمي وهو ما يتفق مع دراسة ديني وكورماك (Cormac,2007 & Dinei) التي أجريت على نطاق واسع شاملة نصف مليون مستخدم للإنترنت

وكان من أهم نتائجها أن أكثر الأشخاص أمناً على الإنترنت هم أكرهم قدرة على إنشاء كلمات مرور قوية وكيف يمكن أن تكون كلمات المرور هذه مصيدة للكثيرين .

٣. جاءت العبارة رقم ٦ وهي"أعي معنى أن أكون مواطنة مسؤولة من حيث حماية ما لدي من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات "بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)بمتوسط حسابي٣,٥٢ من ٤, وانحراف معياري ٠,٦٩٣ ، وحماية المعلومات من القوى الخارجية من شأنه حماية للأفكار وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (أبو خطوة والباز ، ٢٠١٤) .

وفيما يتعلق بالنتائج المشار إليها بالنقاط٤ -٥ والتى يمكن إجمالها بما يلي :

٤. جاءت العبارة رقم ٨ وهي"أساهم بتوعية زميلاتي وأفراد مجتمعي بسبل الوقاية والحماية الإلكترونية في المجتمع الافتراضي "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)بمتوسط حسابي٣,٢٤ من ٤, وانحراف معياري ٠,٨٤٠.

٥. جاءت العبارة رقم ٩ وهي"أساهم ببث الوعي حول أهمية حماية الأنظمة الحيوية لحكومتي"بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمحور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)بمتوسط حسابي٣,١٢ من ٤, وانحراف معياري ٠,٩١٥.

وتدل كل من النتيجتين السابقتين المشار لهما برقم ٤ ورقم ٥ على درجة تمثل متوسطة مما يعني حاجة لرفع حس المسؤولية الجماعية تجاه الزميلات

كأعضاء في المجتمع التعليمي وفي الوطن وضرورة استشعار الواجب نحو أن كل ما تعرفه المتعلمة من معلومات مفيدة بما يتعلق بالحماية الإلكترونية فمن مسؤوليتها تعليمه لزميلاتها ونشره بينهم، كما أن بث الوعي بحماية الأنظمة الحيوية للدولة يدلل على مدى الانتماء الوطني والحرص على مصالح الوطن بعدم نشر كل ما يتعلق بالإخلال بأمن المنظومات الحيوية في الدولة خاصة مع الدور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعية في تدعيم هذه الأمور كما هو ملاحظ وكما أشارت إليه الدراسات كدراسة (قنيفة ،٢٠١٤) و (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤) .

ب – أن مفردات عينة الدراسة يقمن بتطبيق محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي عام ٣.٤٢ من ٤. وفيما يتعلق بهذه النتيجة نحو محور الأمن الرقمي ترى الباحثة أن المتعلمات لديهن درجة تمثل ووعي على درجة عالية بقيم هذا المحور مما يدل أنهن يقمن بدور نشط في حماية وحراسة معلوماتهن الشخصية أو المعلومات الأخرى المتعلقة بأمن الوطن وأن ما شذ عن ذلك فهو قليل، وذلك على اعتبار أن الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع التي تقع فيها أكبر المخاطر الأمنية للمعلومات الإلكترونية الشخصية والمعلومات الحساسة خاصة مع استخدام العديد من البيانات الشخصية في إنشاء الملفات الشخصية.

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على ما يلي: -

٥ - هل هناك تأثير لدرجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية على تحقيق الأمن الفكري لديهن ؟

فيما يتعلق بهذا السؤال فقد دلت استجابات عينة الدراسة على بعض محاور الدراسة السابقة على أنه يمكن القول أن الأمن الفكري متحقق لدى الطالبات عينة الدراسة ويمكن التدليل على ذلك وفقاً لما أشارت إليه استجاباتهن نحو بعض المحاور التي تحتوي ضمنياً على عبارات تشير للأمن الفكري كما يلي :

- فيما يتعلق بالوصول الرقمي فقد أظهرت النتائج التوجه الايجابي لعينة الدراسة نحو حق الوصول للإنترنت مما يشير إلى تحقق نوع من الأمن الفكري لديهن يدل عليه أن غالبيتهن ينظرن ويفكرن بذلك الوصول من منظور خير المجتمع والوطن والدفاع عنه وتجنب كل ما من شانه الإضرار به من الأقوال أو الأفعال عبر تلك البيئات.

- أشارت النتائج التي تم التوصل إليها في محور اللياقة والسلوك الرقمي - ضمنياً - إلى نوع من الأمن الفكري لدى المتعلمات يحميهن من مزالق الخوض والردود على النقاشات والسلوكيات غير القويمة عبر البيئات الرقمية كما تشير إليه استجاباتهن نحو عبارات هذا المحور.

- فيما يتعلق بمحور القوانين الرقمية فقد دلت النتائج على أن الطالبات يطبقن محور القوانين الرقمية بدرجة كبيرة مع وجود نوع من المخاوف لدىهن تتعلق بأثر الدخول في الحوارات والنقاشات السياسية وما قد تؤدي إليه من إضرار بأمن الوطن أو زعزعة للأمن الفكري لديهن أو لدى من يشترك في

تبادل تلك الأفكار وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) من وجود تأثيرات للشبكات الاجتماعية على الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين ومخاوف الطالبات هنا تنعكس بشكل ايجابي يدعم الأمن الفكري لديهن.

- دلت النتائج المتعلقة بمحور الاتصالات الرقمية على أن الطالبات يتحقق لديهن الأمن الفكري من حيث وعيهن بأهمية حسن اتخاذ القرار فيما يتعلق بالاتصالات الرقمية ومصادرها والتحقق من موثوقيتها لضمان الجوانب الأمنية عبر الشبكات الاجتماعية وهو الأمر الذي يصب أيضاً لصالح الانتماء والولاء الوطني .

- أما فيما يتعلق بمحور الحقوق والمسؤوليات الرقمية فقد أشارت النتائج إلى تحلي عينة الدراسة بأخلاقيات التسامح ونبذ العدوان وفحص المعلومات المضللة وترك الخوض في الشبهات وهي إشارات تدل على تحقق الأمن الفكري لديهن .

- وقد أشارت نتائج محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) إلى درجة كبيرة جداً من تحقق الأمن الفكري لدى عينة الدراسة كأحد أبرز المحاور التي يمكن الاسترشاد بها على تحقق الأمن الفكري حيث دلت النتائج على حرص الطالبات على حماية المعلومات الخاصة بهن من القوى الخارجية وهو أمر من شأنه حماية للأفكار من أن تغزى من منفذ المعلومات الشخصية للطالبة، وهو في ذات الوقت يعني أن حس الولاء الوطني مرتفع بحماية هذه البيانات واستشعار المسؤولية نحوها والخوف من استغلالها بما فيه أي سوء أو مضرة للوطن أو المواطنين.

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي نص على ما يلي: -

٦ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية التي تنتسب إليها الطالبة ؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لاختلاف الكلية التي ينتسبن إليها، استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي : -

الجدول رقم ١٤ : نتائج " تحليل التباين الأحادي"(one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الكلية"

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
الوصول الرقمي	بين المجموعات	3.782	3	1.261	4.011	.010	دالة❖
	داخل المجموعات	26.713	85	.314			
	المجموع	30.495	88				
التجارة الرقمية.	بين المجموعات	.344	3	.115	.375	.772	غير دالة
	داخل	26.048	85	.306			

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
	المجموعات						
	المجموع	26.392	88				
الاتصالات الرقمية.	بين المجموعات	.121	3	.040	.155	.926	غير دالة
	داخل المجموعات	22.178	85	.261			
	المجموع	22.299	88				
محو الأمية الرقمية.	بين المجموعات	2.507	3	.836	2.268	.086	غير دالة
	داخل المجموعات	31.325	85	.369			
	المجموع	33.832	88				
اللياقة الرقمية.	بين المجموعات	1.444	3	.481	2.160	.099	غير دالة
	داخل المجموعات	18.932	85	.223			
	المجموع	20.375	88				
القوانين الرقمية.	بين المجموعات	.970	3	.323	.953	.419	غير دالة
	داخل المجموعات	28.857	85	.339			

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
	المجموع	29.827	88				
الحقوق والمسئوليات الرقمية.	بين المجموعات	1.740	3	.580	1.657	.182	غير دالة
	داخل المجموعات	29.748	85	.350			
	المجموع	31.488	88				
الصحة والسلامة الرقمية.	بين المجموعات	.655	3	.218	.451	.717	غير دالة
	داخل المجموعات	41.143	85	.484			
	المجموع	41.798	88				
الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).	بين المجموعات	1.243	3	.414	1.473	.228	غير دالة
	داخل المجموعات	23.911	85	.281			
	المجموع	25.154	88				

❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول(التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية،

اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية ،الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)) باختلاف متغير الكلية.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول محور (الوصول الرقمي)، باختلاف متغير الكلية. ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات الكلية نحو الاتجاه حول هذا المحور، استخدمت الباحثة اختبار "LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي : -

جدول رقم ١٥ : نتائج اختبار "LSD " للفروق في كل فئة من فئات الكلية

محاور الدراسة	الكلية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كلية التربية	كلية الآداب	كلية الخدمة الاجتماعية	كلية اللغات والترجمة
الوصول الرقمي	كلية التربية	55	2.99	.637	-	-.718-*		
	كلية الآداب	6	3.70	.342	.718*	-	1.315*	.584*
	كلية الخدمة الاجتماعية	2	2.39	.236		-1315-*	-	
	كلية اللغات والترجمة	26	3.12	.408		-.584-*		-

❖ فروق دالة عند مستوى٠.٠٥ فأقل .

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول محور (الوصول الرقمي)، باختلاف متغير الكلية،ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح مفردات عينة الدراسة اللاتي ينتسبن لكلية (الآداب)، وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي وبالتالي كانت الفروق لصالحهم، وربما يعزى سبب ذلك لأن طالبات كلية الآداب ينتمين لتخصصات تحتم عليهن خوض غمار البيئات الرقمية والتعامل مع مضامينها بشكل يدعم تخصصاتهن التي تدور أساساً حول الدراسات الإسلامية واللغة العربية والمكتبات وهي تخصصات من شأنها أن تعمق في أنفسهن مبادئ واتجاهات تصب لصالح المواطنة الرقمية أو على الأقل هذا هو ما يفترض في هذا الشأن مع تلك التخصصات، وللأسف فإنه لا يوجد من الدراسات السابقة ما يتناول هذا الموضوع أو يدلل على درجة تمثل طالبات كلية بعينها لقيم المواطنة الرقمية فيما عدا ما تناولته دراسة قنيفة (٢٠١٤) من سلوكيات تدلل على ممارسة الشباب الجامعي بشكل عام للمواطنة الرقمية، إلا أنه يمكن الإشارة فيما يتعلق بهذه النتائج لدراسة كيونقيرين(Gungoren,2014) التي طبقت مقياس المواطنة الرقمية على طلاب يدرسون تعليم الدين والأخلاق، ولعل الدراسة الحالية تشكل نقطة انطلاقة لدراسات مقارنة بين درجة تمثل المتعلمين لقيم المواطنة الرقمية واختلاف درجة التمثل تبعاً لطبيعة التعليم الذي يتلقونه في كلياتهم والمؤثرات الأخرى داخل نفس الكلية كالتخصصات المتنوعة والاتجاهات المستقبلية لها.

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والذي نص على ما يلي: -

٧ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي ، استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي "(one way Anova)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي : -

الجدول رقم ١٦ : نتائج " تحليل التباين الأحادي"(one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي"

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
الوصول الرقمي	بين المجموعات	2.835	7	.405	1.186	.320	غير دالة
	داخل المجموعات	27.660	81	.341			
	المجموع	30.495	88				
التجارة الرقمية.	بين المجموعات	2.631	7	.376	1.281	.270	غير دالة
	داخل	23.761	81	.293			

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
	المجموعات						
	المجموع	26.392	88				
الاتصالات الرقمية.	بين المجموعات	1.158	7	.165	.634	.727	غير دالة
	داخل المجموعات	21.141	81	.261			
	المجموع	22.299	88				
محو الأمية الرقمية.	بين المجموعات	4.073	7	.582	1.584	.152	غير دالة
	داخل المجموعات	29.760	81	.367			
	المجموع	33.832	88				
اللياقة الرقمية.	بين المجموعات	.952	7	.136	.567	.781	غير دالة
	داخل المجموعات	19.423	81	.240			
	المجموع	20.375	88				
القوانين الرقمية.	بين المجموعات	.959	7	.137	.384	.909	غير دالة
	داخل المجموعات	28.868	81	.356			

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
	المجموع	29.827	88				
الحقوق والمسئوليات الرقمية.	بين المجموعات	1.070	7	.153	.407	.895	غير دالة
	داخل المجموعات	30.418	81	.376			
	المجموع	31.488	88				
الصحة والسلامة الرقمية.	بين المجموعات	.671	7	.096	.189	.987	غير دالة
	داخل المجموعات	41.127	81	.508			
	المجموع	41.798	88				
الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).	بين المجموعات	2.504	7	.358	1.279	.271	غير دالة
	داخل المجموعات	22.651	81	.280			
	المجموع	25.154	88				

❖دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول جميع محاور الدراسة (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية،

الحقوق والمسئوليات الرقمية،الصحة والسلامة الرقمية ،الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) باختلاف متغير المستوى الدراسي، وفي هذا إشارة لعدم وجود تأثير محدد للمستوى الدراسي الذي تنتمي إليه الطالبة على درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية وربما كان ذلك بسبب أن جميع الطالبات على اختلاف مستوياتهن مندمجات أساساً عبر تلك البيئات ويتعاملن معها بدرجات متقاربة وهن من الفئة التي تبحث في الحقيقة عن كل جديد في تلك البيئات ويحاولن تجريبه وإتقانه لا فرق في ذلك بين طالبة في المستوى الأول أو المستوى الأخير، ومن الخبرة الميدانية للباحثة وتدريسها للطالبات في مجال "تقنيات التعليم" وجدت تفوق للطالبات من المستويات الأولى وحتى الأخيرة في معرفة خبايا التقنية المستخدمة ولكن ينقصهن التعرف على كيفية توظيف تلك الإمكانيات في حدود وأطر المواطنة الرقمية واستثمارها تربوياً وهي من أهداف تدريس مقرر " تقنيات التعليم" .

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والذي نص على ما يلي: -

٨ - هل هناك فروق بين درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر بيئات التعلم القائمة على شبكات التواصل الاجتماعية تعزى لانتشار مفهوم المواطنة الرقمية بينهن ؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمدى معرفتهم بمفهوم المواطنة الرقمية استخدمت الباحثة (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول رقم ١٧ يوضح ذلك: -

جدول رقم ١٧ : اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات مفردات عينة الدراسة تبعاً لمدى معرفتهم بمفهوم المواطنة الرقمية.

المحور	هل لديك أي خلفية أو معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الوصول الرقمي	نعم	12	2.97	.680	-.553	87	.582	غير دالة
	لا	77	3.07	.577				
التجارة الرقمية.	نعم	12	3.11	.605	-.763	87	.447	غير دالة
	لا	77	3.24	.540				
الاتصالات الرقمية.	نعم	12	3.29	.390	.148	87	.883	غير دالة
	لا	77	3.27	.521				
محو الأمية الرقمية.	نعم	12	3.14	.465	-.188	87	.851	غير دالة
	لا	77	3.18	.643				
اللياقة الرقمية.	نعم	12	3.28	.354	.503	87	.616	غير دالة
	لا	77	3.20	.499				
القوانين الرقمية.	نعم	12	3.26	.484	-.181	87	.857	غير دالة
	لا	77	3.29	.599				
الحقوق والمسئوليات	نعم	12	3.33	.414	.587	87	.559	

الرقمية.	لا	77	3.22	.623				غير دالة
الصحة والسلامة الرقمية.	نعم	12	3.06	.755	-.510	87	.611	غير دالة
	لا	77	3.17	.683				
الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).	نعم	12	3.45	.565	.237	87	.813	غير دالة
	لا	77	3.41	.533				

يتبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول جميع محاور الدراسة (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية،الصحة والسلامة الرقمية ،الأمن الرقمي "الحماية الذاتية") باختلاف مدى معرفتهم بمفهوم المواطنة الرقمية، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن الغالبية العظمى من مفردات عينة الدراسة ليس لديهم خلفية أو معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية، ومن الطبيعي أن تكون استجاباتهم وفقاً لواقعهم الذي يمارسونه دون وعي بأن هذه الممارسة إنما هي نوع من ممارسة المواطنة الرقمية في المجتمعات الافتراضية وذلك تجاه جميع محاور المواطنة الرقمية ، كما ترى الباحثة أيضا أن هذه النتيجة تصب في مصلحة اتجاه الطالبات نحو تمثل قيم المواطنة الرقمية فعلى الرغم من أن هذا المفهوم غير دارج بينهن إلا أنهن يمارسن المواطنة الرقمية بشكل أو بآخر وأن قيم المواطنة الرقمية موجودة أساساً لديهن، وإن كان ذلك بدرجة متوسطة في الغالب كما دللت على ذلك نتائج الدراسة التي أشارت لدرجة تمثل متوسطة

في ست من محاور من المحاور التسعة للمواطنة الرقمية، في حين كانت بدرجة كبيرة في ثلاث محاور أخرى تمت الإشارة إليها جميعاً فيما مضى، وهو الأمر الذي يؤكد على أهمية الرؤية المقترحة في هذه الدراسة وضرورة تبنيها من أجل السير في طريق تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمات ونشر المفهوم بينهن .

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والذي نص على ما يلي: -

٩ - ما الرؤية المقترحة لدور الجامعة في تعزيز درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية في ضوء درجة انتشار المفهوم وتمثل طالباتها الفعلي لتلك القيم ؟

بناءاً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تتعلق بمدى انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن ودرجة تمثلهن لقيمها المرتبطة بالمحاور التسعة للمواطنة الرقمية فقد تم وضع رؤية مقترحة لدور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات وفقاً لما يلي :

١ - منطلقات الرؤية المقترحة :

أ -طبيعة العصر الذي نعيش فيه وما يشهده من تطورات متلاحقة يأتي في مقدمتها التسارع في عجلة توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والاتجاه المتزايد نحو توظيف التعليم الإلكتروني بشتى استراتيجياته وأنماطه في مختلف الأنظمة والعمليات داخل المؤسسات التعليمية والتي يتعرض المتعلم للتعامل معها، فضلاً عن أن هذا المتعلم مندمج أساساً في هذه

البيئات في نطاق التواصل والتفاعل الاجتماعي مع ما يكتنف بيئاتها من تعاملات شتى تستدعي رفع درجة الحس الوطني أثناء التعلم أو التواصل خلالها ويتم ذلك كله عبر ما يعرف بالمواطنة الرقمية.

ب - ما أشارت إليه نتائج الدراسة من اندماج نسبة ١٠٠٪ من المتعلمات عبر بيئات الشبكات الاجتماعية واستخدامهم لها بشكل مستمر، وهي بيئات تشكل ملامح لمجتمع رقمي جديد تتم فيه التعاملات بشكل تكنولوجي مع غياب لكثير من القوانين الرقمية وأساليب السلوك المناسب التي يمكن فرضها على تلك المجتمعات لمحدودية القدرة على ضبط بيئاتها نتيجة لعوامل عدة.

ت - تنطلق الرؤية المقترحة أيضاً في ضوء كل من درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات ودرجة تمثلهن لقيمها وفقاً للمحاور التسعة المتعارف عليها كمحاور رئيسية لتنمية قيم المواطنة الرقمية، إذ على الرغم من كثرة استخدام وتوظيف الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى نسبة قليلة من الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، ودرجة متوسطة من تطبيق غالبية المحاور التسعة المشار إليها، وبناءاً على القراءة الفاحصة لمجموعة من الدراسات والتربويات فإن الأمر يستدعي بالضرورة توجيه مزيد من الاهتمام لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمات بشتى الطرق والوسائل.

ث - اضطلاع الجامعات بدور لا يستهان به في مجال غرس قيم المواطنة الرقمية كونها تشكل بيئة خصبة لنمو هذا المفهوم وتساهم في توجيه المتعلمين نحو استخدام /أو إساءة استخدام تلك البيئات الرقمية بطريقة

مباشرة أو غير مباشرة وفقاً لما يكتنف ظروف ذلك الاستخدام من مواقف تتشكل داخل الجامعة، بل وتقدم الجامعة نماذج حية من مختلف المنظومات التي تضمها وعلى رأسها منظومة أعضاء هيئة التدريس وما يشكلونه من سلوك يمثل قدوة للمتعلمين عبر بيئات الشبكات الاجتماعية خاصةً مع الاستخدام المتنامي لتلك الشبكات في العملية التعليمية.

٢ - أهداف الرؤية المقترحة :

الهدف الرئيس لهذه الرؤية هو تفعيل دور الجامعات كبيئة تربوية ثرية بالمواقف والخبرات، ومتنوعة الخلفيات، وتطبق فيها استراتيجيات متنوعة للتعلم الإلكتروني بمختلف بيئاته وتفاعلاته وعلى رأسها البيئات التي تتسم بالتفاعلية والتشاركية ممثلة بالشبكات الاجتماعية –تفعيل دورها– في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمات ومعالجة أوجه الاستخدام السيئ للتكنولوجيا من قبلهن، من أجل تحقيق الأمن الفكري لديهن واستثمار طاقاتهن لما فيه خير الوطن وخير المستقبل لهن.

يمكن للجامعة أن تحقق هذا الهدف النبيل من خلال رسم خطة واضحة محددة الملامح بأهداف قريبة وبعيدة المدى، تشمل الأهداف القريبة الوضع الراهن بالنسبة لواقع المواطنة الرقمية للمتعلمات فيها، والأهداف البعيدة يمتد مداها ليستشرف المستقبل باستثمار طاقات الشباب في البناء والإبداع بتوظيف التكنولوجيا بحيث تشمل هذه الخطة بالنسبة للمواطنة الرقمية ما يلي :

- الانطلاق في تطبيق الخطة من مبادئ الدين الإسلامي السمحة التي تتناول أساسا كافة القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة الرقمية بكافة

تفصيلاتها، فما من قيمة من القيم إلا ويدعمها ديننا الإسلامي السمح ولها موقف في التأصيل بالرجوع إن للقرآن الكريم أو السنة النبوية .

- توضيح مفهوم المواطنة الرقمية لجميع منظومات الجامعة وعلى رأسها المتعلمات كنقطة انطلاقة.
- تفصيل الحاجة لتطبيق قيم المواطنة الرقمية في العصر الرقمي .
- تعزيز قيم المواطنة الصالحة على أرض الواقع قبل كل شئ لأنها طريق ميسر نحو تعزيز قيم المواطنة الرقمية .
- تهيئة المتعلمات للتعامل مع مفهوم المواطنة الرقمية قبل تكليفهم بالولوج والتعلم عبر البيئات الرقمية التي تستدعي تطبيق قيم هذا المفهوم .
- تنمية ثقة المتعلمات بأنفسهن في تعاملاتهن حتى خارج نطاق حدود العملية التعليمية مع البيئات الرقمية، ومساعدتهن على تعلم كيفية التعلم وتحمل مسؤولية التعلم عبر البيئات الرقمية وإدارة عملية التعلم وتنظيمها والمشاركة في إنتاج ونشر المعرفة والابتكار في هذه الجوانب كافة.
- تنمية قدرة المتعلمات على الحوار المنطقي الهادف الرصين والمحترم لوجهات النظر الأخرى ضمن خطة موجهة وقصدية لهذا الموضوع بالذات، عبر فتح قنوات النقاش والحوار الرقمية المتنوعة وتقبل آراء الطالبات ومناقشتها بموضوعية ويمكن أن يتم ذلك عن طريق الحسابات الرسمية للجامعة عبر تويتر مثلاً، أو فتح منتديات المشاركة والحوار عبر الأنظمة الإلكترونية المعتمدة بالجامعات أو عبر المنتديات التشاركية التي تضمها الخدمات السحابية الرقمية كما في المجتمعات على جوجل بلس +Googl .

٣ - محاور الرؤية المقترحة :

ترتكز الرؤية على عدة محاور بحيث تتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وطبيعة البيئة السعودية وقيمها الأصيلة المنطلقة أساساً من هذا الدين السمح، وبحيث تكون بآليات قابلة للتطبيق ومتكيفة مع المعوقات والعقبات التي يمكن أن تواجهها وتشمل تلك المحاور التخطيط لتنفيذ ما يلي :

- وضع سياسات وتشريعات تتعلق بالمواطنة الرقمية، وسن لائحة في المواطنة الرقمية تُضم للوائح المنظمة لمختلف منظومات الجامعة والتعريف بها ونشرها بمختلف الطرق والوسائل.
- تكوين وحدات خاصة بمتابعة شؤون المواطنة الرقمية وتتبع إشكالياتها في كل كلية من كليات الجامعة يقوم عليها ذوي الخبرة والمتخصصين والمطلعين والمثقفين بما يتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية، وتتبع جميعها لوحدة مركزية بإدارة الجامعة تحت مظلة عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد .
- جدولة وتنظيم لقاءات بين مختلف الوحدات والإدارات المهتمة بالمواطنة الرقمية في الجامعة وتشارك الخبرات فيما بينهم وتقديم الحلول المبتكرة للقضايا المستجدة والاستفادة من جميع ذلك في توجيه دفة التنظيم للشؤون الداخلية لكل وحدة بكل كلية بما يتماشى مع طبيعة المتعلمات والمكان والعمليات التي يمارسنها.
- ضم المواطنة الرقمية كمحور من أهم المحاور التي ينبغي أن تهتم بها وكالة الجامعة للتطوير والجودة، والإيعاز إلى عمادة التطوير وتنمية المهارات بالجامعة بذلك وضمها كأهم المواضيع المطروحة للتدريب في كافة محاورها

التسعة وما تضمه من تفصيلات لكل من أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمة بوجه عام والمتعلمات على وجه الخصوص .

- النظر في إدراج موضوع المواطنة الرقمية كتوجه في الأبحاث العلمية وتوجيه الاهتمام به من قبل وكالة الجامعة للبحث العلمي، والعمل على وضع خطة ليكون هذا الموضوع جزء لا يتجزأ من مواضيع المؤتمرات الطلابية التي تقيمها الجامعة داخلياً، أو اقتراح أن يكون جزء مهم من برامج البحث العلمي في المواضيع المطروحة في المؤتمرات الطلابية التي تشترك فيها الجامعة خارجياً والمفاهمة مع الجهات المنظمة لتلك المؤتمرات حول أهمية هذا الموضوع .

- ينبغي أن تقوم كل كلية من كليات الجامعة بتقييم إلزامي للوضع الراهن لها فيما يتعلق بتطبيق مفهوم المواطنة الرقمية من قبل كافة منسوبيها، ويمكن الاستعانة بالمقياس المعد في هذه الدراسة كأساس في عمليات التقييم بعد اعتماده من إدارة الجامعة وطرحه للنقاش أو التعديل .

- دراسة جدوى طرح موضوع المواطنة الرقمية كمقرر دراسي متكامل أو كجزء من مقررات معينة تكون دراستها إجبارية لكافة المتعلمات مع الحرص على تقديمها في السنوات الأولى أو المستويات الأولى من الدراسة الجامعية.

- العمل على إتاحة فرص ممارسة التجارة الإلكترونية ضمن إطار الجامعة كشراء الكتب إلكترونياً، ودفع رسوم بعض الدورات إلكترونياً، ودفع رسوم بعض الخدمات المقدمة من الجامعة إلكترونياً كالانضمام لبعض

الأندية..إلخ، ومحاولة صنع المواقف من خلال جميع ذلك للتوعية بمحور التجارة الرقمية كواحد من أهم محاور المواطنة الرقمية .

- التخطيط لتوفير وصول رقمي كامل للجميع منسوبات الجامعة (طالبات ، أعضاء هيئة تدريس ، هيئة إدارية ، دعم فني) وتسهيل كافة الإجراءات المتعلقة بذلك على اعتبار أن شبكة الإنترنت قد أصبحت أداة لا غنى عنها لتوفير مجموعة من أدوات الإبداع والتميز وتسريع التنمية والتطور البشري، ويجب أن تضمن الجامعة أن يكون الوصول الرقمي إلى شبكة الإنترنت أولوية ضمن توجهاتها. وبالتالي، يجب أن تقوم بتطوير آليات راسخة وفعالة بالتشاور مع الخبراء في هذا الشأن ، بما في ذلك خبراء من القطاع الخاص والجهات العليا الحكومية ذات الصلة، من أجل إتاحة الوصول الرقمي في البيئة الجامعية على نطاق واسع ضمن أطر وضوابط دينية وأخلاقية معلنة للمتعلمات .

- وضع برنامج تدريبي متكامل لأعضاء هيئة التدريس يطبق على دورات مجدولة في كل كلية من كليات الجامعة ويطبق كذلك على مستوى الجامعة، ويتناول تنمية الجوانب العملية للتطبيق الفعلي للمحاور التسعة للمواطنة الرقمية من خلال ما يعرف بدورة التعلم التكنولوجي التي ينبغي أن يلم بها كل عضو هيئة تدريس ويطبقها بتدرج مع المتعلمات من أجل إكسابهم قيم المواطنة الرقمية والقدرة على التقييم الذاتي لكل متعلمة فيما يتعلق بقدرتها على تمثل قيم المواطنة الرقمية، هذه الدورة التكنولوجية تضم (تنمية وعي المتعلمات بالمفهوم وما يشمله هذا الوعي من "وعي في الفهم ووعي في الفعل ووعي بطريقة التشاور المثلى حول أفضل استخدام

للتكنولوجيا"، ثم الممارسة الموجهة، ثم النمذجة وتشكيل القدوة، ثم الحصول على التقييم والتغذية الراجعة) .

- توجيه الأنشطة والأندية الطلابية نحو تعميق مضامين مفهوم المواطنة الرقمية وإشراك المتعلمات قدر المستطاع في تنفيذ الحملات التوجيهية الواقعية والرقمية على حدٍ سواء وهي مجال خصب وواسع جداً لتعميق هذا المفهوم.
- وضع سياسة لتفعيل الاختبارات الإلكترونية وطرق التقييم الإلكترونية ضمن المقررات الدراسية الجامعية، وتعزيز دورها في تفعيل بعض محاور المواطنة الرقمية وتنميتها لدى المتعلمات ومن ذلك عدم الغش والالتزام بالمسؤوليات كالوقت وتنظيمه والمحافظة على حقوق الغير...وما إلى ذلك.
- وضع خطة للدعم المادي والمعنوي والتحفيزي لجميع الوحدات المعنية بالمواطنة الرقمية وبشكل خاص لأي وحدة أو كلية أوجهة تضمها الجامعة تحقق التميز والريادة في تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية .
- وضع برامج وشراكات محلية وعالمية لخدمة ودعم وتنمية قيم المواطنة الرقمية، والعمل على دراسة فتح مسارات وبرامج تعليمية متخصصة في هذا الشأن.
- التعاون مع كافة قطاعات المجتمع المهتمة بهذا الشأن وتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع بإشراك المتعلمات في التوعية المجتمعية بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها .
- العمل على تفعيل دور المكتبة الجامعية المركزية والمكتبات المختلفة التي تضمها جميع كليات الجامعة في تعميق قيم المواطنة الرقمية خاصة المتعلقة منها بالقوانين والوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية، وكذلك

التجارة الرقمية، مع الإشارة إلى أن المكتبة بحد ذاتها جهة يمكنها أن تنمي القيم للمحاور التسعة للمواطنة الرقمية مجتمعة ولها دور لا يستهان به في هذا المجال.

- تطبيق الاحتياطات اللازمة لضمان توفر شروط ما يتعلق بالصحة والسلامة الرقمية عند تعامل المتعلمات مع الأجهزة المتاحة في الجامعة في عملية التعلم.
- وضع خطة زمنية مقننة لتطبيق جميع المحاور السابقة كانطلاقة نحو تعزيز قيم المواطنة الرقمية في الجامعة ككل .
- عمل تقرير سنوي يتضمن مراجعة الخطة السنوية لكل كلية وللجامعة ككل فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية ومراجعة التقارير من لجان مختصة والتوصية بالتعديلات المطلوبة للخطط ومتابعة التنفيذ لها.

٤ - معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة :

من أهم المعوقات التي ربما تحول دون أو تقلل من فعالية الرؤية المقترحة ما يلي :

- نقص الثقافة في المواطنة الرقمية اللازمة لتنفيذ الرؤية من قبل البعض، وعدم التحمس للتنفيذ من قبل البعض الآخر والركون نحو الواقع أياً كان وانغلاق الفكر نحو مثل هذه التغيرات الجوهرية المتسارعة التي تتطلب وقفات مُبادِرة وواعية نحوها من أجل استيعابها ضمن النظام التعليمي ككل .
- نقص الدعم الكافي لتنفيذ الرؤية المقترحة سواء كان دعم مادي أو فني أو معنوي .

- ممانعة البعض عن المشاركة ضمن الخطة المرسومة والاكتفاء بأدوارهم التقليدية المحدودة على الرغم من التسارع المعرفي والتكنولوجي الذي لا يمكن تجاهله أو إنكاره.
- عدم شمولية الخطة الموضوعة لتنفيذ الرؤية وتناولها جوانب وإهمال الأخرى كأن تركز على أعضاء هيئة التدريس وتهمل المتعلمات والتنظيمات الإدارية الأخرى، أو تركز على المتعلمات وتهمل العناصر الأخرى ذات الصلة الوثيقة بهم .
- تنامي استخدامات التكنولوجيا حتى خارج إطار المجتمع التعليمي وصعوبة السيطرة على الوضع خاصة عند تأثير الاستخدامات الأخرى بالسلب على عملية التعلم .

وللتغلب على جميع تلك المعوقات ينبغي أن يتم التخطيط لتنفيذ الرؤية المقترحة بعد بث ثقافة تنظيمية داخل الجامعة تهدف إلى استشعار المسؤولية التي تتحملها الجامعة تجاه الفئة التي تضمها بين جنباتها ودورها في التربية على ترسيخ قيم المواطنة الرقمية، انطلاقاً من دورها الوطني في تخريج الكفاءات القادرة على خدمة الوطن وبنائه وما يمكن أن يحدث فيما لو جانبت فئة من المتعلمات تلك القيم وناوأتها من إخلال بمقدرات الوطن وثرواته وأمنه واستقراره، كما ينبغي أن يتم التخطيط بشكل تشاركي وضمن بيئة داعمة سواء كانت البيئة التعليمية أو بيئة المجتمع الخارجي التي لا تقل شأناً عن البيئة الداخلية للجامعة، كما ينبغي الاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة لكافة منسوبات الجامعة من أجل الارتقاء بمستوياتهم وثقافتهم ورفع درجة وعيهم ودعمهم لهذا المشروع كأهم استثمار من استثمارات الجامعة في الثروة البشرية

التي تضمها بين جنباتها، وأيضا إمكانية الاستعانة بخبراء متخصصين في هذا المجال إن استدعى الأمر، مع الإشارة إلى أن الجامعة لديها من الكفاءات والخبرات والعقول المستنيرة ما يؤهلها لتطبيق الخطط الموضوعة والمشاركة في تصميمها من الأساس وهي الأجدر بذلك كونها الأقرب لفئة المتعلمات والأكثر خبرة بواقعهم وواقع المجتمع وتستطيع تلمس أوجه الخلل بموضوعية و بحس وطني يدفعهم لبذل المزيد .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسية الحالية بشقيها النظري والميداني توصي الباحثة بما يلي:

١. عقد برامج توعوية للطالبات لتعريفهم بمفهوم المواطنة الرقمية وتحفيز الطالبات على حضور المحاضرات التوجيهية والإرشادية العامة التي تنظم للتعريف بمفهوم المواطنة الرقمية ونشر قيمها .

٢. توفير الدعم المادي والمعنوي للكليات من أجل الانطلاق في طريق المواطنة الرقمية .

٣. تضمين خطط الإدارة الجامعية بما فيها خطط التدريب قيم المواطنة الرقمية .

٤. تعميق أهمية العمل بمبدأ الحوار احترام الرأي والرأي الآخر، وتعلم فنون الإنصات في كافة التعاملات .

٥. تكامل كافة مؤسسات المجتمع المدني مع المؤسسة التعليمية لإحياء مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها.

٦. يجب إدخال مفهوم التربية من أجل المواطنة في جميع المقررات الدراسية أو العمل على إدراج مقررات مستقلة مختصة بالمواطنة والمواطنة الرقمية ضمن البرامج والخطط الدراسية .

٧. استقطاب المتخصصين والخبراء القادرين على تقديم البرامج الهادفة والخبرات المحكمة التي تصب لصالح تطبيق قيم المواطنة الرقمية .

٨. تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات واستشعار عظم المسؤولية في ذلك .

٩. التطبيق الفعلي لقيم المواطنة الرقمية عبر حسابات الجامعة الرسمية وحسابات أعضائها وحتى عبر الأنظمة الإلكترونية المعتمدة بها، مع بث رسائل إلكترونية للتوعية بقيم المواطنة الرقمية تصل للهواتف المحمولة للطالبات ضمن خطة معينة تشمل كافة محاور المواطنة الرقمية .

مقترحات لدراسات مستقبلية: تقترح الدراسات الحالية إجراء دراسات تتعلق بما يلي :

١. درجة تمثل طلاب أو طالبات جامعات أخرى في المملكة العربية السعودية لقيم المواطنة الرقمية ومقارنة نتائجها بنتائج بالدراسة الحالية.

٢. سبل تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع لتطوير قيم المواطنة الرقمية للطالبات والمؤثرات والمعوقات التي تكتنف هذا التفعيل .

٣. تأثير الجامعة في إكساب قيم المواطنة لمنظوماتها الداخلية (طلاب ، أعضاء هيئة تدريس ، هيئة إدارية وفنية).

٤. إجراء دراسات تتناول مظاهر اهتمام الجامعات بالمواطنة الرقمية .

٥. تصميم مقررات دراسية في المواطنة الرقمية وقياس أثرها.

٦. دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

* * *

المراجع العربية :

- أبو خطوة ، السيد عبد المولى السيد،والباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني .(٢٠١٤). "شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* ، مج ٧ ،ع١٥ ، ص ص١٨٧ -٢٢٥ .

- الأستاذ ، سوزان عدنان .(٢٠١٣) ." انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الإنترنت (دراسة مقارنة) " ، *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية* ،مج ٢٩ ،ع٣ ،ص ص ٤١٢ -٤٥٥ .

- البدر ، خالد محمد .(٢٠١٢). " نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي .. دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء في مدينة الرياض " ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : الرياض ، ص ص ٣٠ -٣٨.

- آل مبارك ، عبد المجيد .(٢٠١٥). " العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بأنظمة النشر الإلكتروني وأخلاقياته"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- حسان ، فارس .(٢٠١٤). " المواطنة الرقمية " ، *سلسلة كلنا مواطنون* ، موقع سوريتنا على الرابط : http://dlshad.net/SOURIATNA/?p=7396

- السبيعي ، نوره سعود محمد .(٢٠١٣). " أثر البرامج الحوارية في الفضائيات والفيس بوك وتويتر على تنمية قيم تربية المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت " ، *مجلة دراسات عربية في علم النفس والتربية* ، الجزء ٣، ع ٤٢، ص ص ٢٥٩ - ٢٩٤ .

- شرف ،صبحي شعبان علي ، والدمرداش ، محمد السيد أحمد .(٢٠١٤)." معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية " ، *ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي السادس*، جامعة المنوفية ،جمهورية مصر العربية ، على الرابط : https://www.academia.edu/11604671/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1_%...

- شلتوت ، محمد شوقي .(٢٠١٥). " المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية "، *مقرر تعليمي في طور الإتاحة عبر منصة رواق التعليمية المفتوحة على* الرابط : https://www.rwaq.org/courses/digital_citizenship?enrolled=true تاريخ الاسترداد ٢٠١٥/١٠/٢٠

- عباس ، هشام بن عبدالله .(٢٠٠٦). " العولمة المعلوماتية .. فرص ومخاطر" ، *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* ، مج١٢ ، ع١ .الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص٩٦.

- العمودي ، غادة بنت عبد الله .(٢٠٠٩) . " البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب : الشبكات الاجتماعية نموذجا"، *ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد*"صناعة التعلم للمستقبل"، المملكة العربية السعودية ،الرياض ،ص٣.

- عبيدات , ذوقان، وآخرون.(٢٠٠١). "*البحث العلمي مفهومة وأواته وأساليبه*" , عمان، إشراقات للنشر والتوزيع، ص١٧٦.

- قنديلجي،عامر إبراهيم.(٢٠٠٨). "*البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*"، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص١٢٩.

- قنيفة ، نورة .(٢٠١٤). " ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي .. الفايسبوك نموذجاً : دراسة ميدانية تحليلية متعمقة بجامعة أم البواقي " ، *مجلة علوم الانسان والمجتمع* ، ع ١٢ نوفمبر ، ص٣٦٦.

- مجتمعات المعرفة .(٢٠١٥). "مجتمعات المعرفة في بيئة رقمية " ، على الرابط : http://www.edu4all.net/?p=7 تاريخ الاسترداد ٢٠١٥/٩/١٥

- محمد ، النصر حسن محمد .(٢٠١٣) ." دور الإنترنت في تدعيم المواطنة لدى الشباب "، *المؤتمر العلمي العربي السابع(الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي* ، جمعية الثقافة بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة سوهاج ، جامعة سوهاج ، ٢٤ -٢٥ ابريل .

- مراد، غسان .(٢٠١٤). "البعد الرقمي حجر الزاوية في مواطنية الغد" ، *جريدة الحياة الإلكترونية* ، على الرابط http://alhayat.com/Articles/5537307/ تاريخ الاسترداد ٢٠١٥/٩/٦.

- المسلماني ، لمياء إبراهيم .(٢٠١٤). "التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة " ، *مجلة عالم التربية* ،ع٤٧ ،ج ٢ ، جمهورية مصر العربية، ص ص١٧ -٩٤.

- مشري ،مرسي .(٢٠١٢). " شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف " ، *مجلة المستقبل العربي* ، ع ٣٩٥، كانون الثاني/يناير ، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ص١٥٧ -١٥٨.

- المنصور ، محمد .(٢٠١٢). " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية (العربية أنموذجاً) " ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية بالدنمارك.

* * *

المراجع الأجنبية :

-Alexander, B. (2006)." Web 2.0: A New Wave of Innovation for Teaching and Learning?", *EDUCAUSE Review*, 41(2), 32-44.

-ALRC Report 108 .(2008). " For Your Information: Australian Privacy Law and Practice", Retrieved on November 17 ,2015 from:

http://www.alrc.gov.au/publications/report-108

- Andrews, Karen.(2013)." Digital Citizenship", *Journal of Technology Briefing*, No. 2, Retrieved on January 1, 2015, from: https://education.alberta.ca/media/7533793/digitalcitizenshiptechbriefing.pdf

- BBC World Service. (2010). "BBC Internet Poll: Detailed Findings", 8 March 2010 Wikipedia Retrieved on January 17 ,2015 from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

- BBC News.(2010). "Internet access is 'a fundamental right'", 8 March 2010 Retrieved on January 17 ,2015 from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

- Boyd ,Danah .(2010). " Living Life in Public: Why American Teens Choose Publicity Over Privacy" , *AOIR* 2010 ,Gothenburg , Sweden ,October 23, Retrieved on January 22 ,2015 from: http://www.danah.org/papers/talks/2010/AOIR2010.html

-Carter, H. L., Foulger, T. S., & Ewbank, A. D. (2008). "Have You Googled Your Teacher Lately?", *Teachers' Use of Social Networking Sites*, Phi Delta Kappan,(May), 681-685, , Retrieved on December 13, 2015, from from: http://cosoti.pbworks.com/f/3.5.2008.GoogleTeacher.socialnetworkarticle.pdf

-Clifton J, Boyle.(2010). "The effectiveness of a Digital Citizenship curriculum in an urban school", *Dissertation & Theses Collection*, Paper AAI3404228 Retrieved on January 4, 2015 from: http://scholarsarchive.jwu.edu/dissertations/AAI3404228

- Dalsgaard, C. (2006). "Social software: E-Learning beyond learning management systems",*European Journal of Open*, Distance and E-Learning , Retrieved on December 27, 2015, from from:

http://www.eurodl.org/materials/contrib/2006/Christian_Dalsgaard.htm

- Dinei , Florencio, & Cormac, Herley.(2007)." A Large-Scale Study of Web Password Habits" , *Microsoft Research One Microsoft Way Redmond*, WA,1-9.

- Global Internet User Survey.(2012). " Internet Society", 20 November 2012,15-29.

-Gungoren, Ozlem Canan.(2014).)." Digital Citizenship*",* *The Turkish Online Journal of Educational Technology* – January 2014, 13 (1),1-5.

-Heavin, J. (2007)." Warnings aside, teachers embrace Facebook",

Columbia Tribune, Retrieved on December 13, 2015, from: http://www.columbiatribune.com/news/2009/dec/

-Henderson,M . , Zwart ,M.D., Lindsay, D., Phillips, M.,(2010)." Legal risks for students using social networking sites", Retrieved on December 26, 2015 from : http://acce.edu.au/sites/acce.edu.au/files/pj/journal/AEC_Vol_25_No_1LegalRisks.pdf

- Hollandsworth , Randy ,Dowdy, Lena, & Donovan,Judy .(2011). " Digital Citizenship in K-12- It Takes A Village", *Teach Trends* , 55(4) ,37-47.

-Jain, M., Gupta ,P.,&Anand,N(2012)."Impact of Social Networking Sites In the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth", *Journal of Arts, Science & Commerce*, 2(2), 36-43.

- Lvingstone, Sonia , Haddon ,Leslie , Gorzig , Anke & Olafsson , Kjartan .(2011). " EU Kids Online " , London , The London School of Economics and Political Science .16-60, Retrieved on December 20, 2015 from : http://www.lse.ac.uk/media@lse/research/EUKidsOnline/EU%20Kids%20II%20%282009-11%29/National%20reports/UKReport.pdf

- Loizzo, Jamie, Ertmer , Peggy. (2015)." 10 tips for using social tools with students", Published *by International Society for Technology in Education*, ", Retrieved on November 26, 2015 from : *https://www.iste.org/explore/articleDetail?articleid=248*

-Literacy with ICT.(2009)." Digital Citizenship" , Retrieved on November 10, 2015,from : http://lwictdigitalcitizenship.Wikispaces.com

-Mason, R., & Rennie, F. (2008)." E-learning and social networking handbook: resources for higher education",New York, NY: Routledge.

-Mazer, J. P., Murphy, R. E., & Simonds, C. J. (2007)." I'll see you on "Facebook": The Effects of Computer-Mediated Teacher Self-Disclosure on Student Motivation, Affective Learning, and Classroom Climate", *Communication Education*, 56(1), 1-17.

-Marcinek ,A.,.(2011). "The Importance of Digital Citizenship in Social Media", Retrieved on January 2, 2015, from : http://www.edutopia.org/blog/social-digital-media-citizenship

- Millner, Donna.(2005). " Digital Citizenship", *Digital Citizenship Gazette* ,1(1), Retrieved on January 2, 2015, from http://ses.camden.schooldesk.net/Portals/Camden/Ses/docs/Newsletter%20Final.pdf

-Mossberger, K., Tolbert, CJ & McNeal, RS (2011). "Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation", The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England.

- Mossberger, Karen ,Tolbert ,Caroline , J.,Mcneal, Ramonaa S.(2008) ."Digital Citizenship-The Internet ,*Society and Participation*" (4the ed), Britain : MIT Press, Cambridge Mass.

- NetSafe.(2013). "Digital Citizenship", Retrieved on November 2, 2015, from: https://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&sl=en&u=http://wikieducator.org/Digital_Citizenship&prev=search

-Ontario Ministry of Education.(2007). " Online Respect and Responsibility", Retrieved on December 12, 2015, from: https://www.edu.gov.on.ca/eng/safeschools/respect.html

-Pearson, B. (2009)." No more sending notes home in backpacks".*The Gazette*, Retrieved on December 13, 2015, from http://www.washingtonpost.com/wpdyn/content/article/2009/10/28/AR2009102802573.html.

- Ribble, Mike.(2014)." Essential elements of digital citizenship", Published by *International Society for Technology in Education*, Retrieved on December 20, 2015 from https://www.iste.org/explore/articledetail?articleid=101

- Ribble,Mike .(2013). "Digital Citizenship- Using Technology Appropriately" . Retrieved on November 22 ,2015 , from : Http://WWW.digitalcitizenship.net

- Ribble,Mike.(2011)." Digital Citizenship in Schools", 2nd edition , Published by *International Society for Technology in Education*, Retrieved on November 13 ,2015 from: http://www.iste.org/images/excerpts/digcit-excerpt.pdf

- Ribble,Mike,& Bailey ,Gerald.(2007)." Digital Citizenship in Schools",1nd edition, Published by *International Society for Technology in Education.*

- Ribble,Mike,& Bailey ,Gerald.(2006)." Digital Citizenship at all Grades Levels", Published by *International Society for Technology in Education*, Retrieved on November 10 ,2015 from http://www.whyville.net/press/L_LMar06Whyville.pdf

- Ribble, Mike,& Bailey ,Gerald.(2004)."Monitoring Technology Misuse and Abuse", *The Journal Online (Technological Horizons Education*),Vol (32) 1.

- Ribble, Mike, Bailey ,Gerald, & Ross ,Tweed .(2004). " Digital Citizenship- Addressing Appropriate Technology Behavior", *International Society for Technology in Education*, 32(1).

-Trzeszkowski-Giese, A. (2007)." A Facebook education", *Teacher Magazine*.Retrieved on October 52,2015 from http://www.edweek.org/tm/articles/2007/11/12/giese_first_web.h19.html

❊ ❊ ❊